المؤتمر العالمي حول آراء علماء الإسلام
في التيارات المتطرفة والتكفيرية

ملخص المقالات

المؤتمر العالمي حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية

بسم الله
الرحمن
الرحيم

ملخص المقالات

المؤتمر العالمي حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية

قم/٢٠١٤م

سرشناسه: کنگره جهانی جریان‌های افراطی و تکفیری از دیدگاه علمای اسلام (نخستین: ۱۳۹۳: قم)
عنوان قراردادی: چکیده مقالات کنگره جهانی جریان‌های افراطی و تکفیری از دیدگاه علمای اسلام. عربی
عنوان و پدیدآور: ملخص المقالات المؤتمر العالمي «حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»/ بطلب من المؤتمر العالمي «حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية» باهتمام الدكتور مهدي فرمانيان
مشخصات نشر: قم: دارالإعلام لمدرسة اهل البيت(ع)، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: ۱۹۹ص.
شابک: 978-600-7667-18-7
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
موضوع: تکفیر ـ کنگره‌ها
موضوع: تکفیر ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
موضوع: وهابیه ـ عقاید ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
موضوع: سلفیه ـ عقاید ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
موضوع: مجتهدان و علما ـ نظریه درباره تکفیر ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
موضوع: مجتهدان و علما ـ نظریه درباره وهابیه ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
موضوع: مجتهدان و علما ـ نظریه درباره سلفیه ـ مقاله‌ها و خطابه‌ها ـ چکیده‌ها
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۳ ۳۰۴۴م ۹ک/ ۲۲۵/۳ BP
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۶
شماره کتاب‌شناسی: ۹۳۲۹۷۴۱۶۰۱

المؤتمر العالمي «حول آراء علماء الإسلام في التيـارات المتطرفة والتكفيرية»
قم، شارع الشهداء، ناصية زقاق ۲۲، رقم البناية ۶۱۸
هاتف: ۰۲۵-۳۷۸٤۲۱٤۱
البريد الالكتروني: info@makhateraltakfir.com
الموقع الالكتروني: www.makhateraltakfir.com

ملخص المقالات المؤتمر العالمي «حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

بطلب من: المؤتمر العالمي «حول آراء علماء الإسلام في التيـارات المتطرفة والتكفيرية»
باهتمام: الدكتور مهدي فرمانيان
الناشر: دارالإعلام لمدرسة اهل‌البيت عليهم السلام
الإخراج الفني: محبوب محسني
تصميع الغلاف: محمد مهدى اسعدي
المشرف على الطباعة: سيد محمد موسوي
الطبعة: الأولى، ۲۰۱۴م
الكمية: ۵۰۰ نسخة
الطباعة والتجليد: كمال الملك
السعر: ۱۲۰۰۰ تومان

قم، شارع الشهيد فاطمي، زقاق۲، الفرع الأول، رقم البناية ۳۱
هاتف: ۰۲۵ ـ ۳۷۷۴۰۷۲۹
البريد الألكتروني: info@darolelam.ir
عنوان الموقع: darolelam.ir

أعضاء الهيئة المنظّمة للمؤتمر العالمي
«حول آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرّفة والتكفيرية»

رئيس المؤتمر: سماحة المرجع الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي(دام ظله)

المشرف العلمي للمؤتمر: سماحة المرجع الديني الشيخ جعفر السبحاني(دام ظله)

رئيس الهيئة المنظّمة للمؤتمر ومعاون المشرف العلمي: الدكتور مهدي علي‌زاده موسوي

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر: الدكتور مهدي فرمانيان

المسؤول التنفيذي في اللجنة العلمية: محمد علي موحدي‌پور

مسؤول مقالات أهل السنّة في البلاد: محمد رضا خوشخو

مسؤول مكتب اللجنة العلمية: محمد مهدي عمادي

مسؤول تنسيق المقالات: عباس صادقي خواه

لجنة نسابية التيارات المتطرفة و التكفيرية

مدير اللجنة: الدكتور مهدي فرمانيان

سكرتير اللجنة: محمد حسن بهشتي

أعضاء الهيئة العلمية في اللجنة:

اسد علي زاده

الدكتور الله اكبري

مهدي بيشوايي

الدكتور جباري

جبرئيلي

الدكتور لطف‌الله جلالي

الدكتور داداش نجاد

الاستاذ علي اصغر رضواني

محمد طاهر رفيعي

الاستاذ قاسم صفري (جوادي)

حميدرضا مطهري

الدكتور ملک مکان

نكزاد

محمدهادي يوسفي غروي

لجنة سبر عقائد التيارات التكفيرية

مدير اللجنة: آية الله حسيني قزويني

سكرتير اللجنة: حبيب عباسي

أعضاء الهيئة العلمية في اللجنة:

محمد جواد ابوالقاسمي

الاستاذ رضا البطاط

فلاح الدوخي

حسين رجبي

اكبر روستائي

آيةالله نجم الدين طبسي

محمدجعفر طبسي

محمد يزداني

اللجنة التيارات المتطرفة والتكفيرية والسياسة

مدير اللجنة: الدكتور منصور ميراحمدي

سكرتير اللجنة: مختار شيخ حسيني

أعضاء الهيئة العلمية في اللجنة:

الدكتور شهروز ابراهيمي

الدكتور محمد پزشكي

الدكتور حسين بوراحمدي

الدكتور مسعود بورفرد

الدكتور محمد علي حسينيزاده

الدكتور صادق حقيقت

الدكتور رضا خراساني

الدكتور محمد ستوده

الدكتور كاظم سيد باقري

الدكتور محمود شفيعي

الدكتور عبدالوهاب فراتي

الدكتور ناصر قربان‌نيا

الدكتورة نجمه كيخا

الدكتور شريف لک زايي

الدكتور عنايت الله يزداني

الدكتور يزداني مقدم

لجنة سبل الخلاص والتصدي للتيارات التكفيرية

مدير اللجنة: الدكتور حسن بيكي

سكرتير اللجنة: الدكتور جواد اميني

أعضاء الهيئة العلمية في اللجنة:

الدكتور اكبر استركي

الدكتور سيامک باقري

الدكتور هادي جمشيديان

الدكتور حميد رضا حاتمي

الدكتور علي رضا خراشادي زاده

محمد رضا خسروي

الدكتور محمود رضا شمس دولتآبادي

محمد حسن دهقان

حميد رحمتي

بهرام رضايي

محمود زرين ماه

عباس عظيميكيا

مجيد فقيه

الدكتور ضياءالدين قاضيزاده

علي رضا كيقبادي

علي محمد رضايي

احمد مزيناني

مهدي مزيناني

الدكتور عبدالله هندياني

مسؤول القسم الدولي: محمود وزيري

نائب مسؤول الشؤون الدولية: محمد رضا خوشخو

مسؤول مكتب الشؤون الدولية: مرتضى احمدي

مسؤول القسم التنفيذي: محمد علي موسوي نسب

مسؤول الأمانة المركزية: جمالالدين طباطبايي

مسؤول مكتب الأمانة العامة: محمد باقر باقريان موّحد
مسؤول مراسلات الأمانة المركزية: محمد مهدي فضلي
مسؤول الشؤون المالية: ابوالفضل سعادتي
مسؤول الموقع: سيد مصطفى طباطبايي شيرازي
مسؤول التقنية: مجتبى تميمي
مسؤول لجنة الضيوف المحليين: علي اصغر ضيايي
مسؤول اللجنة الثقافية ـ الدعائية: علي مولاني
مسؤول لجنة وسائل الإعلام: ابوالفضل صالحي
مسؤول لجنة الإسكان: سيد رضا حسيني

[فهرس المحتويات]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

كلمة سماحة المرجع الدينى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى(دام ظله) الرئيس الأعلى للمؤتمر:

لا غرو أنّ عصرنا هو عصر الوقائع المريرة و المعقدة و الفتن الخطيرة التي تعصف بالإسلام و المسلمين و تستقي من مؤامرات أعداء الإسلام الأجانب بالتواطؤ مع منافقي الداخل.

إنّ فتنة التكفيريين و المتطرّفين لهي من أعظم الفتن التي ابتُلينا بها، و التي ظهرت لنا في الآونة الأخيرة في صورة الجماعة المسماة «داعش» و أخواتها.

فمن أين أطلّت علينا فتنة التكفير هذه؟ و كيف نشأت و ترعرعت؟ و ما هي أسباب انتشارها؟ و أنّى السبيل لإطفاء نائرتها؟ يحتاج كلّ من هذه الأسئلة إلى بحث مفصّل و دقيق، و يقيناً أنّ الخطط السياسية و العسكرية، مهما كانت ذات مصداقية، فلن تكون، بمفردها، فعالة في دفع هذه الفتن. إذ لا بد لكبار علماء الإسلام أن يهبّوا لاقتلاع جذور هذا الفكر المنحرف بالموعظة الحسنة و المنطق السليم، ليحولوا دون انجذاب الشباب نحوه.

من هذا المنطلق، اتُّخذ القرار و بمساعدة نخبة من العلماء الواعين و المشفقين من جميع المذاهب الإسلامية لعقد مؤتمر عالمي تحت عنوان «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرّفة و التكفيرية» ليتدارسوا خلاله الموضوع بعمق و دقّة، و يضعوا نتائج دراساتهم و أبحاثهم في متناول الجميع، أملاً في توعية الرأي العام الإسلامي و إطفاء نار هذه الفتنة العمياء. وهذا الذي بين يديک عزيزي القارئ هو جانب من تلک الدراسات.

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

قم ـ الحوزة العلمية

ناصر مكارم الشيرازي

ذوالحجه ۱۴۳۵ هـ

مقدمة المشرف العلمي سماحة المرجع الدينى الشيخ جعفر السبحانى(دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

جذور ظاهرة التكفير والدوافع وراء عقد مؤتمر «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية»

الإيمان والكفر مفهومان متضايفان، فعندما نذكر أحدهما يتداعى الثاني إلى ذهننا، ويطلق على هذه الحالة في الفلسفة «التضايف».

إنّ مصطلح «الإيمان» يعني التصديق والاعتقاد، ولفظ «الكفر» يقصد به الستر وأحياناً يفيد الإنكار، وبحسب ما اصطلح عليه المتكلمون فإنّ المقصود بالإيمان هو التصديق بنبوة النبي وبرسالته. أما «الكفر» فيراد به تجاهل دعوة هذا النبي وتكذيبه.

ولا شک في أنّ دعوة معلمي السماء تشي أنّه في كل عصر بُعث فيه الأنبياء وجاؤوا بالأدلة والبراهين التي تؤكّد على صدق دعوتهم، انشطرت مجتمعاتهم إلى فئتين: فئة آمنت بالدعوة وأخرى كفرت بها، فالذين آمن بالدعوة وصدّقها يسمى «مؤمنا» والذي قلب ظهر المجن لها وكذّب بها يقال له «كافر».

ومن المعلوم أنّ منهج جميع الأنبياء في الدعوة إلى الأصول واحد، ولا يوجد أي اختلاف بينهم، ففي جميع الدعوات كان أفراد الفئة المؤمنة إنّما يؤمنون بالله الخالق المدبر والحكيم الذي لا معبود سواه، ويصدّقون رسالة نبيّ عصرهم بكل جوارحهم.

وحين قضت إرادة الله تعالى ببعث النبي الخاتم (صلى الله عليه و آله و سلم) كانت علامة إيمان الناس بالدعوة النطق بعبارتين تفصحان عن الإيمان الذي في مكنونهم، أعني، كل من كان ينطق بالشهادتين «لا اله الا الله محمد رسول الله»، أفراداً أو جماعات، كان يدخل في حظيرة الإسلام، وينفصل عن دائرة الكفر.

من جهة أخرى، فإنّ الإقرار بكلمة الإخلاص ـ التي تنطوي على سلب الإلوهية من كل موجود إلا الله ـ تتضمن الإقرار بثلاثة أنواع للتوحيد: ١. توحيد الخالقية، ٢. توحيد التدبير، ٣. توحيد العبادة. لأنّ هذه الأنواع الثلاثة هي من خصوصيات إله العالمين لا خلائقه.

ناهيک عن أنّ الأساس الذي تقوم عليه أيّ دعوة إلهية هو الإيمان بالآخرة، طبعاً الإقرار بالحياة الأخروية كما التوحيد والرسالة، يعدّ من العناصر الإيجابية في الإيمان الذي يستكنه أعماق كلمة الإخلاص.

لو رجعنا إلى السيرة النبوية المعطرة سوف نطالع صفحة باسم «عام الوفود» وهو العام الذي تقاطرت فيه الوفود على المدينة من كل حدب وصوب، زرافات ووحدانا، لتبايع الرسول الأكرمﷺ، ولتستظل بخيمة الإسلام من خلال النطق بالعبارتين المذكورتين اللتين تختزلان الإيمان الحقيقي. وفي هذا الشأن نزلت سورة النصر المباركة لتصدح بالآيات الكريمة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

إذن مفتاح دخول هذه الأفواج في الإسلام كان النطق بالشهادتين فحسب، ولم تكن ثمة مسائل كلامية أو فقهية تشترط قبول إسلامهم. مثلاً، لم يكن هؤلاء يُساءَلوا عن مكان الله أو رؤيته في يوم البعث أو خلق القرآن وقدمه، وغير ذلک من الأسئلة، وإنّما إيمانهم الكلي برسالة خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم كان يغنيهم عن كل هذه المسائل. كما لم يُساءَلوا عن مسألة جواز التوسل بالأنبياء والأولياء أو الصلاة إلى جانب القبور أو زيارة قبور الأولياء.

في العصر الراهن، ثمّة فرقة متطرّفة وجاهلة بأصول الشريعة المحمدية وقواعدها، صارت تحتكر الإسلام والإيمان، فتعتبر فئة قليلة هي المؤمنة وسائر المسلمين كفارا ومهدوري الدم. وتعود جذور هذا النمط من التكفير إلى عصر ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) والوهابيين المتطرّفين من بعده، بل إنّ الوهابيين ذهبوا في تطرّفهم إلى مديات أبعد، ذلک أنّ ابن تيمية كان في أغلب الأحيان يستخدم كلمة البدعة، بينما الفرقة الوهابية استعاضت عنها بكلمة الكفر، فأصبح معيار التكفير عندها هو مخالفة أفكارها في المسائل المذكورة آنفاً.

وتعارض هذه الفرقة بشدّة بناء أضرحة الأنبياء وأولياء الله وتعتبر ذلك من مظاهر عبادة الأوثان!! بينما شهد الإسلام عبر تاريخه الطويل بناء أضرحة الأنبياء والمحافظة عليها في فلسطين والأردن والشام والعراق، وكان المسلمون يأتون إلى زيارتها أفواجاً أفواجا، ولم يخرج علينا أحد ليصف هذا العمل بأنّه مخالف للتوحيد.

وحتى عندما فتح الخليفة عمر بن الخطاب بيت المقدس لم يأمر أبداً بهدم تلك المزارات و المقامات المقدسة، وإنّما واصل نهج الماضين في المحافظة عليها وتزيينها.

وطيلة الفترة التي تلت رحلة النبي الأكرم (صلى الله عليه و آله و سلم) كان جميع الموحّدين يتوسّلون بمقام النبي الأعظم(صلى الله عليه و آله و سلم) ليشفع لهم في قضاء حوائجهم، غير أنّ هذه الفرقة تساوي بين هذا التوسل وبين توسل المشركين بالأصنام، في حين أنّ جوهر كل منهما متمايز عن الآخر والمسافة بينهما كالمسافة بين الأرض والسماء.

التكفير العنيف

كان التكفير عند أسلاف هذه الفرقة بالقلم واللسان، لكنّه أخذ طابعاً عنيفاً في عهد الوهابيين المتطرّفين، حيث كان أتباعهم يغيرون على القرى والقصبات والقرى المحيطة بمنطقة «نجد» وينهبون ما أمكنهم وبذلك أصبحت لديهم قوة مالية كبيرة.

وللاطلاع على الجرائم التي ارتكبها مؤسّسوا هذه الفرقة ومن جاء بعدهم ينصح بمراجعة مصدرين معتبرين في تاريخ الوهابية هما: *«تاريخ ابن غنام»* و *«تاريخ ابن بشر»*، وقد صدرا منذ فترة وأصبحا موضع اهتمام العلماء والمفكرين.

وأخيراً، لا نريد الإطالة في هذا المقام، لذا، سوف نختم كلمتنا بهذا البيت الشعري:

شرح اين هجران و اين خون جگر   اين زمان بگذار تا وقت دگر

(دع سرد قصة هذا الهجران وهذا الزمان وهذه المصائب لوقت آخر)

يشار إلى أنّه بعد احتلال أفغانستان من قبل الجيش الأحمر السوفيتي اتّخذ قرار بتوظيف الروح الجهادية للشباب المسلم في المنطقة لدحر قوى الكفر وطرد الأعداء من الأراضي الإسلامية، فكان قراراً رائعاً وفيه مرضاة الله، بيد أنّ عدم وجود عالم ورع وقيادة واعية بأصول الجهاد في أوساط هؤلاء الجهاديين لتقودهم وفق النهج السليم،

حرفت هؤلاء المقاتلين باتجاه آخر، فتأثّر بعضهم بالأفكار الوهابية وراحوا يكفّرون جميع البلدان الإسلامية وشعوبها.

ولسوء الطالع، انطلقت هذه الحملة أولاً ضدّ دول المقاومة والممانعة الصامدة بوجه الصهاينة، وبدلاً من تحرير القدس، راح هؤلاء يدمرون البنى التحتية في سورية والعراق. وقد بلغ عنفهم وإرهابهم ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والعجزة والأبرياء مبلغاً شاهت معه صورة الإسلام في العالم، ولم يعد في الغرب من يتعاطف مع هذا الدين. فأين الأعمال المروعة لهذه الجماعات من كلمات الوحي الإلهي حين يقول الباري عزّ و جلّ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾. (آلعمران: ١٥٩) ويقول النبي الأكرم(صلى الله عليه و آله و سلم) في حديث شريف: «**إنّ الرفقَ لا يكونُ في شيء إلّا زانه، ولايُنزَعُ مِن شيء إلّا شانه**».

في ظل هذه الظروف المفجعة، قررت المرجعية الرشيدة في الحوزة العلمية بقم عقد مؤتمر عالمي تحت عنوان: «**آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة والتكفيرية**» وذلك لتسليط الضوء على هذه الفرقة وما يترتب على أعمالها من نتائج وعواقب وخيمة، وفي هذا الإطارتم توجيه نداء إلى العلماء والباحثين في العالم الإسلامي من أجل سبر جذور التكفير وتعرية جوهره الشرير، والسبل الكفيلة بالخلاص من هذا الوضع. وقد لاقى النداء استجابة طيبة من لدن العلماء انعكس في إرسال العديد من الآثار إلى الأمانة العامة للمؤتمر، وكانت مضامين معظمها على درجة عالية من الجودة والقيمة، وبناءً عليه قرّرت الأمانة المذكورة أن تأخذ على عاتقها طبع ونشر هذه الآثار ووضعها في متناول أصحاب الرأي وضيوف المؤتمر الأعزاء من داخل البلاد وخارجها، لتكون خطوة على طريق الحؤول دون استفحال خطر هذه الغدة السرطانية المدمرة وانتشار هذا الفايروس المرعب.

في الختام، لا يسعني إلا أن أثني على الجهود المضنية لأعضاء الأمانة العامة المحترمين الذين واصلوا الليل بالنهار، وأقدّر عالياً ما بذلوه خلال الفترة الماضية، كما وأشكر جميع الذين ساهموا في خلق هذه الأجواء الروحانية والعلمية.

قم ـ جعفر السبحاني

ذوالقعده ١٤٣٥هـ

ديباجه

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.(البقرة: ٢٠٨)

لقد شهد الإسلام في محطات كثيرة من تاريخه اقتتالاً بين المسلمين، ولكن عدا الخوارج والتيارات التكفيرية، من النادر أن تجد فرقة إسلامية في القرون الأخيرة قامت بتكفير سائر المسلمين واستحلّت دماء أهل القبلة وأموالهم وأعراضهم. لقد سجّل الخوارج أنّهم كانوا في طليعة المكفّرين للمسلمين، حيث سفك التيار التكفيري في القرون الثلاثة الأخيرة، بدعوى التوحيد، دماء الكثير من المسلمين ودمّر العديد من الأماكن والآثار الإسلامية المقدسة التي تجسّد الهوية الحضارية للمسلمين.

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة لكبار العلماء المسلمين في مواجهة التكفير، لكنّنا، وللأسف، نشهد في العصر الراهن تنامي التيارات التكفيرية وانتشارها في كل زاوية من زوايا العالم الإسلامي. تيارات ارتكبت من الجرائم والمجازر ما ليس له نظير في التاريخ الإسلامي. حزّ الرقاب وإشعال الحرائق والتمثيل بالجثث وانتهاک الأعراض ونهب الأموال وتدمير الأبنية المقدسة، وغيرها من الجرائم تمثّل جانباً من الأعمال المروّعة التي ترتكبها هذه الجماعات باسم الإسلام.

على صعيد آخر، فإنّ إغتيال كبار علماء المسلمين، وتهديم البقاع المقدسة التي ترمز إلى الهوية الإسلامية، وارتكاب أفظع الأعمال المحرّمة باسم الإسلام مثل جهاد النكاح... إلخ كلّها طعنات أصابت الجسد الإسلامي في الصميم.

إنّنا إذا ما تأمّلنا خريطة البلدان الإسلامية سنجد آثار خطوات هذه الجماعات في جميع البلاد الإسلامية تقريباً، وهي من قبيل: جبهة النصرة، داعش، تنظيم القاعدة، جند العدل، حزب التحرير في آسيا، جماعة بوكو حرام في نيجيريا، حركة الشباب الصومالية، جماعة

أنصار السنّة وأنصار الشريعة في أفريقيا وغيرها من الجماعات المتعددة، والتي تؤشّر بمجموعها وجود أزمة كبرى في العالم الإسلامي.

أمّا ما هي الأسباب والعوامل التي آلت إلى هذه الوضعية فذلك يستدعي منّا بحوثاً ودراسات معمقة سوف ننوّه إليها بالتفصيل في مجموعة المقالات، ولكن إجمالاً نقول أنّه لا ينبغي هنا التغاضي عن دور الغرب في مشروع الإسلاموفوبيا، وبالتبع، محاربة الإسلام. ذلک أنّه ارتأى، في ظلّ النمو السريع للإسلام في العالم، أن يشتغل على مشروع الإسلام ضدّ الإسلام، و أن يعمل عبر مساندة الجماعات المتطرفة وتوظيف الاختلافات الطائفية والمذهبية، على تحريک بعض الجماعات المنبثقة من رحم الإسلام لإضعاف قوة المسلمين وقدراتهم، وليرسم في المقابل صورة مشوّهة عن المسلمين أمام أنظار العالم.

كما أنّ القراءات المنحرفة والضالة لبعض المفاهيم مثل التوحيد والشرک والإيمان والكفر والبدع وأمثال ذلک دفعت المسلمين إلى مستنقع التكفير.

ومع ذلک، يبدو أنّ الجرائم وأعمال التدمير التي ترتكبها التيارات التكفيرية من السعة والصلف بحيث أحدثت موجة من الاشمئزاز والإدانة لهذه الممارسات في العالم الإسلامي.

وبناءً عليه، فإنّ التصدّي العلمي و التنويري لهذا التيار يضع على عاتق العلماء والمفكرين مسؤولية سبر جذور هذه الظاهرة واجتراح الحلول اللازمة للفكاک منها، من هنا انبرى المؤتمر الدولي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرفة و التكفيرية» بحسب إمكاناته وبإشراف وتوجيه كريمين من لدن سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى مكارم الشيرازي «دام ظله الوارف» إلى توظيف الطاقات العلمية في العالم الإسلامي من أجل التصدّي لظاهرة التكفير. وقد تشكّلت لهذا الغرض أربع لجان علمية هي كالتالي:

١. نسابية التيارات التكفيرية؛
٢. سبر عقائد التيارات التكفيرية؛
٣. التيارات التكفيرية والسياسة؛
٤. سبل الخلاص والتصدّي للتيارات التكفيرية.

يتناول المحور الأول نسابية التيارات التكفيرية، وتبحث اللجنة المعنية في منطلقات التكفير ومنابعه وأمثلته على مدى التاريخ الإسلامي.

يخوض المحور الثاني في جذور الضلالات العقدية والقـراءات التكفيرية للمعتقـدات الإسلامية. هنا تبحث اللجنة المعنية في نقد أصول ومعتقدات هذه الجماعات والتيـارات، وتسبر ضلالاتها و انحرافها عن العقيدة الإسلامية.

أما المحور الثالث فيعالج الأسباب السياسية وراء تنامي التيارات التكفيريـة وانتشـارها، وتحليل تبعيّتها وعمالتها وأهدافها.

وفي المحور الرابع مقترحات ببعض الحلول السياسية والاجتماعيـة والثقافيـة والدينيـة للخلاص من ظاهرة التكفير.

ولا بدّ من التذكير بأنّ مجموعة المقالات التي بين أيدينا هـي حصـيلة مـا جـادت بـه قريحة العلماء ومفكري العالم الإسلامي حول المحاور المذكورة أعلاه.

مضافاً إلى ذلك، ثمّة بحوث مستقلة تقدّم بها بعض الباحثين تهدف إلى إثراء المـؤتمر وإغنائه، وهي كما يلي:

١. **التكفير من منظار علماء الإسلام:** يستعرض هذا البحث آراء كبار علماء المـذاهب و الفرق الإسلامية حول رفض التكفير، وتشمل آراء علمـاء القـرون السـابقة والمعاصـرة حول حرمة تكفير أهل القبلة.

٢. **هدم المزارات الإسلامية في البلدان العربية:** يسلّط البحـث الضـوء علـى السـجل الأسود للتيارات التكفيرية في تهديم الأماكن المقدسة والحضارية فـي العـالم الإسـلامي، وهو موثق بصور المزارات قبل الهدم وبعده.

٣. **فتاوى التيارات التكفيرية في جواز قتل المسـلمين:** أحيانـاً تصـدر عـن التيـارات التكفيرية، بسبب انحرافها وضلالها، فتاوى لا تنسجم مع أيّ من القواعد الفقهية، وتتنـافى تماماً مع التعاليم الإسلامية، وقد جمع هذا الكتاب الفتاوى التكفيرية لتلك التيارات.

٤. **ببليوغرافيا التكفير:** إذا ما ألقينا نظرة على المصنّفات والكتب المدوّنة فـي موضـوع التكفير سنجد أنّ الحصيلة جمهرة كبيرة من الآثار العلمية. هذه الببليوغرافيـا تقـدّم سـرداً وصفياً لهذه الآثار في موضوع التكفير والردّ عليه.

٥. **الوهابية المتطرّفة: موسوعة نقدية:** ثمّة في الفكر الوهابي تيارات تعتبـر المسـلمين كفاراً، وتجمع هذه الموسوعة النقدية باقة من مصنّفات العلماء المسلمين في نقد مبـادئ وأسس هذا التيار منذ ظهوره وحتى اليوم.

في الختام، يلزمنا التنويه إلى أنّ كل ما من شأنه إثراء مجموعة المقالات وكذا البحوث المستقلة الخاصة بالمؤتمر الدولي «آراء علماء الإسلام في التيارات المتطرّفة والتكفيرية» يعود الفضل فيه إلى الإشراف العلمي لسماحة آية الله العظمى جعفر سبحاني (أدام الله ظله) وتوجيهاته السديدة المصوّبة التي فتحت مغاليق المسائل أمام اللجان العلمية في المؤتمر وكانت عوناً لها على إنجاز مهمّتها.

كما لا يفوتنا أن نشيد بالدور المضني الذي اضطلع به حجة الإسلام والمسلمين الدكتور فرمانيان - مسؤول اللجان العلمية ـ من خلال المتابعة الحثيثة والتنظيم الدقيق للمقالات، بمعيّة مسؤولي اللجان المحترمين: حجة الإسلام قزويني وحجة الإسلام ميرأحمدي وحجة الإسلام فرمانيان وسعادة الدكتور أميني، فلهم منا جزيل الشكر والعرفان.

وأخيراً، نأمل أن تثمر الجهود المباركة لمراجع الدين العظام وعلماء الإسلام عن التقريب بين أجزاء العالم الإسلامي والوحدة بين أوصاله، واجتثاث فتنة التكفير من ربوعه إن شاء الله.

رئيس الهيئة ونائب المشرف العلمي للمؤتمر

السيد مهدى على زاده الموسوى

ذوالقعده ١٤٣٥هـ

ملخص المقالات
المجلد الأول

تأثير الفكر الجهاديّ لعبد الله عزّام
في تصاعد وتيرة العنف لدى تنظيم القاعدة

تأليف: محمّد طاهر رفيعي*

جميع أعضاء تنظيم القاعدة هم مسلمون من أهل السنّة و الجماعة، و لهم قراءة متطرّفة و متعصّبة للدين الإسلامي، و ميول متطرّفة معادية للشيعة ذات مسارات فكريّة وهّابيّة و تفكير متطرّف سلفيّ، و الذين قد تأثّروا بشكل عامّ، بمختلف الأشخاص و التيّارات من مصر، و السعوديّة، و باكستان، و أفغانستان. و في غضون ذلك، يُعدّ عبد الله عزّام، و هو أحد القادة الجهاديّين في مصر و فلسطين، و الذي كان له نشاط واسع في أفغانستان إبّان جهاد الشعب الأفغانيّ ضدّ الاتّحاد السوفيتيّ، أهمّ الشخصيّات المؤثّرة في صياغة فكر أمراء تنظيم القاعدة و أعضائه. لقد كان يمتلك أسلوباً أخّاذاً و يراعاً ساحراً في الكتابة و البيان، و له دور محوريّ في استقطاب القوّات الجهاديّة من مختلف بلدان العالم الإسلاميّ، من خلال تأليف عشرات الكتب و إلقاء الخطب و إصدار البيانات في أمر الجهاد، حيث انضمّت هذه القوّات فيما بعد إلى القاعدة. فالتعرّف على دور الفكر الجهاديّ لعبد الله عزّام في تفشّي سلوكيّات العنف و البطش في تنظيم القاعدة، أهمّ مسألة نحاول تبيينها في هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: القاعدة، الجهاد، أسامة بن لادن، عبد الله عزّام.

* المرحلة الرابعة في جامعة المصطفى.

انعكاسات آراء ابن تيمية في جرائم التيارات التكفيرية

مجيد فاطمي نجاد*

يشهد العالم الإسلامي و الشعوب غير الإسلامية كذلك في هذه الأيام موجات من الهجمات الوحشية و العدوانية لبعض الجماعات التكفيرية المجرمة التي بدأ وباؤها بالانتشار في جسد العالم الإسلاميّ بشكل متسارع لتوفّر الأرضية العقائدية المتطرّفة لعلماء التيارات السلفية الجهادية و الوهابية و الدعم الماليّ و العسكريّ من الدّول الغربية و العربية على حد سّواء.

سنحاول في هذه المقالة البحث في آراء ابن تيمية و عقائده و فتاواه المتشدّدة، ثمّ التأثير الذي يمكن لتلك الآراء أن تخلّفه في عقول و نفسيّات الجماعات الجهادية المتطرّفة في الوقت الحاضر، و سنكتشف حينها أنّ ابن تيمية استطاع في الواقع أن يلعب دوراً فعّالاً في الأحداث التي وقعت في العالم الإسلامي، و خصوصاً في القرن الأخير. فمن خلال التوليفة التي صنعها ابن تيمية و المكوّنة من مجموعة من المبادئ السلفية كانفتاح باب الاجتهاد و الترويج للظاهرية و مخالفته للعقل و المنطق، و عَبر طريقته المتشدّدة في بعض المعارف العقائدية للسّلف ـ بزعمه ـ مثل التوحيد و الشّرك، ثمّ حصر مسألة التوحيد في المنحى العباديّ و ازدياد وتيرة التكفير إلى جانب محاولاته للرّبط بين معتقداته المتطرفة و بين علم السياسة بهدف مواجهة مُخالفيه و المعارضين لأفكاره و آرائه (لا سيّما منهم الشيعة)، كلّ ذلك أفرز اتّجاهاً انفعالياً ـ ونزعة راديكاليّة في الوقت نفسه ـ تجاه مُخالفيه. و على مرّ القرون استطاع بعض الأفراد من أمثال محمّد بن عبد الوهاب و ثلّة من قادة التيارات التكفيرية في عصرنا الحديث، استطاعوا استثمار آراء ابن تيمية المتطرّفة و أساليبه التكفيرية و استغلالها بدقّة من أجل تحقيق أغراضهم و على رأسها جرّ العالم الإسلامي و المسلمين إلى هاوية العنف و الإرهاب و التقتيل، و الدليل

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

على هذا الكلام هو ما نشهده هذه الأيام من الجرائم البشعة التي تُرتَكب باسم الإسلام في مختلف المناطق في العالم الإسلامي كسورية و العراق و أفغانستان و الباكستان و الصومال و غيرها من الأصقاع الأخرى.

الكلمات المفتاحية: ابن تيمية، التطرّف، التكفير، الجماعات الجهادية و التكفيرية، الرافضة.

جرائم الوهابيّة في كربلاء و النجف الأشرف في الفترة الأولى

احمد كوثري (باغجقي)*

كان أتباع المذهب الوهابيّ بحاجة ملحّة للدعم الماديّ لكي يمسكوا بزمام الأمور في الحرمين الشريفين ـ مكة و المدينة ـ و يصلوا إلى منصّة قيادة الأمّة الإسلاميّة. و قد ارتأوا أنّ أفضل موضع يمكن أن يدرّ عليهم ثروة ماليّة هو العراق، لا سيّما أنّ فيه العتبات المقدّسة؛ و ذلك لأنّ هذه العتبات قد حظت باهتمام كبير من الملوك الإيرانيّين الشيعة ـ و على الخصوص نادر شاه ـ حيث أهدوا للعتبات مبالغ طائلة. لذا، استناداً إلى الحكم الذي أصدره محمد بن عبد الوهاب و الذي يقضي بهدم العتبات المقدسة، اتجهوا إلى الإغارة على العتبات المقدسة في النجف الأشرف و كربلاء، ففي كربلاء؛ و بالإضافة إلى اعتدائهم على حرم سبط نبي الله ﷺ فإنهم أغاروا على أموال الحرم و سكان المدينة، و هتكوا أعراض النساء و ارتكبوا جرائم قتل وحشية. و من ثم أرادوا الهجوم على النجف الأشرف أيضاً، و لكن على الرغم من قيامهم بالعديد من الهجمات على هذه المدينة، إلا أنّهم لم ينجحوا في تحقيق مساعيهم. سوف نتطرّق في هذا المقال إلى الجرائم التي ارتكبها أتباع المذهب الوهابيّ في هاتين المدينتين المقدّستين لدى مسلمي العالم.

الكلمات المفتاحية: جرائم الوهابيّة، الهجوم على كربلاء، الهجوم على النجف الأشرف، عمليات القتل و النهب الوهابيّة، هدم العتبات المقدّسة.

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام و ماجستير في المذاهب الإسلامية.

أحمد بن حنبل وآراؤه في باب التكفير

حسن إسكندري*

كان لابن حنبل ـ الأب الروحيّ للحركات السلفية ـ اتّجاهاً جديداً و نظرة فريدة في الرؤية و التصرّف السياسيّ في انتقاده لمخالفيه، فقد قضى عُمره دون أن يطمع في سلطة أو حكم، لكنّه لم يتورّع عن انتقاد مُعارضيه كالجهمية و اتّهامهم بالكُفر مُعتبراً أنّ القول بخلق القرآن الكريم يُعدّ كُفراً، و حتى بعد تولّي الخليفة العباسيّ (المتوكّل) سدّة الحكم و الذي كان مولعاً بآراء ابن حنبل و معتقداته، لم يفكّر هذا الأخير يوماً بالانتقام من مخالفيه بل و لم يسمح بالتبرير النظري أو العملي لاستخدام العنف ضدّهم. و تجدر الإشارة إلى أنّ الجماعات السلفية تتمايز في آرائها عن أحمد بن حنبل فيما يتعلّق بمسألة رفض التوسّل و التبرّك بالأولياء و الأئمّة. سنحاول في هذه المقالة البحث في آراء أحمد بن حنبل فيما يتعلّق بموضوع التكفير و بيان أوجه الخلاف بينه و بين الجماعات السلفية.

الكلمات المفتاحية: أحمد بن حنبل، التكفير، الجهمية، خلق القرآن، الزنديق، نَفي العقل، المتكلمون، التوسّل، السلفية.

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت ﷺ.

دور الأماكن و البقاع الدينيّة في الحضارة الإسلاميّة

قادر سعادتي*

تعدّ البقاع و الآثار الدينيّة تجسيداً للتاريخ الإسلامي، و معلماً من معالم تطوّر الحضارة الإسلاميّة. و تعكس هذه الأماكن و الآثار مسيرة تطوّر فنون العمارة و الخطّ و الزخرفة و غيرها من الفنون الإسلاميّة على مدى التاريخ، ممّا يؤهّلها لتلعب دورها باعتبارها أفضل مراكز الجذب السياحي الثقافي، إضافةً إلى ما تلعبه من دور في انتقال الثقافة الإسلاميّة الغنيّة إلى الأجيال القادمة من المسلمين، و ما تساهم به من تقديم العبر و الدروس العميقة المستقاة من حياة الرسول الأكرمﷺ و مسلمي صدر الإسلام. من هنا يمكن القول إنّ المحافظة على هذه الأماكن أينما كانت في أرجاء العالم إنّما هي محافظة على الأصالة و الهويّة الإسلاميّة و الحضارة الدينيّة.

الكلمات المفتاحية: الحضارة الإسلاميّة، الفنون الإسلاميّة، تاريخ الحضارة، البقاع الدينيّة.

---

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

بحث موانع التكفير مع التأكيد على مسألة الجهل من وجهة نظر ابن تيمية

عبد المحمّد شريفات*

تُمثّل مسألة (التكفير) واحدة من الكوارث العظيمة التي تجتاح المجتمعات الإسلامية في العصر الحاضر و التي لها تأثيراتها و نتائجها الخطيرة خاصّة على طبقة الشباب الأغرار و الجهلاء و ممّن يتّصف بالتعصّب الفكري، فيستحلّون أموال المسلمين و دماءهم، و يبيعون آخرتهم بثمنٍ بَخس، بدنيا مزخرفة خدّاعة، و يسلبون راحة المسلمين و يُضيّقون عليهم معيشتهم و دنياهم بما رَحبت.

وممّا يُؤسَف له أنّ القاعدة التي يستند إليها هؤلاء الأشخاص في تكفير غيرهم هي فتاوى بعض علمائهم من أمثال ابن تيمية و الحال أنّ ابن تيمية نفسه يعتقد من الناحية النظرية أنّ مسألة التكفير هي مسألة شرعية بامتياز و أنّ الكافر إنّما هو الشخص الذي اعتبره الله تعالى و رسوله كافراً لكُفره بالفعل و لمخالفته الصريحة و الواضحة للتعاليم التي أتى بها الرّسول الأعظمﷺ من لدن الله.

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيتعليهم السلام.

بحث في موانع التكفير
مع التأكيد على مانعية التأويل في عقائد الوهابية

حسين قاضي زاده*

من المعروف أنّ ارتكاب النواقض في الإسلام يوجب كُفر صاحبها و خروجه من الإسلام، لكن لا يمكن تنفيذ مثل هذا الحكم و تطبيقه على أرض الواقع إلّا إذا كانت موانع التكفير مفقودة، و قد عُدّ الجهل و الخطأ و الإكراه و التأويل بعض تلك الموانع. و يمثّل التأويل أهمّ الموانع المذكورة و ذلك لسببين، الأوّل: إنّ وجود المبادئ و المصادر و الأدلّة المختلفة لدى المذاهب الإسلامية أدّى إلى إيجاد أرضية للاجتهادات و التأويلات الكثيرة فيما يتعلّق بالمسائل الدينية المتعددة؛ أمّا السبب الثاني فيتمثّل في أنّه من شأن مانع التأويل أن يفتح باباً واسعاً أمام المسائل الأصلية و الفرعية و يشملها جميعاً. و ما دام المتأوّل معذوراً و مأجوراً في تأويله المبنيّ على الدليل في مخالفته للأساسيّات من أصول الإسلام وصولاً إلى أصغر فرع فقهيّ فيه، يبقى كتاب الله سبحانه و سنّة رسوله ﷺ و سيرته و أمير المؤمنين عليه السلام و الصحابة و أئمّة الدين دالّاً على الشمولية المذكورة في باب التأويل.

الكلمات المفتاحية: نواقض الإسلام، التكفير المطلق، تكفير المعيّن، موانع التكفير، التأويل.

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

تقابل رأي الوهابية في حرمة تكفير أهل القبلة مع الآيات والأحاديث

محمد يزداني*

طبقاً لرأي القرآن الكريم، لا يحقّ لأيّ مسلم أن يرمي أخاه المسلم بالكفر والشرك، ويستبيح نفسه وماله بهذه الحجة، لأنّ من يُظهر إسلامه فعلى المسلمين أن يقبلوا منه ذلک بصدر رحب ويعتبروه منهم.

يُستفاد من آيات القرآن الكريم أنّ قول الفرد ودلالة حاله هي المعيار، فإذا ظهرت على المرء أيّ علامة تدلّل على إسلامه، ألقى السلام مثلاً، فلا بدّ أن نحكم بإسلامه ويكون دمه وماله حرام.

لقد أمر القرآن الكريم صراحةً جميع المسلمين ألاّ ينادوا أخاهم المسلم بكلمة «كافر».

وطبقاً للأحاديث الصحيحة الواردة في مصادر أهل السنّة، فإنّ من خاطب أخاه بكلمة كافر كأنّما قتله، ويكون شريكاً في دمه ويرتدّ كفره عليه. هذا، في حين نجد الوهابيين يرمون جميع المسلمين بالكفر والشرک ويهدرون دمهم دون أيّ سند أو برهان سوى التوسّل والاستغاثة. واستناداً إلى الأدلة الواردة في مصادر الوهابيين أنفسهم، فإنّ محمد عبد الوهاب كان يتوفّر على خصلتين هما: تكفير جميع أهل الأرض، والجرأة على سفک دماء الأبرياء.

لقد زعموا أيضاً أنّه إذا لم يتّبع المرء نهج آل محمد بن عبد الوهاب فإنّ مصيره جهنّم، وهو ما يتناقض مع الآيات والأحاديث.

* خريج المرحلة الرابعة من جامعة المصطفى العالمية، عضو في قسم الردّ على الشبهات في مؤسسة ولي العصر للأبحاث، خبير في الردّ على الشبهات في موضوعات الإمامة والعقيدة المهدوية والوهابية في موقع الولاية العالمي.

الموقف الانتقاديّ لمفكّري أهل السنّة من التيّار التكفيريّ

علي رضا ميرزايي*

تعود جذور التيّار التكفيريّ إلى عدد ضئيل من العلماء الحنابلة بمنطقة نجد في المملكة العربيّة السعوديّة، ممّن يبرّر منهجَه الخاصّ خصوصاً في معاداة الشيعة، من خلال إساءة استخدام تسمية أهل السنّة و الجماعة. و هذه الأقلّيّة رغم خطّتها، لم تتمكّن من خلق الإجماع بين أهل السنّة، بل إنّ التيّارُ التكفيريّ واجه ردودَ أفعال من قبل علماء محقّقين و غير مغرضين و متحرّرين في الرأي من أهل السنّة، و عارضوه بنقد جادّ و تحليل دقيق لنقاط ضعفه و بيّنوا نقاط انشقاقه عن التيّار الفكريّ الإسلاميّ. لقد تمّ في المقال الحاضر، انتقاء عدد من أبرز علماء أهل السنّة المعارضين للتيّار التكفيريّ، و مراجعةُ محاور انتقاداتهم. إضافةً إلى ما أوجدته النهضة المناهضة للتكفير من تيّار فكريّ إسلاميّ ملتزم (يحمل في طيّاته رسالة الوحدة الإسلاميّة) في مواجهة انحراف واضح، و قد أكّد على هذه النهضة كلّ من سليمان بن عبد الوهّاب، و زينيّ دحلان، و زاهد الكوثريّ، و فرحان المالكيّ، و رمضان البوطيّ، و عليّ السقّاف ـ و هم من أشهر مفكّري أهل السنّة في نقد التكفير ـ، فإنّ هذه النهضة تشتمل على ثلاث نقاط مهمّة:

١. تقف أمام مصادرة تسمية أهل السنّة من قبل التكفيريّين زوراً.

٢. تمنع تشكيل إجماع بين أهل السنّة ضدّ التشيّع و المعارضة.

٣. توضّح أنّ مزاعم التيّارات التكفيريّة حول صحّة مذهبها، و شرك معارضيها و كفرهم و انحرافهم ليست مقنعةً.

الكلمات المفتاحية: التكفير، السلفيّة، أهل السنّة و الجماعة، المتمسلف، المتمذهب، ابن تيميّة، محمّد بن عبد الوهّاب.

* طالب في مرحلة الدكتوراه قسم المذاهب الإسلامية في جامعة الأديان، عضو الهيئة العلمية في مجمع الشهيد محلاتي للتعليم العالي.

الأدلة الروائية على سماع الموتى في مصادر أهل السنة

سعيد ملك محمد*

نفيسة فقيهي مقدس**

ما إن طُرح موضوع سماع الموتى في التعاليم الإسلامية حتى لاقى إعجاب البعض من جهة وظلت ماهيته محاطة بالغموض والإجمال لدى البعض الآخر من جهة أخرى، وقد جرى تداول هذا الموضوع المثير للجدل والذي حاز على اهتمام العلماء في الأعصار المختلفة، فتقاربت فيه الآراء في الأوساط العلمية تارة وتباعدت تارة أخرى. وما يستفاد من دراسة النصوص الدينية وتنتجه الأدلة والبراهين أنّ الغالب أكدوا على وجود ارتباط بين العالم المادي وعالم ما بعد الموت، وأثبتوا سماع الموتى، عدا النزر اليسير من المنكرين الذين لا يشكلون إلا نسبة قليلة أمام جموع الموافقين الكبيرة. وهذه الدراسة التي تنظر إلى الموضوع من زاوية إيجابية تتبع المنهج الوصفي التحليلي عن طريق دراسة النصوص الروائية في مصادر أهل السنة من أجل الخروج بتبويب جديد للآراء في هذا المجال، وتسعى إلى طرح صورة واضحة وتصنيف متميز للأدلة المثبتة لسماع الموتى.

الكلمات المفتاحية: سماع الموتى، ردّ السلام، خطاب الميت، حياة الأنبياء، الحياة البرزخية.

* دكتوراه في العرفان والتصوف، مدير سابق لقسم الفلسفة والكلام، ومدير حالي لقسم الأخلاق في مركز الدراسات الكومبيوترية للعلوم الإسلامية.

** دكتوراه في التفسير المقارن، باحثة في أكاديمية العلوم والثقافة الإسلامية، وخبيرة في قناة الولاية الفضائية.

الهوية الجديدة للإرهابيين التكفيريين في الشرق الأوسط دراسة وتحليل (مع التركيز على بعض مؤشرات التنمية)

عبد الوهاب فراتي*

ولي محمد أحمدوند**

مهدي بخشي***

أثبتت الدراسات الحالية للمستجدات الطارئة على ساحة الشرق الأوسط خلال الأعوام الأخيرة أنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بحسب الظاهر بين غياب مؤشرات التنمية وخاصةً الديمقراطية وبين انتشار المدّ الإسلامي المتطرف، وأنّ المجاميع المتطرفة والحروب الجهادية وجدت لها بيئة مناسبة للتمدد في ظل فقدان تلك المؤشرات. وهذا يدل على أنّ من شأن انتشار الديمقراطية وترسيخ عدد من مؤشرات التقدم التنموي إبعادَ عامة الناس عن الفصائل الجهادية وإقناعهم بأنّ التساهل والتسامح السياسي من أهم أساليب الحياة. وما التطورات الديمقراطية في أفغانستان والعراق إلا دليل على صواب ما ذهبت إليه هذه الدراسات؛ ومن هنا أكد بعض الباحثين في الشؤون السياسية على أنّ اتساع رقعة الحروب الجهادية في الدول العربية في الشرق الأوسط مردّها إلى الأزمات الناجمة عن التخلف في هذه البلدان، وتأتي الدوافع الدينية والطائفية في المرتبة التالية من التأثير.

هذه المقالة محاولة لدراسة مدى تأثير مؤشرات التنمية في ظهور التنظيمات الإرهابية والمجاميع التكفيرية وانتشارها على نطاق واسع، وبحث بعض المؤشرات والعوامل الموجودة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الإرهاب الديني، مؤشرات التنمية، الديمقراطية، التنظيمات التكفيرية في الشرق الأوسط.

---

* أستاذ مساعد في أكاديمية الثقافة والفكر الإسلامي.

** باحث في أكاديمية الثقافة والفكر الإسلامي.

*** مدرس في الجامعة الإسلامية الحرة في أردبيل.

دراسة و نقد حول نشاطات و معتقدات جماعة "جند الله" الإرهابية التكفيرية

تأليف: شريف لك زايى*

تأليف: رضا لك زايى**

تتناول هذه المقالة مناقشة أفعال ومعتقدات جماعة جند الله الإرهابية التكفيرية، التي يقودها عبد الملك ريكي والتي ارتكبت في جنوب شرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـــ وخاصة سيستان وبلوشستان ـ أعمالاً إرهابية وإجرامية طالت العديد من الناس.

وستتناول في إطار البحث عن جنايات هذه المجموعة الإرهابية، ما قاموا به من أعمال إجرامية: من منطقة تاسوكي في شمال المدينة إلى العمليات الانتحارية في التاسع من محرم في جنوب المدينة في چابهار، مروراً بالعمليات الانتحارية في مركز المدينة في زاهدان في مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام ومسجد زاهدان الجامع.

وسننقل ونناقش ما يخص معتقدات وأفكار هؤلاء الإرهابيين والتي منها: الاعتقاد بأن الشيعة مشركين، ويقولون بتحريف القران، وتحريم الإرهابيين لشعائر الحسين عليه السلام، والاعتقاد بأن عيد نوروز بدعة، ونسبة قتل الإمام الحسين عليه السلام إلى الشيعة ومسائل أخرى.

تقوم المقالة على المنهج الوصفي التحليلي داخل إطار نظري مقتبس من الحديث النبوي، كما نحاول أن نقارن وننقد دعاوى الإرهابيين على أساس الآيات والروايات التي ينقلها أهل السنة؛ من هنا فهدف المقالة مضافا إلى التعرف على الجرائم التي ارتكبتها هذه المجموعة الإرهابية، هو التأكيد على اختلاف عمل ومعتقد هولاء مع تعاليم ومبادئ أهل السنة، والإشارة أيضا إلى تناقض سلوك هولاء مع التعاليم الإسلامية القرآنية والروائية.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، سيستان وبلوشستان، جماعة جند الله.

* استاذ جامعي في معهد العلوم والثقافة الإسلامية.

** باحث في مركز الأبحاث العالمي لجامعة المصطفى صلى الله عليه وآله وتجدر الإشارة إلى ان هذا الأستاذ، كان مختطفا خمسة أشهر لدى جماعة جند الله الإرهابية، وقد نشر حوادث هذه الفترة في كتاب تحت عنوان «تاسوكي: مذكرات مختطف الطبعة الرابعة»، قم، بوستان كتاب، ١٣٩١.

مستقبل تنظيم القاعدة التكفيري في ضوء الصحوة الإسلامية

محمد مهدي حسيني فائق*

بعد مرور أكثر من عقد على هجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر أشيع في المحافل الدولية أنّ تنظيم القاعدة هُزم في ميدان المعركة ضدّ أعدائه و على رأسهم الولايات المتحدة. مع ذلک فإنّ بعض نشاطات هذا التنظيم يشي بذكائه و مرونته و تأقلمه مع الأحداث. فعلى مدى سنوات و البلدان الغربية تبذل مساعي جبارة للتصدّي لنشاطات القاعدة في جذب أعضاء جدد و الحدّ من نفوذه الفكري، و لكن ما زال التنظيم يستقطب العناصر من خلال مسألة الجهاد السفلي كأيديولوجية هادية، و استخدام مختلف الوسائل لنشر هذه الأيديولوجية و ترويج التطرّف و العنف. من التحولات المهمة التي وقعت في السنوات الأخيرة تبلور نمط من الثورة في البلدان العربية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا تحت عنوان الصحوة الإسلامية أو الربيع العربي. لقد أوجدت الصحوة الإسلامية مناخاً منفتحاً أتاح لجميع الأحزاب و الجماعات (بما في ذلک الإسلامية و القومية و الشيوعية ... إلخ) ممارسة نشاطاتها بحرية. من أهم هذه الجماعات تنظيم القاعدة بوصفه أحد التجليات البارزة للتطرّف و الراديكالية الإسلامية، و كان دائماً يتصدّر نشرات الأخبار بسبب طبيعة نشاطات عناصره و حظي باهتمام كبير، و قد أنفقت البلدان الغربية أموالاً طائلة لمواجهته و القضاء عليه.

في بداية الصحوة الإسلامية و انتشار الموجة الإسلامية و المطالبات الشعبية بالديمقراطية (و تعارض مطالبات الشعوب و شعاراتها مع أيديولوجية القاعدة وأهدافها) يبدو أنّ تنظيم القاعدة وصل إلى نهاية الطريق و بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة حيث تضاعفت الضغوط عليه خاصة بعد مقتل ابن لادن. و كما ذكرنا سابقاً فإنّ هذا التنظيم يتمتّع بمرونة

---

* طالب في مرحلة الدكتوراه – قسم الفكر السياسي الإسلامي.

خاصة حيث استطاع أن يتأقلم مع الظروف الجديدة. حاولنا في هـذا المقـال مـن خـلال المصادر المكتبية و الاستعانة بالبحوث المنجزة، تحليـل تـأثير الصـحوة الإسـلامية علـى القاعدة. لقد طرحنا متغيّرين في هذه الدراسة هما «الصحوة الإسلامية» - متغيّـر مسـتقل- و«تنظيم القاعدة» - متغير تابع-. و في هذا الإطار حاولنا تبيـين مختلـف أبعـاد الصـحوة الإسلامية، و التأثيرات التي يمكن أن تتركها على القاعدة مع الأخذ بعين الاعتبـار بعـض الاحتمالات في هذا المجال.

ظهور الإسلام الراديكالي في اندونيسيا

محمد حسن خادمي*

الإسلام المتطرف ظاهرة تمخضت في منطقة جنوب شرق آسيا في العقود الثلاثة الأخيرة، و كان اتباع الإسلام في جنوب شرق آسيا يتميزون باعتدالهم و عدم تطرفهم، لكن في العقدين الأخيرين و بعد انهيار الإسلام السياسي في اندونيسيا، نشط الإسلامويون السياسيون مرة أخرى في العقدين المنصرمين و عملوا على رسم الحدود و انفصالهم عن التيارات المخالفة لهم، و هذا ما ساعد على نشوء بيئة الإسلام التكفيري.

إنّ وجه الاختلاف بين التيارات التكفيرية و سائر حركات الإسلام السياسي في اندونيسيا يكمن في جامعية الدين، و الدوغمائية، و نفي التعددية، و اللجوء إلى العنف، و في هذا المقال سيتم بحث الحركات المذهبية في إطار الإسلام السياسي المتطرف في اندونيسيا بعد الحقبة التي تلت سوهارتو.

كان للمسائل و الأزمات الداخلية في اندونيسيا و العوامل الخارجية في هذه المرحلة، دور مؤثر في صياغة هذه الحركات و التيارات في هذا البلد، و قد أظهرت نتائج هذا البحث أن أفضل السبل للخروج من خطر التيارات التكفيرية في هذه المنطقة، عبارة عن رسم استراتيجية تلغي نقاط الضعف و تشكل مناعة ضد الإصابة بهذا الأدواء.

إنّ أكثر المصادر التي استخدمت في هذا المقال نصوص و مقالات لكتاب و باحثين في هذا المجال منشورة باللغة الانجليزية و الاندونيسية.

الكلمات المفتاحية: الإسلام السياسي المتطرف، جنوب شرق آسيا، التكفير، التطرف، الوهابية.

* ماجستير في جامعة باقر العلوم عليه السلام.

منهج القرآن في علاج التكفير

وحيد خورشيدي*

من الموضوعات التي كانت محطّ اهتمام كبير من القرآن الكريم وورد التأكيد عليها في هذا الكتاب السماوي، النهي عن تكفير المسلمين؛ ولذا وضع أمام المسلمين سبلاً متعددة وأساليب مختلفة للحدّ من هذه الظاهرة التي تهدد أرواحهم، منها التأنّي وعدم الاستعجال في إطلاق الأحكام على من يظهر الإسلام، كما أشار القرآن الكريم إلى طرق أخرى لعلاج ظاهرة التكفير، نحو عدم الشك في إسلام الآخرين، ووصف الطوائف الإسلامية المتقاتلة بالمؤمنة، والأمر بالإصلاح بين تلك الطوائف المتنازعة، ولزوم صيانة دم المسلم. وهذه الدراسة بصدد تحليل الآيات الإلهية من أجل استخراج وبيان منهج القرآن في علاج التكفير والحدّ من هذه الظاهرة المستشرية.

الكلمات المفتاحية: منهج القرآن، علاج، التكفير، عدم الشك، الإيمان، الإصلاح، دم المسلم.

* باحث في موسسة دار الإعلام لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) و ماجستير في الدراسات الشيعية.

أعمال السلفيين التكفيريين، عززت فرص الجمهورية الاسلامية الايرانية

محمد علي رنجبر*

تسبب التكفيرون الجدد المتأثرون بالاصوليين السلفيين المتطرفين السابقين، في خلق تهديدات لمسلمي المنطقة، بل ولسائر شعوب العالم، هذه التهديدات التي ظهرت بصيغ وأبعاد جديدة بعد التحولات الاخيرة للعالم الإسلامي "الصحوة الإسلامية".

كتبت حول هذه التهديدات كتب ومقالات، الا أن الشيء الذي لم تتناوله الأوساط العلمية هو الفرص التي أتيحت بسبب تلك الأعمال التي قام بها التكفيريون وخاصة ما حصل منها للجمهورية الإسلامية الإيرانية بوصفها تحمل لواء التشيع الحق ومحور الممانعة؛ ولذا فإن هذا المقال بصدد الإجابة على هذا التساؤل: ماهي الفرص التي سنحت للجمهورية الإسلامية الإيرانية كإفراز للأعمال التي قام التكفيريون، لكي نبحث الفرص التي أتيحت للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الظروف الراهنة بالاستلهام من سيرة الإمام السجاد عليه السلام والعقيلة زينب عليها السلام اللذين تمكنا من استثمار السلوك الوحشي للتكفيريين الأمويين تجاه سيد الشهداء، وبث الوعي والبصيرة في نفوس الناس آنذاك، وفضح وجوه النفاق وتبيين صحة موقفهم.

في الواقع كان نوع السلوك الوحشي وغير الإسلامي الذي انتهجته هذه الجماعة في المتغيرات الأخيرة، من أفضل الفرص للشيعة وإيران الإسلامية في توظيف الإعلام وأدوات الحرب الناعمة في فضح وجوه النفاق، كما عملت هذه الفرص على تعبئة الناس وإيجاد الوحدة بين الشيعة والسنة المعتدلين وحتى غير المسلمين ضد التكفيريين وإعلان الحرب عليهم.

* طالب في الحوزة العلمية في قم، وطالب دكتوراه في العلوم السياسية في مؤسسة الامام الخميني قدس الطمية.

وبعبارة أخرى فإن استثمار القوة الناعمة والصلبة يمكن أن يكونا السبب في طرد وخلاص شعوب العالم من خطر التيارات التكفيرية؛ لأنه وفي الظروف الحالية التي أعلنت فيه السعودية أنها أكبر الداعمين للمجموعات التكفيرية، يمكن وبفعاليات متواضعة، تحقيق الإجماع العالمي والإقليمي ضد آل سعود والسعودية.

الكلمات المفتاحية: السلفية، الوهابية، التكفيرية، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدبلوماسية العامة، قدرة الحرب الناعمة، الأمن.

الملخص المقالات
المجلد الثاني

ماهيّة التيّارات التكفيريّة وأهداف تأسيسها و أسباب اشداد شوكتها في العقد الأخير

مهدي فرمانيان*

مع نفوذ الثقافة الغربيّة إلى العالم الإسلامي، و انهيار الإمبراطورية العثمانية في عام ١٩٢٥م، بذل أهل السنة جهوداً كثيرة لأجل إحياء الخلافة الإسلامية من جديد و في هذا الصدد تشكّلت في العالم الإسلاميّ العديد منالجماعات و الأحزاب؛ منها: حركة الخلافة في الهند، و الإخوان المسلمون في مصر، و المجموعات الجهادية في نصف القرن الأخير، حيث سعت بأجمعها إلى إعادة إحياء الخلافة الإسلامية و حاولت تحقيقها.لكنّ وجود الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ م و هجومهم العسكري على المنطقة، لم يقضِ على مسألة الإرهاب في المنطقة، بل تسبّب فيازدياد المجموعات التكفيريّة، ليس فقط في العالم الإسلامي، بل أدّى إلىظهورها و امتدادها إلى العالم الغربي أيضاً.

للأسف، فإنّتواجد الولايات المتحدة في المنطقةأدّى ـ سواء كان عمداً أو سهواً ـ إلى نموّ التيّارات التكفيريّة، و أصبح الهدف التي حشدت أمريكا جيشها أصبح ضدها.

الكلمات المفتاحية: الوهابية، جيش الصحابة، القاعدة، أمريكا، الجهاد.

---

* أستاذ مساعد و عميد كلية المذاهب الإسلامية في جامعة الأديان و المذاهب في مدينة قم المقدسة.

حركة جهيمان العتيبي
والإخوان المسلمون السعودية والسلفية الجهادية

ياسر القزويني الحائري*

في الأوّل من محرّم من عام (١۴٠٠) للهجرة وقعت حادثة خطيرة استولى خلالها مجموعة من الأشخاص بقيادة جهيمان العتيبيّ على الحرم المكيّ الشريف تحت دعوى المهدوية واستمرّ احتلالهم للحرم حوالي أسبوعيْن حتى تمكّنت قوّات الأمن السعودية بدعم من القوات الأجنبية من قمع هذه الفئة بعد مواجهة مسلّحة دمويّة وقتل قياديّيها.

سنحاول في هذه المقالة تحديد العلاقة بين هذه الحادثة والحوادث الأخرى التي سبقتها وتَلَتها، ولأسباب عديدة منها دعوى المهدوية وأهداف حكومة آل سعود وغير ذلك، عُدّت هذه الحادثة منفصلة ووليدة الساعة فضلاً عن أنّها لم تخلّف أيّة آثار أو نتائج تُذكَر. كما تسعى المقالة إلى بيان العلاقة التاريخية والنظرية لتيار جهيمان العتيبيّ وحركة الإخوان المسلمين السعودية وأهل الحديث من جهة، وبين السلفية الجهادية وأحد أهمّ قادتها المدعو أبو محمّد المقدسيّ من جهة ثانية، بالإضافة إلى العلاقة بين هذا التيار وبين الجهاد في أفغانستان والتيار الإسلاميّ في الكويت وخاصّة جماعة عبد الله النفيسيّ. ونظراً للشواهد المختلفة يمكن أن نستنتج أنّ تيار العتيبيّ لم يكن وليد الساعة كما يدّعون كما أنّه لم يكن منفصل ومنعزل

الكلمات المفتاحية: جهيمان العتيبيّ؛ السلفية الجهادية؛ المهدوية، الحرم المكيّ؛ التكفير.

* عضو الهيئة العلمية في قسم التاريخ بجامعة طهران.

أسباب نشوء التيّارات التكفيريّة في أفغانستان وشبه القارّة الهنديّة

محمّد طاهر رفيعيّ*

شهد العالم الإسلاميّ في القرنين المنصرمين ـ و لا سيّما خلال العقود الأخيرة الماضية ـ نشوء و انتشار تيّارات مختلفة لها أفكار متنوّعة. و إنّ التطرّف التكفيريّ هو من أسوء الظواهر و أخطرها التي برزت خلال هذا العصر؛ في حين أنّ تكفير الآخرين و إزهاق أرواحهم بلا سبب، أمر يخالف المبادئ الإسلاميّة، و لا يقبل به أئمة الدين و العلماء المسلمون العظام. و لذلك، يحظى اكتشاف أسباب نشوء و انتشار تيّارات كهذه في المنطقة، بأهمّيّة كبيرة. يسعى هذا المقال إلى التعريف بالتيّارات التكفيريّة و المتطرّفة في أفغانستان و شبه القارّة الهنديّة، و دراسة أسباب نشوئها و انتشارها؛ خصوصاً أنّنا نشهد في هذه الفترة ازدياداً في الخلافات العقائديّة، و تطوّراً للمدارس الدينيّة، و كذلك، تصاعداً كبيراً للهجمات الخارجيّة، ممّا لا يمكن إنكار دور هذه الأمور في نشوء التيّارات التكفيريّة و تعزيزها.

الكلمات المفتاحية: التكفير، التكفيريّ، التطرّف، التيّار، شبه القارّة الهنديّة، أفغانستان.

---

* المرحلة الرابعة في جامعة المصطفى وماجستير دراسات دينية في مؤسسة الإمام الخميني للتعليم والبحوث.

الاتّجاه السلفي في تونس و آفاقه المستقبليّة

عناية الله اليزداني*

مصطفى القاسمي**

يمكن تقسيم التيّارات السلفيّة في تونس إلى ثلاثة أقسام: السلفيّة العلميّة، و السلفيّة الحركيّة أو الإصلاحيّة، و السلفيّة الجهاديّة. و التيّار الجهادي بين هذه التيّارات يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلاميّة و تدوين القوانين طبقاً لأحكام الدين، و هو تيّار شديد التمسّك بالمذهب المالكي، و يكثر بين أفراده ذوو الميول الوهابيّة.

و تسعى حركة النهضة باعتبارها أهمّ التيّارات الإسلاميّة التونسيّة إلى ترسيخ مواقعها أمام منافسيها العلمانيّين من خلال جذب السلفيّين ـ و خصوصاً أنصار السلفيّة العلميّة ـ إلى صفوفها، لكنّها من الجهة الأخرى، و بسبب ما تتعرّض له من الضغوط الدوليّة، لم تجد أمامها بدّاً من اتّخاذ مواقف حادّة في وجه بعض السلفيّين و خصوصاً الجهاديّين منهم.

و الجدير بالملاحظة أنّ المجتمع التونسي بثقافته المتسامحة يجد نفسه في تناقض حادّ مع التيّار السلفي. و مع الأخذ بنظر الاعتبار مزاج و ثقافة المجتمع التونسي فلا يمكن للناظر أن يتوقّع دوراً مهمّاً و أساسيّاً للتيّار السلفي الجهادي المتطرّف ـ الساعي إلى الخلافة الإسلاميّة بمواصفاتها الوهّابيّة ـ في مستقبل هذا البلد، إذ سينحصر دورها في الظهور كقوّة معرقلة بين الحين و الآخر. أمّا أنصار التيّار السلفي المعتدل و بالتعاون مع باقي الأحزاب الإسلاميّة المعتدلة فسيكون لهم حضورٌ أكثر تأثيراً من حضور زملائهم المتطرّفين.

الكلمات المفتاحية: السلفيّة، التيّارات السلفيّة، الأحزاب السلفيّة، النهضة، تونس.

---

* أستاذ العلاقات الدوليّة المساعد، قسم العلوم السياسيّة في جامعة أصفهان.

** طالب دكتوراه في العلاقات الدوليّة، قسم العلوم السياسيّة في جامعة أصفهان.

ذرائع جيش الصحابة حول تكفير وإباحة دماء الشيعة، نقد وتحليل

علي ملاّ موسى الميبدي*

من الجماعات التكفيريّة التي تأسّست في الباكستان هي حركة جيش الصحابة. و هذه الحركة تأسّست للحدّ من نفوذ الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران و الوقوف بوجه تنامي قوّة الشيعة في تلك البلاد. و يعمل قادة هذه الحركة علي الترويج لتكفير الشيعة من خلال الكتب و المجلاّت التي يصدرونها و الخطابات التي يلقونها في تجمّعات أنصارهم. و هكذا أشعلوا نار الحرب الطائفيّة بين الشيعة و السنّة.

و الذريعة الأساسيّة التي يتعكّز عليها جيش الصحابة لتبرير تكفيره للشيعة و إباحة دمائهم هي اتّهامهم بتكفير الصحابة، و نسبة القول إليهم بتحريف القرآن، و مسألة الخاتميّة.

فهم يزعمون أ نّهم إنّما يعتبرون الشيعة كفّاراً لأنّهم يقولون بكفر الصحابة، و بأنّ القرآن قد تمّ تحريفه، و أ نّهم يغالون في أئمّتهم بشكلٍ يلزم معه عدم ختم النبوّة؛ و لمّا كان علماء الإسلام قد تسالموا على كفر القائل بمثل هذه المعتقدات، إذن فالشيعة كفّار بسبب اعتقادهم بها.

لكنّ هذا يتناقض مع حقيقة عدم إمكانيّة وضع عقائد الشيعة تحت أيّ واحد من العناوين المذكورة؛ حيث إنّ الشيعة الإماميّة بريئة من هذه المعتقدات. ثمّ إنّ أيّ واحد من هذه الأمور التي تشكّل نقاط الخلاف بين جيش الصحابة و الشيعة ليست من ضروريّات الدين التي يوجب إنكارها تكفير المنكر.

الكلمات المفتاحية: جيش الصحابة، تكفير الشيعة، تكفير الصحابة، الخاتميّة، تحريف القرآن.

---

* خريج مؤسسة دار الاعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

الوهّابيّة و تكفير المسلمين، دراسةٌ نقديّة

مهدي پيشوائي*

كان (الكفر) و (الإيمان) و (التوحيد) و (الشرك) هي المحاور الأصليّة في تفكير الحركة الوهّابيّة منذ بدايات ظهورها. و قد فسّر الوهّابيّون ـ و لا يزالون ـ التوحيد و الشرك تفسيراً خاصّاً يتوافق و معاييرهم التي وضعوها و التي لم يتمّ إثباتها عند سواهم.

و هؤلاء يشبهون فرقة الخوارج من جهات مختلفة، و لكن ربما كان أهمّ وجه للشبه بين هاتين الفرقتين هو ادّعاء كلّ واحدةٍ منهما بأنّها هي المسلمة الوحيدة و أنّ باقي المسلمين كفّار. و كلتا الفرقتان ضيّقتا دائرة الإيمان في حين جعلت دائرة الكفر أوسع.

و تتضمّن هذه المقالة نقداً للمعايير و الحدود التي وضعها الوهّابيّون للكفر و الإيمان، مستندةً في نقدها إلى الأحاديث النبويّة و إلى آراء كبار علماء المسلمين، مع بيان جوانب من جنايات الوهّابيّة و مذابحها التي ارتكبتها بسبب هذا المفهوم الضيّق الخاطئ للتوحيد و الشرك.

الكلمات المفتاحية: الشرك، الوهّابيّة، التكفير.

---

* استاذ التاريخ في الحوزة العلمية بقم.

أصول منهجيّة السلفيّة

أبو الفضل الغفّاريّ*

إنّ خصائص منهجيّة السلفيّة المعاصرة جعلت هذا التيّار في وضع معرفيّ و عمليّ خاصّ يختلف عن أهل السنة كما تختلف تداعيات هذا الوضع على الصعيد النظريّ و العمليّ. يتبيّن من خلال مراجعة أهمّ العقائد السلفيّة ـ و هي الرجوع المباشر إلى القرآن دون واسطة ـ بأنّه هي بذاتها ما أوجدت الراديكاليّة و التطرّف في داخل العالم الإسلاميّ و خارجه. فقد همّشت منهجيّة السلفيّة ـ و خصوصاً السلفيّة الجهاديّة ـ العقل من خلال تأكيدها على الالتزام بفهم منهج السلف الصالح و الأخذ المتطرّف بالظواهر، و قد تأتّى من ذلك عدة نتائج مهمّة؛ من قبيل إيجاد تغيّرات سياسيّة و اجتماعيّة و ثقافيّة؛ أهمّها هي الإعادة الحتميّة لإنتاج العنف على يد هذا التيّار تحت شعار الجهاد. و يتعرّض هذا المقال إلى سوابق منهجيّة السلفيّة، و أصول منهجيّة الفكر السلفيّ و كذلك يتناول تصانيف التيّارات السلفيّة المعاصرة، هذا إضافة إلى مناقشة النتائج التي أدّت بشكل تلقائيّ ـ و على أساس أصول منهجيّة السلفيّة ـ إلى الإعادة الحتميّة لإنتاج العنف تحت مسمّى أصل الجهاد العمليّ.

الكلمات المفتاحية: المنهجيّة، السلفيّة، الراديكاليّة، التطرّف، العنف، الجهاد.

* الكاتب المسؤول: طالب دكتوراه العلوم السياسيّة في جامعة باقر العلوم ﷺ.

أوجه الشبه بين الوهابيين التكفيريين والخوارج وحكمهما

محمد جواد حاج ابوالقاسمي*

بادئ ذي بدء، يسجّل المقال آراء علماء أهل السنّة حول انطباق لفظ الخوارج على الوهابيين التكفيريين، و من ثمّ يبرز أوجه الاشتراک بين هؤلاء والخوارج في الظاهر و السيرة و استحلال دماء المسلمين و الاعتقاد بتحوّل بلاد الإسلام إلى بلاد شرک بسبب المعاصي، و ابتداع حدود جديدة، و غير ذلک من المشترکات، ثم ننهي المقال ببيان اختلاف علماء أهل السنّة في الحکم على الخوارج حيث يتراوح بحسب رواياتهم و بالاستناد إلى أصولهم المختلفة بين التکفير و التضليل و القتل.

الکلمات المفتاحية: الوهابية، التکفير، الخوارج، بلاد الکفر، الکبائر، الشرک، التوحيد.

* خبير في قناة الولاية الفضائية.

تاريخ تطوّر فكرة تقليد المذاهب من وجهة نظر السلفيين التكفيريين و تكفيرهم للمذاهب الأربعة

تأليف: أكبر روستائي*

يُمثّل الرجوع إلى المختصّين في أيّ علم من العلوم أحد المسائل التي أثبت العقل ضرورتها، و لا يشكّ أيّ عاقل في صحّة هذا الأمر إطلاقاً، و هذا ما نراه من مراجعة الناس عموماً للمختصّين في مختلف مسائلهم و شؤونهم.

و المسائل الدينية ـ كما هو معلوم ـ ليست مُستثناة من هذه القاعدة فمن أجل معرفة الأحكام الشرعية لا بدّ من الرّجوع إلى أهل الاختصاص في تلك المسائل أو ما يُدعى بالمجتهد الذي يتمتّع بالشروط التي تؤهّله للبتّ فيها، و الجدير بالذّكر أنّه لا خلاف بين الشيعة و السنّة حول هذا الموضوع، بل ادّعى علماء أهل السنّة الإجماع حول هذا الأمر و رغم كلّ ذلك فإنّنا نجد الوهابيين مختلفون في آرائهم و عقيدتهم مع جميع المذاهب الإسلامية المعروفة، و لا يخفى ما يشوب كلام الوهابيين من اضطراب كبير حول المسألة.

و سنحاول في هذه المقالة بيان آراء السلفيين التكفيريين إزاء موضوع تشكيل المذاهب و تاريخ تطوّر تلك الآراء بشأن التقليد، و خلال ذلك سنشير إلى بعض الإشكالات التي وردت في آرائهم بحسب أقوالهم هم. ثمّ بعد ذلك سنبحث في آراء علماء أهل السنّة فيما يتعلّق بمسألة التقليد و توجيه النّقد إلى آراء السلفيين التكفيريين من وجهة نظر علماء أهل السنّة.

الكلمات المفتاحية: التقليد، الأحكام الشرعية، المجتهد، السلفية التكفيرية.

* خبير في قناة الولاية الفضائية.

الإسلام دين السلام والمحبة والرّأفة والرّحمة

علي جان محمدي*

الإسلام هو دين السلام و التسامح و الرحمة و الرأفة، و قد أكّد القرآن الكريم ـ هذا الكتاب الخالد ـ بدوره على أنّ إقرار السلام و الصّلح و الإصلاح هو من ضروريات الحياة الاجتماعية للإنسان.

و استناداً إلى القرآن الكريم و روايات أهل البيت عليهم السلام يُعتبر المسلمون إخوة اذا فعليهم وضع كلّ خلافاتهم الطائفية و المذهبية جانباً و سلوك سبيل السلام و الصفاء و التآخي امتثالاً للقرآن الكريم و الروايات و الأحاديث.

إنّ وجود الخلافات و التناقضات في أيّ مجتمع إسلاميّ يُعدّ أمراً لا مفرّ منه و ذلك لاشتماله على العديد من القوميّات و المذاهب و المشارب، إلّا أنّ ذلك لا يبرّر بالضرورة حدوث الانشقاقات في صفوف المسلمين و تباعدهم، و القرآن الكريم من جانبه لم يتوان عن بيان السّبُل الكفيلة بتثبيت أُسس السلام بين المذاهب الإسلامية، بل و بين الشعوب الإسلامية كذلك.

سنحاول في هذه المقالة أولاً الإشارة إلى الآيات القرآنية التي تؤكّد على أهمية السلم و ضرورة المصالحة الدينية بالاستناد إلى آراء المفسّرين من كلا الفريقَين إلى جانب رواياتهم في هذا الباب. و بعد ذلك سنستعرض الأساليب التي تضمن ـ من وجهة نظر القرآن الكريم ـ إيجاد السّلم و المصالحة بين المذاهب على مستوى المسلمين و بين الأديان على المستوى العالميّ.

فرؤية الدين الإسلامي إزاء السلام و الإصلاح هي رؤية واضحة لا يشوبها أيّ ارتياب، و في مقابل ذلك تواجهنا الظاهرة المشؤومة المعروفة بـ(التكفير) و التي برزت في القرن

* خريج جامعة المصطفى العالمية، محقق و باحث في مؤسسة صلى الله عليه وآله للبحوث، محقق و باحث في قسم الأجوبة في المدرسة العالية للفقه و المعارف الإسلامية، و عضو الباحثين في مؤسسة الحج و الزيارة في محافظة قم.

السابع الهجري على يَد المدعو (ابن تيمية الحرّاني). فقد نالت كتابات هذا الشخص و كلامه من جميع العقائد و المذاهب الإسلامية دون استثناء، و لم يتورّع عَبر فتاواه المتعددة عن إخراج مُعظم المسلمين من حظيرة الإسلام و تكفيرهم و اتّهامهم بالارتداد و رَميهم بالزندقة، فكان منبوذاً من علماء عصره الذين انتقدوه و احتجّوا على أفعاله.

ثمّ تَبعه على نفس المنهج تلميذه محمّد بن عبد الوهاب في القرن الثاني عشر للهجرة، و بدَعم من آل سعود آنذاك استطاع بن عبد الوهاب أن يروّج لآراء ابن تيمية و إحياء تراثه من جديد و أعاد ما قام به سلفه من تكفير المسلمين، و للأسف الشديد بقي هذا النَهج مستمراً إلى يومنا هذا و معشعشاً في أذهان بعض الجماعات التي ما فتئت تخرج علينا بين الحين و الآخر في إطار وحشيّ و دمويّ متمثّلةً بالعصابات المسمّاة بالوهابية أحياناً و بتنظيم القاعدة و طالبان و داعش أحياناً أخرى، فيهيجوا على المسلمين ليقتّلوهم و يذبّحوهم دون رحمة و لا شفقة، لا لشيء إلّا لاختلافهم معهم في العقيدة.

و قد دأب هؤلاء و منذ زمن ابن تيمية إلى الحكم بتكفير أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى و خاصّة الشيعة من خلال فتاواهم التي أصدرها علماءهم في كلّ عصر و زمان، فكان ظهورهم في أيّ بلد من البلدان الإسلامية متزامناً مع ظهور الفتَن و الهرج و المرج. و قد أوردنا في آخر مقالتنا هذه بعض النماذج لفتاوى هذه الجماعة التي لم تتضمّن سوى موضوع و احد و هو (التكفير) بما يُثبت بوضوح تناقضها مع السَلم و الوئام اللذيْن دعا إليهما القرآن الكريم و الروايات الشريفة.

الكلمات المفتاحية: الصُلح؛ السلام؛ المحبّة؛ الرّحمة؛ الرأفة؛ أهمية السلام؛ سُبُل إقرار السلام.

التيار التكفيري وسياسة العنف

منصور مير أحمدي*

إنّ ظهور التيار التكفيري على مسرح التطورات السياسية والاجتماعية الجديدة في العالم الإسلامي يسرد حكاية من نمط خاص عن السياسة نعبّر عنها في مقالنا الحالي بسياسة العنف. وأهمّ ما يميّز هذه السياسة هو تجويز اللجوء إلى العنف في مسيرة الحركة صوب الأهداف والوضع المثالي. وطبقاً لهذه الرؤية ينظر التيار التكفيري إلى جميع الحركات الراهنة في العالم على أنّها حركات غير مشروعة، ومن هذا المنطلق يجيز العنف على مختلف الصُعُد للتصدّي لها تحقيقاً للأهداف التي ينشدها. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ نظرته إلى القواعد والإلزامات التي تحكم السياسة تتّسم بخصوصية متطرّفة. ومعلوم أنّ نتائج مثل هذه النظرة هي ظهور دورة عقيمة من العنف الأعمى في العلاقات السياسية والاجتماعية تكمّل تصوّرهم العام عن السياسة.

يناقش المقال الحالي الآراء السياسية والاجتماعية لأتباع التيار التكفيري، ويشرح نمطية خاصة للسياسة من وجهة نظرهم. وباعتقاد كاتب المقال أنّ هذه النمطية السياسية تنبثق عن نظام قيمي خاص سنقوم بتوضيحه ومن ثمّ نبيّن تأثيراته على آرائهم السياسية.

الكلمات المفتاحية: التيار التكفيري، سياسة العنف، النظام القيمي، التطرّف، دورة العنف.

* أستاذ قسم العلوم السياسية في جامعة الشهيد بهشتي. علي اكبر ولدبيكي ماجستير علوم سياسية.

تشكيلة الحكومة في الفكر السلفي التكفيري

محمد إسماعيل نباتيان*

على الرغم من أنّ الحركات السلفية و التيارات التكفيرية قد نمت و ترعرعت في أحضان الفكر السني، لكنّها ابتعدت عن مذاهب أهل السنة و انفصلت عنهم على الصعيد العقائدي و السياسي و الاجتماعي بطموحاتها الرامية إلى إحياء الخلافة الراشدة و جهودها المرتكزة على ضرورة الخروج من الوضع القائم و الرجوع إلى عصر السلف الصالح، فالحكومة التي تتطلع لها التيارات السلفية التكفيرية مستمدة في تركيبتها و أدائها من العصور السابقة و من الخلافة الراشدة تحديداً، بل حتى أساليب الوصول إلى السلطة و كسب الاقتدار السياسي تتلخص برأي هذه التنظيمات في الجهاد أو اختيار أهل الحل و العقد. و من هنا فهي ترفض بشدة التمسك بالتجارب البشرية الحديثة في صياغة أسس الحكومة و الأطر التي تستند عليها، خلافاً لشكل الحكومة في الفكر الإسلامي المعاصر، فكانت سمتها التحجر و التعصب و الأخذ بالظواهر و اعتماد التفسير بالرأي للآيات و الروايات؛ لطرح أنموذج مستبد للحكومة و غير ملبٍّ للاحتياجات على أساس قوانين الشريعة بحسب فهمهم و تفسيرهم، كما أنّ الشعب برأيهم مسؤول تجاه هذا النوع من الحكومة فقط؛ و لذا فهم يحاربون بشدة العناصر الحديثة في الحكومة، خصوصاً دور الشعب في السلطة.

الكلمات المفتاحية: السلفيون، التكفيريون، الحكومة، الخلافة، الجهاد.

---

* خريج الحوزة العلمية في قم و حاصل على شهادة الدكتوراه في الثورة الإسلامية.

داعش والعنف الصّارخ
مزيج من تفسير غير عقلاني للدين وتقنيات حديثة

محمود شفيعي*

(داعش) هي الحروف الأولى لعبارة (الدولة الاسلامية في العراق و الشام) و هو التنظيم الذي ظهر في العراق و قاده المدعو (أبو بكر البغدادي) أحد زعماء الجناح العراقي الأكثر تطرّفاً لتنظيم القاعدة بعد احتلال أجزاء من سورية و العراق فغيّر اسمها إلى ما يُعرَف اليوم بالدولة الإسلامية.

وقد أدّى العنف الوحشيّ المتكرّر الذي مارسته و ما زالت هذه الجماعة بأبشع أنواعه و البعيد عن كلّ ما يمتّ إلى الأخلاق بصلة ضدّ العسكريين و المواطنين العاديين من رجال و نساء و أطفال و شيوخ في كلّ من العراق و سورية بل و منطقة الشرق الأوسط بأكملها، كلّ ذاك أدّى إلى إقحام المنطقة في أزمة خانقة و ويلات محزنة. و بالنظر إلى هذه المسألة الحساسة فإنّ موضوع هذه المقالة سيكون الجواب على السؤال التالي: "كيف يمكن لجماعة تدّعي التديّن بدين الإسلام و تتشدّق بالإيمان أن تقترف كلّ ذلك العنف غير المُبرّر و الذي لا ينسجم مع أيّ من المبادئ الدينية و العقلية و الإنسانية و الوجدانية ضدّ إخوانهم في الدين و المؤمنين و الشيعة في العراق و سورية و اتّهامهم بالارتداد و الكُفر؟"

وأمّا الفرضية التي يضعها هذا المقال فتتمثّل في شغف (داعش) بالتقنيات الحديثة و اغترارها بها ثمّ هوسها بتكوين توليفة تضمّ تلك التقنية مع المعتقدات الدينية الساذجة و غير المهذّبة إلى جانب التأملات العقلية و التجارب الاجتماعية و الإنسانية لتُوجد خليطاً جنونياً من التقنية الحديثة تستخدمه ضدّ العالم الإسلامي الشيعي بل و السنيّ كذلك، و ربما الإنسانية جمعاء. و من أجل إثبات هذه الفرضية قمنا بمطالعة بعض البحوث الثانوية،

---

* دكتوراه في العلوم السياسية و عضو هيئة التدريس في جامعة المفيد.

إلّا أنّنا سلّطنا الضوء على أبرز التعاليم الدينية و تعابيرها التي استخدمها القادة السابقين و الجُدد لتنظيم القاعدة و التي كان لها الأثر البالغ في أعمال العنف التي يقومون بها. و في هذا الصّدد فقد آلينا الإشارة هنا إلى بحثَين أساسيَّين هما الكُفر و الإيمان من جهة ثمّ الجهاد من جهة أخرى بدءاً بالماضي و انتهاءً بالحاضر، بالإضافة إلى العلاقة القائمة بين تقنية القطعات أو الأجهزة مع التأكيد على الجانب العسكريّ و بين البرامج الحاسوبية مع التركيز على العالم المجازي في الشبكة العنكبوتية و استخدام ذلك من جانب الجماعات المتشدّدة في تنظيم القاعدة و (داعش)، و هذا ما أردنا بيانه في هذه المقالة.

ثمّ في الخطوة الثالثة أشرنا إلى انعكاسات تلك التعاليم الدينية و ردود الفعل التي تسبّبت بها و كذلك شغف هذه الجماعات بالتقنية في البيئة الحياتية فخصائص البيئة الحياتية لتنظيم (داعش) بعد تعريفها تُمثّل الأفق المعنوي لها. و تتألّف البيئة الحياتية لداعش من خصائص تجلّت في استخدامها أعمال العنف العسكرية ضدّ الشيعة في العراق و سورية، و قد أوردنا الاستدلال على ذلك في إمكانية تبرير أعمال العنف المستخدمة و إرجاعها إلى البيئة العقلانية المحالة. و في نهاية المطاف و بعد استجماع المسائل و النقاط، عرضنا مجموعة من التوصيات الثقافية التي تكفل لنا قطع جذور التطرّف الدينيّ العنيف.

الكلمات المفتاحية: داعش، الكُفر و الإيمان، الجهاد، التقنية، البيئة الحياتية، العُنف.

دور القوى الدوليّة في نموّ التيّارات التكفيريّة و انتشارها وانعكاسات ذلك على العالم الإسلامي

مختار شيخ حسيني*
محمد جواد خليلي**

تعود نشأة السلفيّة التكفيريّة و انتشارها الذي تحوّل في يومنا هذا إلى أهمّ و أكبر المشاكل التييواجهها العالم الإسلامي، إلى عوامل و أسباب مختلفة. حيث يكشف لنا البحث في الأسباب الداخليّة و الفكريّة لهذا التيّارعن قسم كبير من الحقائق المتعلّقةبهذا التيّار التكفيريّ، غير أنّ التحليل الشامل لأنشطته السابقة و الحاليّة لا يتأتّى إلا إذا أخذنا في اعتباراتنا دور عوامل كالاستعمار و القوى الدوليّة العظمى في تعزيز هذا التيّار و نشره. فمن الناحيّة التاريخيّة نجد أنّ الفكر السلفيّ التكفيريّبزعامة محمد بن عبد الوهاب قد نشأ من خلال ارتباطه بالسطوة السياسيّة لآل سعود و قيادة بريطانيا و دعمها و ذلك بقصد التصدّيللدولة العثمانيّة. فلطالما كانت تصرّفات هذا التيّار و سلوكياته في منطقة شبه جزيرة العرب تصبّ لصالح منافع الاستعمار البريطانيّ. كما أنّ الدعم الأمريكيّ لتنظيم القاعدة في أفغانستان من اجل مواجهة النفوذ السوفييتيإبّان عهد الحرب الباردة هو منالحقائق التاريخيّة، حيثإنّ المعسكر الغربيقد استفاد من قدرات هذا التيّار من أجل تحقيق مصالحه الاستعماريّة. و كذلك نجد في عصرنا الحاليأنّ انتشار نشاطات التيّارات التكفيريّة في بعض البلدان الإسلاميّة من قبيل العراق و سوريا قد حظي بدعم هذه القوى العظمى.

لقد أتاح انتشار و تنامي الفكر التكفيريّ فرصاً ثمينةًلتحقيق مصالح القوى الاستعماريّة، و لذلك نجدهميقومون بدعمه في بعض مناطق العالم الإسلامي بينمايتصدّون له في

---

* خريج حوزوة قم العلمية و طالب مرحلة الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة باقر العلوم في قم.
** خريج حوزوة قم العلمية و طالب مرحلة الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة ياسوج.

مناطق أخرى. فمن خلال هذا النهج الانتقائيّ؛ قام المستعمرون بدعم التيّارات التكفيريّة في مراحل معينة، و لكنّهم في مراحل أخرى استندوا الى الأنشطة الإرهابيّة و أعمال العنف التي تقوم بها هذه التيّارات، من أجل تمهيد الطريق نحو غزو البلدان الإسلامية بحجّة الحرب على الإرهاب.فسندرس في هذا المقال الجانب التاريخيّللدور الذي لعبتهالقوى العظمى في تعزيز التيّار التكفيريّ و نشره، حيث ستتناول العلاقة بين هذين العاملين و انعكاساتهما على العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: السلفيّة، المستعمرون، الإسلام، القاعدة، الوهابيّة، أمريكا.

سبل الخروج من لعبة الربح و الخسارة في التصدي للتطرف الإسلامي في الشرق الأوسط

حسين بوراحمدي*
حامد اسفندياري**

من أهم عوامل تنامي التيارات المتطرفة المحسوبة على الإسلام، الفرص التي توفرها تلك التيارات نفسها لبعض اللاعبين الإيديولوجيين. فعلى سبيل المثال توفر السعودية و قطر ـ باعتبارهما أبرز حماة التيارات السلفية و الوهابية ـ دعماً كبيراً للتيارات المذكورة بهدف تغيير موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط لصالح أهل السنة مقابل الشيعة. و في هذا السياق استطاعت السعودية و حلفاؤها في المنطقة ـ عبر إنفاق أموال طائلة و إقامة علاقات استراتيجية وطيدة مع الدول الغربية و أمريكا ـ قيادة حملة لمواجهة التشيع، حتى أضحى الوقوف بوجه الشيعة محوراً للنشاطات الاستراتيجية للقوى الإقليمية و الدولية في الشرق الأوسط.

و باتخاذ هذه السياسة من قبل اللاعبين المؤثرين في المنطقة، لن تتحقق الوحدة و الانسجام المنشودان بين دولها في مجال مواجهة التطرف؛ ذلك أنّ دعم التيارات الراديكالية يمثل الورقة الرابحة بيد هؤلاء اللاعبين في سجالهم مع الخصوم. و يبدو أنّ الحل المؤثر في التصدي للتطرف الديني هو العمل على الحدّ من دعم التطرف الديني، باعتباره استراتيجية ناجعة و مؤثرة في تهيئة ظروف الربح و الخسارة في مجال العلاقات الإقليمية بين اللاعبين النافذين.

ولا بد من أن يخرج التطرف الديني عن دائرة الضغوطات من خلال التوعية و التثقيف و بلورة آليات مشدّدة على وظائف اللاعبين و مسؤولياتهم. و سنحاول في هذا البحث

* أستاذ مساعد و عضو الهيئة العلمية في جامعة الشهيد بهشتي.
** طالب دكتوراه في جامعة الشهيد بهشتي.

معرفة سبل تدوين استراتيجية للخروج من حالة الربح و الخسارة في التصدي للتطرف الديني بين اللاعبين الأساسيين في منطقة الشرق الأوسط، من خلال الاستفادة من الأسلوب المكتبي و المصادر الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التطرف، الشرق الأوسط، الإسلام، الربح و الخسارة، الحركات الدينية.

ملخص المقالات
المجلد الثالث

آراء علماء الإسلام و حرمة تكفير اهل القبلة

مولوي نذير احمد سلامي*

السؤال الرئيسي لهذا المقال هو هل تمتلك الجماعات التكفيرية مثل داعش و أخواتها المشروعية؟ و هل يمكن تبرير دعواها من منظار الكتاب و السنّة المطهرة و آراء علماء الإسلام في تشكيل الخلافة الإسلامية؟

إنّ تنظيم داعش و النصرة و سائر التكفيريين الذين يسرفون في قتل الناس الأبرياء و يدمّرون البلاد و البيوت و المساجد و المعابد و يستغلّون المشاعر الدينية للبسطاء أبشع استغلال و يقدّمون خدمة مجانية لأسيادهم الغربيين، إنّما يرتكبون أعظم خيانة ضدّ الإنسانية و الأخلاق و الإسلام، و لا بدّ من أن نحلّل مشروعية هذه الحركات و آرائها من منظار كتاب الله و سنّة المصطفى (صلّى الله عليه و سلم) و آراء العلماء المسلمين.

يبرهن هذا المقال بالاستناد إلى الآيات و الأحاديث و فتاوى الفقهاء و المحدثين و علماء الإسلام أنّ تكفير أهل القبلة عمل قبيح ينافي الموازين الشرعية. و أنّ قتل المسلمين و ترويعهم و إهلاك الحرث و النسل و تدمير البلاد و المعابد و المساجد بذريعة الجهاد الإسلامي كل هذا من عمل الشيطان و لا يستفيد منه سوى الكيان الصهيوني المحتل و يعود بالضرر العظيم على الأمة الإسلامية.

ثمّة أدلة و براهين معتبرة مستقاة من الكتاب و السنة و فتاوى المفتين العظام تؤكّد على بطلان آراء التكفيريين و عدم شرعيتها، و أنّ داعش تشكّل أحد أضلاع المثلث الأمريكي الإسرائيلي العربي، الذي يرمي إلى تنفيذ أهداف موضوعة سلفاً ألا و هي ضمان أمن إسرائيل، و الحدّ من نفوذ إيران الإسلامية و الإخوان المسلمين في المنطقة و المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التكفير، داعش، فتوى التكفير، الكتاب و السنة، الفقهاء و المحدثون.

---

* مدرس في الحوزه و الجامعة ونائب في مجلس خبراء القيادة.

الأسس العقدية للتيارات التكفيرية

مولوی عبدالصمد کریم زائی*

من خلال دراستنا للقرآن الكريم و أحاديث النبي المصطفى ﷺ نتبيّن أنّ مسألة تكفير المسلمين تتعارض مع الآيات القرآنية الكريمة و السنّة النبوية المطهرة و سيرة الرسول الأكرم ﷺ و الصحابة، كما تتعارض مع آراء علماء الإسلام، و لا تستند إلى أيّ دليل عقلي أو شرعي، و لا ينبغي تكفير المسلمين بهذه السهولة، و المسّ بكرامتهم و سمعتهم. إنّ الحد الأدنى لإسلام المرء هو إقراره بوحدانية الله تبارک و تعالى و التصديق برسالة نبيه الكريم محمد (صلّى الله عليه و سلم)، و من هنا فإنّ أقوال عموم المفسرين و الفقهاء و العلماء تؤكّد على عصمة دم الأفراد و أموالهم، و لا يحقّ لأحد التعرّض لهم بأيّ سوء، ذلک أنّ تكفير المسلمين تترتّب عليه عواقب وخيمة من قبيل: استباحة أموال و دم الشخص المكفَّر و انفصاله عن زوجته و عدم توريثه أو بالعكس، هذا، فضلاً عن نظرة الاحتقار التي يرمق بها المجتمع مثل هذا الشخص و سائر الأحكام المترتبة على الارتداد. من هذا المنطلق، اعتبر رسول الله ﷺ معصية تكفير المسلم تعادل قتله حيث قال ﷺ: «ومن رمى مسلما بكفر فهو كقتله»، رواه البخاري».

الكلمات المفتاحية: دراسة مقارنة للتوحيد و الشرک من منظار المذاهب الإسلامية و التيارات التكفيرية، دراسة تطبيقية للإيمان و الكفر من منظار المذاهب الإسلامية و التيارات التكفيرية، حرمة تكفير اهل القبلة في الكتاب والسنة ؛ حرمة تكفير اهل القبلة في آراء علماء الاسلام ؛ دراسة لأوجه الشبه الظاهرية و العقدية و العملية للتيارات التكفيرية و الخوارج، دراسة مقارنة للسنة و البدعة في الفكر الإسلامي و التيارات التكفيرية، دراسة مقارنة للحياة في البرزخ (سماع الموتى) من منظار المذاهب الإسلامية و التيارات التكفيرية، الإسلام دين السلام و المحبة و الرأفة و الرحمة.

* امام جمعه مسجد فاطمه الزهراء في ايرانشهر، مدير مدرسه خديجه الكبرى (ايرانشهر).

حرمة تكفير أهل القبلة في فكر علماء الإسلام

مولوى جواد روحانى لاشاري*

يلزم قبل الدخول إلى هذا البحث، توضيح بعض المسائل في ضوء مساعي اعداء الإسلام و المسلمين و ما يخطط له الملاحدة و اليهود و المسيحيون و خصوصا الصهاينة الذين راهنوا على التكفيرين لاجتثاثنا من الجذور، و من تلك المسائل: تعريف الإسلام، و الإيمان و الكفر و أهل القبلة؛ ذلك لكي نتعرف

جيدا على أهل الإسلام و نحذر من فتنة تكفير أهل القبلة، و احتطنا في ذلك لكي يتضح من المسلم و من الكافر؟

نحن نرفض مسألة التكفير، فعندما يشهد الشخص الشهادتين و يقر بأن الله واحد، و القبلة واحدة، و الدين و الإسلام واحد، و يعتقد بالنبوة و المعاد و ضروريات الدين؛ فإن ذلك يتطلب منا ان نفكر بمحورية الله لا محورية الذات، و أن محورية السلفية و التكفيرية ليست في صلاح اهل الاسلام، و ان لا يجرنا سيف التكفير الى اهانة المقدسات و بث الفرقة و النزاعات الداخلية بين الامة الاسلامية.

كنا امة واحدة فأصبحنا أمم بأيدينا تشتت جمعنا

و اليوم يفتي الوهابية و السلفية و أهل الحديث، بأن المسلمين كافرون و مشركون، و أنهم هم فقط الموحدون.

و بالنظر إلى موضوع المقالة التي ينقسم موضوعها الى كلامي و فقهي، فإن السلفية تسير على خلاف المذاهب الاربعة، و يعدون خوارج هذه الامة، و ينفردون عن مشائخنا بالعلم و الفقه و الحديث و التفسير و التصوف.

الكلمات المفتاحية: الايمان، الاسلام، الكفر، الارتداد، اهل القبلة، الفرق، الوهابية.

* باحث و محقق.

التوسل في المذاهب الإسلامية
دراسة مقارنة مع نقد لرؤية الوهابية

ماموستا سيدعبدالقادر حسيني*

إنّ التوسل من العقائد الدينية التي شهدت جدلاً كبيراً على مرّ التاريخ، و من الطبيعي أن يأخذ موضوع التوسل توجهات و مناحي متنوعة في ضوء وجود مذاهب و مدارس مختلفة في الدين الإسلامي. و قد وردت مفردة التوسل في القرآن الكريم مرتين، و استعملت في مجال التقرب إلى الغير و كسب منزلة لديه بواسطة أمرٍ ما. و تعني اصطلاحاً و في الثقافة الإسلامية الوسيلة لكسب رضا الله جل و علا. و يرتبط مفهوم التوسل ارتباطاً وثيقاً- بحسب ماهيته- بمفهوم الشفاعة؛ و لذا فثمة ملازمة بين بحث التوسل و موضوع الشفاعة. و تتجلى الممارسات التي يمكن اعتبارها مصداقاً للتوسل بأساليب مختلفة في المجتمعات المتعاقبة، إلى درجة أنّها تكشف عن الآداب و التقاليد المتداولة بين الشعوب و الأمم. و بقطع النظر عن الروايات و الأقوال المتعددة بشأن التوسل على مستوى المفاهيم النظرية، هناك روايات كثيرة تعبّر عن أمثلة عملية للتوسل بين المسلمين في العصور المتقدمة و القرون الأولى. على أنّ التأمل في المصادر الإسلامية يقودنا إلى القول بوجود أنواع متعددة من التوسل، بعضها جائز باتفاق علماء الإسلام، و بعضها محرم كذلك، و البعض الآخر كان موضع اختلاف بينهم، و من أبرز مصاديق القسم الثالث التوسل بالنبيﷺ و الأولياء الإلهيين و التوسل بآثارهم و أدعيتهم بعد حياتهم، و المستفاد من الروايات الإسلامية أنّه لا إشكال في التوسل بذات النبيﷺ و آثاره و كذا الأولياء الإلهيين، حيث كانت سيرة الصحابة و التابعين و جمهور المسلمين قائمة على ذلك منذ صدر الإسلام إلى اليوم؛ غير أنّ ابن تيمية أفتى في القرن الهجري الثامن بحرمة التوسل، فأوجد شرخاً عظيماً بين المسلمين، ثم جاء محمد بن عبد الوهاب

---

* باحث و أستاذ جامعي.

في القرن الثاني عشر ليؤكد على رأي سلفه و يعمق الهوة بين مكونات العالم الإسـلامي، حتى أصبح هذا الموضوع أداة لتكفير شريحة واسعة من المسلمين، الأمر الذي أسفر عن توجيه ضربات قاسية إلى الجسد الإسلامي الواحد.

الكلمات المفتاحية: الوسيلة، التوسل، الآيات، الروايات، الفريقين، أهل السنة، أهل البيت، ابن تيمية.

الايمان والكفر لدي المذاهب الاسلامية والتيارات التكفيرية: دراسة مقارنة

محمود ابن الخيّاط*

يعدّ موضوع التكفير و اتّهام الآخرين بالكفر من التيّارات التي تهدّد وحدة المجتمعات الدينيّة، و قد أحدث هذا الأمر شرخاً خطيراً في صفوف جماعة الأمّة الإسلاميّة، ممّا يتناقض تناقضاً عميقاً مع روح الدعوة التي طالما اتّسمت بالرحمة و الشفقة.

و حرمة التكفير ممّا اتّفقت عليه المصادر الدينيّة، فاللّه تبارك و تعالى وصفنا ـ نحن المسلمون ـ بالإخوة و قال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

و لو أنّ المسلم عمل بما أمره اللّه به، و خشي اللّه و اتّقاه، أكان يكفّر أخاه في الدين ؟ و هل كان يقدم علي قتله و هلاكه دون رحمة؟

إنّ الأخ ـ في الدين أو النسب ـ هو الذي يأخذ بيد أخيه في أوقات الحاجة و الأزمات، و يفدى نفسه من أجل إنقاذه؛ لا أن يدفع به نحو المسلخ الذي أعدّه لقتله بكلّ قسوة قلب.

إنّ المسلمين الذين يحكمون علي أخيهم في الدين بالكفر، و يستحلّون قتله و يهدرون دمه، بل ربما يصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلى اعتبار قتله واجباً؛ هل يتّبعون في ذلك القرآن و السنّة أم يتّبعون هوي النفس و الشيطان؟ أمّا أنّهم خدم و عملاء للكفر العالمى و القوي العظمي المتعطّشة لدماء المسلمين؟

من هنا نقوم في هذه المقالة بدراسة مقارنة حول الإيمان و الكفر في منظار المذاهب الإسلاميّة کی نفهم مَن هو المسلم، و مَن هو الکافر؟ واضعين القرآن و السنّة النبويّة معياراً لمعرفة صحّة كلامنا و سقمه، کی لا نقع في مزالق تكفير إخواننا في الدين من باب الجهل و الغفلة أو من باب العناد و اللجاج، و أن تعمر قلوبنا بالخوف من اللّه، إنّ اللّه شديد العقاب.

---

* مدير مدرسه العلوم الدينية في سقز.

التكفير في القرآن الكريم

احمد سارمى*

الدين الإسلامي دين السلام و الأخوّة، و قد أتى هذا الدين الحنيف لينقل الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان و الهداية.

و لكي يَميز المؤمن من الكافر جعل الله (عزّ و جَلّ) بعض العلامات الظاهرية مثل النّطق بالشهادتين[١] فإذا أقرّ المرء بهما فهو مسلم و إذا أنكرهما يُعدّ كافراً.

و كان المسلمون في عصر النبيّ الأكرمﷺ يتّبعون منهجاً واحداً سواء أكان في الأصول أو الفروع، و لم يمض وقت طويل حتى وقعت الفتنة الكبرى فراح بعض المسلمين يكفّرون إخوانهم في الدين على أساس فهمهم الخاطئ و تصوّرهم المغلوط عن الدين الإسلامي.

فبدأت تلك الفتنة تكبر و تزداد تعقيداً يوماً بعد آخر حتى وصل الأمر ببعض المسلمين إلى تكفير أئمّة الدين كذلك، لكن، سرعان ما خمدت نار تلك الفتنة الكبرى و تلاشت آثارها. إلّا أنّه و بسبب قلّة العلم عند بعض المسلمين حول تعاليم الإسلام بدأت بوادر الفتنة تظهر من جديد و تجذب إليها المخدوعين بالاستكبار فالتفّت حول هذه المعتقدات و الآراء المزيفة مجموعة من الناس الذين تجاوزوا الحدود التي وضعها أسلافهم من أئمّة الدين و راحوا يتصرّفون وفقاً لبعض الأصول و المبادئ المتطرّفة التي ورثوها عن الخوارج، فحكموا على مَن لم يقبل بآرائهم و يؤمن بمعتقداتهم بالكفر و الزندقة.

و يحاول كاتب هذه المقالة الإشارة بإيجاز إلى بعض النقاط المتعلقة بموضوع التكفير من وجهة نظر القرآن الكريم و السنّة النبوية الشريفة و أئمّة الدين و المجتهدين، و

---

* استاد الحوزه العلميه لاهل السنة في تربت جام.

١. اشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمداً رسول الله.

تحديد جذور تكفير المسلمين و عوامله و النتائج و الآثار الخاصّة بهذه الظاهرة داخل المجتمعات الإسلامية، ثمّ اقتراح الحلول التي تكفل الخروج من هذه المحنة، و مسؤولية علماء الإسلام في مواجهة حركة التكفير، أملاً في أن تكون هذه السطور القلائل مفيدة لتنوير أذهان القرّاء الذين ينشدون الحقيقة.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الرّسول الأعظم، الإسلام، الأئمّة، المجتهدون، التكفير، التفسيق، المتكلّمون.

حرمة تكفير أهل القبلة في الكتاب و السنّة

عبداللطيف عرب تيموري*

سوف نشير في هذه المقالة من خلال مقدّمة مفصّلة نسبياً إلى موضوع التكفير و ضرورة بحثه و كيفية الاستعانة بالمصادر الموثوقة (الكتاب و السنّة) و أصل التكفير و الحبط في اللغة و الاختلافات و التشابهات الموجودة في التكفير، ثمّ سنثبت في هذه المقالة ضرورة عدم تكفير أهل القبلة بالاستناد إلى بعض الآيات القرآنية و تفسيرها وفقاً لمصادر التفسير لدى كلّ من أهل السنّة و الشيعة. بعد ذلك سنتطرّق إلى موضوع حرمة تكفير أهل القبلة في السنّة العملية لرسول الله ﷺ و أصحابه بناءً على المصادر التاريخية و المراجع المتّفق عليها، ثمّ سنقوم بإثبات مسألة عدم تكفير أهل القبلة بالاستناد إلى الأحاديث المعتبرة في صحيحيْ البخاري و مسلم و كتب الحديث الأخرى الموثوقة لدى أهل السنة و الأحاديث القدسية ذات الصلة بهذا الموضوع (أكثر من عشرة أحاديث صحيحة و معتبرة من الصحاح الستّة)، و في ختام المقالة سنقدّم تحليلاً حول حرمة تكفير أهل القبلة في الكتاب و السنّة النبويّة الشريفة و النتائج السلبية و الآثار السيئة لشيوع تكفير أهل القبلة و الأخطار الناجمة عن ذلك في المجتمعات الإسلامية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التكفير، الكتاب، السنّة، الحديث، أهل القبلة، أحمد جام، البخاري، الأصحاب، الناطق (بالتوحيد)، الشهادتين.

* استاد الحوزه العلميه لاهل السنة في تربت جام.

الإسلام، دين الصلح والمحبة والرأفة والرحمة

مولوي غلام يحيى شامردي*

يتألف البحث من فصلين رئيسيين، الفصل الأول (الرحمة و الرأفة) و نتناول فيه موضوعات تشرح مصطلحات المودّة و الرحمة و الرأفة، و مبدأ المداراة و التسامح و موقع المودّة و الرحمة و مراعاة القيم الأخلاقية في الحروب. و نناقش في الفصل الثاني موضوع (الصلح و السلم)، حيث نسبر أعماق مصطلحي الصلح و السلم، ثم نشرح مباحث من قبيل: مبدأ الصلح، إصلاح ذات البين، الصلح من وجهة نظر القرآن الكريم، دوافع و أهداف الحرب في الإسلام، المعاهدات الإسلامية و أحكام الصلح و الحرب مع أهل البغي. و من خلال الردّ على بعض شبهات المرجفين و المغرضين و إثبات أنّ الإسلام هو دين الصلح و المحبة و الرحمة و الرأفة، و أنّ هذه من ضمن التعاليم النبوية و السيرة السلمية لطلاب المدرسة المحمدية، كما نثبت أنّ قيماً مثل الابتسامة و البشاشة و طلاقة الوجه و السلام و المصافحة تحتل مكانة بارزة في الإسلام، و أنّ بيت القصيد في تلك التعاليم الربانية هو ملاطفة الأطفال و المسنّين و الأرحام و النساء و العجزة و المرؤوسين و الحيوانات و الطبيعة، و أنّ من أهم أهداف الإسلام إشاعة الصلح و التعايش و خلق العلاقات السلمية بين بني البشر.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، الصلح، المودّة، الرحمة، إصلاح ذات البين، أهل البغي.

---

* باحث و مدرس في الحوزة العلمية لأهل السنة في تربت جام.

الإسلام دين الصلح و المحبة و الرحمة و الرأفة

خليل صيادي*

لطالما شهد التاريخ ظهور جماعات ارتكبت مجازر بحق أقوام مخالفين لهم في العقيدة باسم الإسلام و إقامة صرح الدين. و قد استندت تلك الجماعات إلى القرآن لتبرير أعمالها أمام أتباعها، عدد من هذه الجماعات ارتكب تلك الأعمال الخسيسة و الدنيئة عن جهل و عماء البصيرة، ظنّاً منه أنّ هذه الأعمال تحظى بأجر و ثواب عند الله تبارك و تعالى. ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[1]. و كان أتباع هذه الجماعات يتعاطون مع آيات القرآن بصورة انتقائية، حيث كانوا يستندون إلى آيات الحرب و القتال، دون أيّ تمحيص أو تحليل لتلك الآيات، لتطويعها على الإطار العام للقرآن الكريم و روح الإسلام. و في المقابل كانوا يغضّون النظر عن الآيات التي تتحدّث عن السلام و الصلح و التعامل الهادئ مع أتباع الديانات الأخرى، أو كانوا يقولون بانتساخها. و قد قدّموا للعالم من خلال أعمالهم الشنيعة تلك صورة شوهاء عن الإسلام ملؤها العنف و القتل و سفك الدماء، و بذلك خانوا الإسلام بدل أن يقدّموا له شيئاً. و الأمر المثير للأسف و الاستغراب هو أنّ هذه الجماعات لا تزال موجودة و تسجّل حضوراً قوياً، و إن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على أنّ النظريات العقدية المطروحة في الردّ عليها و تفنيد أفكارها لم تكن كافية بما يلزم، ما يستدعي مزيداً من الدراسات و المطالعات في هذا المجال. في هذا المقال، سوف نناقش الآيات التي تستند إليها هذه الجماعات لتبرير جرائمها. و لكي نتجنب الإطناب و الإطالة، سوف نتجنّب ذكر جمهرة الآيات التي تتحدّث عن الصلح و السلم إلاّ اللهم بصورة ضمنية.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، شريعة الصلح و المحبة و الرحمة و الرأفة

---

* استاد الحوزه العلميه المحمديه في نكين شهر.

١. سورة الكهف، آية ١٠٤.

التكفير و حقوق الإنسان في الإسلام

آبتين اميري*

أصبحت مسألة التكفير في العالم الإسلامي مُعضلة خطيرة و تهديداً سافراً لجميع المذاهب الإسلامية، و بات من الضروريّ اتّحاد العلماء جميعاً لمواجهة هذه الظاهرة الفتّاكة الغريبة مع تزايد أعداد التكفيريين اليوميّ الناجم عن القراءة الخاطئة و السطحية للإسلام و تعاليمه و توفّر بعض الظروف الاجتماعية كالجهل و الأميّة و الفقر في الأقطار الإسلامية.

وسنحاول في هذه المقالة المقارنة بين الفكر التكفيريّ من جهة و بين حقوق الإنسان في الدين الإسلامي من جهة أخرى.

في البداية، سنُعرّف الفكر التكفيريّ ثمّ نجري مقارنة بين هذا الفكر و بين مبادئ حقوق الإنسان في الإسلام وفقاً للقرآن الكريم و السنّة النبويّة الشريفة و الذي اتّفقت عليه جميع المذاهب الإسلامية و تقييم ذلك. و في ختام المقالة سنشير إلى استنتاجنا حول مواضع الاختلاف بين الفكر التكفيريّ و حقوق الإنسان في الإسلام و أسلوب الأوّل في إدارة المناطق التي يسيطر عليها خارج إطار المبادئ الحقوقية المذكورة و إثبات أنّ عواقب تنامي الفكر التكفيريّ تتمثّل في ازدياد حالة العنف في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: حقوق الإنسان في الإسلام، المسلمون المخلصون، الوعي الدينيّ، التكفير، الوحدة الإسلامية.

---

* استاذ جامعي و عضو الهيئة.

دور الجماعات التكفيريّة في تغيير خارطة المنطقة

بهروز خيريّه*

من المسائل التي يشهدها عصرنا الحاضر ظهور الجماعات التكفيريّة في المنطقة و انتشارها إلى أقصى نقاط العالم، إلى الحدّ الذي أدّى امتداد هذه الجماعات و تحرّكاتها العسكريّة السريعة و الواسعة في أغلب نقاط العالم إلى الإخلال - إلى حدٍّ ما - في توازن القوى و تهديد النظام العالمي.

و نظراً لكون أغلب تحرّكات و نشاطات هذه الجماعات يتركّز في البلدان الإسلاميّة و مناطق تواجد المسلمين؛ لذلك تركّزت أكثر آثار هذا الظهور على المسلمين ممّا انعكس فجائع مأساويّة في المجتمعات الإسلاميّة.

و هذه الجماعات التكفيريّة تسعى في هذه الأيّام ـ مدعومةً ببعض القوى الإقليميّة و العالميّة ـ لتشكيل حكومة تمتدّ من خراسان إلى الأردن و الحجاز، آملةً تغيير خارطة منطقة الشرق الأوسط من خلال تأسيس حكومة تتستّر باسم الإسلام، ممّا سيكون له أسوأ الآثار متمثّلةً في تشويه صورة الإسلام و الثقافة الإسلاميّة في أعين شعوب العالم و خصوصاً غير المسلمين منهم.

و كانت القوى العظمى قد طرحت منذ سنوات مشروع تغيير خارطة المنطقة و الشرق الأوسط الجديد، و لا شكّ أنّ الأهداف الشرّيرة للمافيات و القوى العظمى هي التي تكمن و راء هذا السعي للتغيير في الخارطة، ذلك التغيير الذي سيؤدّي ـ في حالة نجاحه ـ إلى تقسيم الدول الكبيرة في المنطقة إلى دول صغيرة، غير مستقرّة و ضعيفة و معتمدة على الغير.

و هذه المقالة تسعى للتنقيب و التحقيق في هذه المسألة و مناقشة آثار هذا الأسلوب من التفكير على جغرافيا المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، التكفير، الجماعات التكفيريّة، تغيير خارطة المنطقة، الشرق الأوسط الجديد.

---

* كاتب و باحث.

التعريف بأساليب مواجهة التكفير في العالم الإسلامي وآثارها

سيد معصوم عبداللهی*

يمرّ العالم الإسلامي في الوقت الحاضر بأصعب و أخطر معضلة ألا و هي مسألة ظهور التيارات التكفيرية، ففي كلّ يوم نسمع عن إراقة دماء الأبرياء من المسلمين هنـا و هنـاك في هذا العالم.

و لقد حيّرت الشعارات التي يرفعها التكفيريون و صدور الفتاوى عنهم، أصحاب العلوم و العقول بشكل غريب. و نحن في هذا الوقت أحوج من أيّ و قت آخر إلى وحدة الأمّة الإسلامية من أجل إطفاء نار هذه الفتنة و الانتقال بالعالم من الجهل إلى الإسلام من خلال كسب العلم و تحصيل المعرفة، و إيجاد تغيير أساسيّ في الفكر العالمي و تطعيمه بجرعة الاستقرار و الأمن و الأمان.

* مدير الحوزه العلميه للاحناف في خواف.

ملخص المقالات
المجلد الرابع

الفرق بين النهضات الثورية والتيارات التكفيرية والإرهابية

أحمد مصطفى*

علا حسن مصطفى**

لقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات ونهضات كبيرة في العالم العربي والإسلامي رداً على ظلم الحكام والملوك. وتشمل هذه النهضات الثورات أو الصحوة الإسلامية لأجل المطالبة بالحقوق المغتصبة للشعوب وهي الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة. وتتناسب هذه المطالب سواء أكانت مدنية أم إسلامية مع أسس الشريعة الإسلامية ومبادئها.

إن تشكل هذه النهضات هو رد على استغلال مجموعة صغيرة في المجتمع لأكثرية الأموال والثروات بالإضافية إلى تهميش الشعب أو غلبة مجموعة عرقية أو دينية على المجموعات الأخرى وانحصار السلطة والثروات بيد الأقلية من الشعب.

نطلق على هذا النوع من النهضات، النهضات الثورية والصحوة الإسلامية. ومن جهة أخرى فإن النهضات الأخرى قد ظهرت كذلك؛ لقد تشكلت هذه النهضات من قبل مجموعات ذات سمات نظرية وحصرية لأجل تأمين مصالح خاصة لدول معينة ومتابعة تحقيق الأهداف السياسية المطلوبة والإطاحة ببعض المجموعات في الشرق الأوسط وتهميشها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. لقد تجلت هذه النهضات باسم الدين في مجموعات خدعت الشرق الأوسط وحكمته. وقد عثرت هذه المجموعات على ضالتها في الدين المتطرف لكي تهرب من الحقيقة المرة وهي أنهم ليسوا على كرسي السلطة، وتنتقم من المجتمع. ونظراً لعدم وعي هذه المجموعات للمفاهيم العلمية والحيوية

• عضو المجلس الأفريقى لدراسات بحوث التنمية باحث و استشارى إقتصادى إجتماعى و سياسى و كاتب حر مسئول علاقات خارجية للتحكيم الدولى و الوسائل البديلة لحل النزاع مترجم قانونى معترف به و مدرب على حل النزاع ما بين الثقافات و مهارات تقديم و تنظيم محترف.

•• خبير و استشارى اقتصادى فى مجال الخدمات و الترفيه و نشط سياسى. بكالوريوس اذاعه و تلفيزيون صنعاء حى شميله.

الأخرى، فإن استقطابها باسم الدين لارتكاب أعمال متطرفة لا يسبب لها أي ضرر؛ بل يسبب الخسائر للمجتمعات والأديان والعقائد وهذا أمر سهل بالنسبة لتلك المجموعات. هذا هو الشيء ذاته الذي نسميه الحركات الإرهابية أو التكفيرية.

العلاقة بين مناهضة الإسلام والتيارات التكفيرية

الدكتور محمد خليل من تونس

إن التيارات التكفيرية التي ظهرت مؤخراً في بعض الدول العربية والإسلامية والأفريقية وحتى الأوروبية، تشوه صورة الإسلام بشكل كبير وتضفي عليه الكثير من شبهات الباطل مما أدى بالأديان الأخرى إلى رؤية الإسلام في المتطرفين والتكفيريين حيث يعتقدون أنهم يمثلون الإسلام الحقيقي، مما يؤدي إلى كره الأديان الأخرى للإسلام وانتقادهم له. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة التيارات التكفيرية ودور الغربيين والمستعمرين في الترويج لهذه التيارات مشيرين إلى النزعة اليهودية في الفكر التكفيري وذلك بالنظر إلى الفعاليات الإعلامية اليهودية الصهيونية عن طريق وسائل الإعلام وطرح القضايا الاقتصادية والسياسية لأجل زرع التفرقة بين المسلمين وتحريضهم ضد بعضهم البعض، عن طريق تقوية التيارات التكفيرية. ويرى المؤلف أن الصحوة الإسلامية انحرفت عن طريقها الصحيح والحكيم وسلكت طريق الحرب والعداء. نستعرض في هذه المقالة أسس التيارات التكفيرية وآثارها الاجتماعية والسياسية على المجتمعات الإسلامية ونقدم بعض الحلول لمواجهة هذه التيارات.

التيارات التكفيرية و خطرها على الأمة الإسلامية و البشرية عامة و عوامل تشكلها

الشيخ محمد علي كيوة*

إن الأمة الإسلامية اليوم مجروحة بشفرة التكفير المبالغ فيه , و إن معالجة هذه الجراح تتطلب بحث و دراسة حول أخطار التيارات التكفيرية على الأمة الإسلامية و عوامل تشكل التيارات التكفيرية.

* رئاسته اللجنه العلميه للبوحث و الدراسات للصوفيه في الاتحاد المغاربي.

في سياق التكفير الفكري والتكفير المجرم

جعفر محمد حسين فضل الله*

ينشأ التكفير العملي الذي يؤدي إلى القتل والجرائم عن عاملين اثنين. يضم الأول ذهاب التكفير إلى ما بعد مستوى التفكير إلى تكفير الشخص أما الثاني فهو عبارة عن الظروف المحيطية التي ينمو فيها التكفيري. إن الإيمان بوحدة الحقيقة يتطلب قبول صحة فكرة معينة ورفض الفكرة التي تخالفها. وإذا كانت هنالك فكرة مبنية على شرط لأجل الانضمام إلى الإسلام، فإن الأفكار الأخرى التي لا تتمتع بهذا الشرط تعتبر كفراً. وكما قال تعالى في القرآن فإن بعض الأفكار كفر. أما بالنسبة للفرق بين التكفير الفكري وتكفير صاحبه، فإذا دققنا في مضمون الآيات القرآنية فسوف نستنتج أن القرآن اعتبر بعض الأفكار كفراً ولذلك فقد ذم الكفار بسبب أفكارهم. ويشير تاريخ المعصومين إلى أنهم عليهم السلام كانوا يتعاملون مع أصحاب الأفكار الكافرة علمياً واجتماعياً. إن عدم التصريح الصحيح والتحليل العميق لاحاديث الرسول الكريم وعدم اللجوء إلى العقل يؤدي إلى التفسير السطحي للاحاديث والآيات القرآنية وسراية التكفير من الفكر إلى الشخص ذاته. كما أن السمات الأخلاقية التربوية التي تؤدي بالفرد إلى التفكير بأنه أفكاره طاهره وسائر الأفكار الأخرى نجسة وباطلة تؤدي إلى حذف الآخرين. إن توفير الظروف الملائمة للبحث في مجال تطور الفكر والسماح بتقديم الأفكار المختلفة في المجتمع يمنع نمو التكفير المجرم.

---

* من علماء ذوى التاثير فى لبنان استاذ حوزوى و نجل السيد فضل الله.

خطر التكفير على المجتمعات الإسلامية

صلاح الدين سنوسي*

إن الحوادث الأليمة الناجمة عن التكفير في المجتمع الإسلامي تستدعي دراسة التكفير وأخطاره. التكفير يعني اعتبار الآخرين كفاراً وهو من جذر الكفر ويعني عدم الإيمان بالله ورسوله وإنكار الدين. ويشهد القرآن والحديث على أن من نطق الشهادتين فهو مسلم ولا يحق لأحد تكفيره. من الممكن أن يكون المرء ذو فكر كافر ولكن لا يمكننا تكفيره إلا في حالة إتمام الحجة عليه. وهذا الأمر يقتصر تشخيصه على العلماء والفقهاء.

ظهر التكفير في صدر الإسلام لدى جماعات مختلفة. ورغم أن الفكر يختلف إلا أن أساليب عملهم واحدة وكلها تدعو إلى تكفير الحاكم والثورة عليه. بينما حذر الإسلام كثيراً من التكفير وقال العلماء: لا يجب تكفير أحد إلا بالأدلة الدامغة والواضحة وضوح الشمس. إن سبب التفرقة والضلال وتحريف الشريعة ومنع نشر الإسلام ناجم عن هذا الأمر. ومن الضروري التذكير بخطر التكفير على المجتمع الإسلامي وإبلاغ الأمة الإسلامية بأنه من صنع العدو وتآمره. وللحيلولة دون انتشار التكفير يجب دراسة العقائد والفقه مجدداً والترويج للاعتدال في المجتمع الإسلامي بناء على العقائد المشتركة للمسلمين.

---

* الباحث فى الخطر التكفير على الاسلام و المسلين و صاحب التاليف المتعدده فى موضوع.

أخطار التيارات التكفيرية على الإسلام والمسلمين

الشيخ عبدالمجيد عمار*

يعتبر التكفير من أخطر الظواهر التي وجدت في العالم الإسلامي منذ عهد الخوارج حيث أدى إلى تقطيع أوصال الأمة الإسلامية، حتى اشتدت الخلافات في العهد العباسي لإغفال الناس. وبعد ذلك جاء ابن حنبل وابن تيمية وابن عبد الوهابوهم مثلث التكفير حيث أثاروا هذه الفتن بالاستفادة من الخلافات السائدة في الأمة الإسلامية. ولذلك فقط قطع التكفير مراحل ثلاث وهو الآن في المرحلة الرابعة

أ) مرحلة الخوارج

ب) مرحله بروز المذاهب الفقهيه و الحرب الكلامية و العقائدية

ج) مرحله ابن تيميه و ابن عبدالوهاب

هنالك العديد من الجماعات في الوقت الحاضر يمكننا البحث حولها كجماعات تكفيرية، ولأجل مواجهة هذه التيارات من الأفضل تشكيل المؤتمرات العلمية بين العلماء المسلمين لاستخراج القواعد المشتركة وتشخيص الكافر من المسلم. كما أن تدوين كتيب وإطلاق قنوات فضائية وشبكات اجتماعية ومنتديات ومؤتمرات وورشات عمل من الأمور التي تساعد على مواجهة هذا التيار.

* من كبار علماء ديون و السياسية عالم موثر.

التيارات التكفيرية وتخريب الأبنية الإسلامية (العراق مثالاً)

ندا عليوي لعيبي عبودي*

إن هدم القبب والأضرحة والأبنية الإسلامية لا يقتصر على الوقت الحاضر؛ لأن هذا الأسلوب اتخذ من قبل الحركة الوهابية بحجة أنها تقوم بهدم مظاهر الشرك، كما أقبل أبناء الوهابية ومنهم داعش على تخريب الشعائر الإسلامية. ومن هذا المنطلق، سوف نتطرق في هذه المقالة إلى جنايات الجماعات التكفيرية وما قامت به من تخريب للأضرحة والأبنية الدينية في سورية والعديد من الدول الإسلامية وخاصة العراق بالإضافة إلى تقييم الآثار السلبية لهذه الجرائم، كما سنشير إلى أن مواجهة هذه التيارات التكفيرية التي تخرب الآثار الإسلامية تكمن في التضامن بين الدول الإسلامية والشعوب المسلمة لأجل الحفاظ على الآثار الثقافية والتاريخية والأبنية الإسلامية كونها تشكل ثروة ثمينة بين الدول والشعوب.

* ماجيستر فى علوم سياسيه و باحثه فى وزارة الاثار.

التكفير

مهدي رعد*

لقد شهد التاريخ الإسلامي ظاهرة التكفير منذ عهد أمير المؤمنين ولا زال يشهدها حتى الآن حيث بدأت على يد الخوارج ووصلت إلى التيارات التكفيرية المعاصرة بما فيها الإخوان المسلمون. إن تكفير الآخرين أمر مرفوض في الإسلام واقتصر فيه على حالات مزودة بالأدلة الدامغة. لكن البعض لا يدركون الإسلام ويفسرون الآيات بظاهرها، بينما يغفلون عن آثار ذلك في الدنيا والآخرة. قد يكون التكفير دينياً أو سياسياً أو فكرياً والبعض من الناس تطرفوا كثيراً في موضوع التكفير والبعض الآخر منهم اعتدلوا، لكن الإفراط في التكفير يقدم باسم المسلمين كافة. إن انتشار الكفر بين الناس وامتناع الحكومات عن العمل بالإسلام والتعامل الهمجي مع المسلمين، بالإضافة إلى سطحية التعاليم الدينية للمسلمين من العوامل التي ساعدت على إيجاد ظاهرة التكفير متمثلة بتيارات عديدة مثل جماعة الهندوباكستان الإسلامية والقاعدة والسلفيين الجهاديين وجماعات التكفير والهجرة والطليعة السلفية وجمعية العدل والإحسان وغيرها. إن علاج ظاهرة التكفير يتطلب التضامن بين المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والتبليغية والتوجيهية والاعلامية والثقافية في نشر العلم والاعتدال ودراسة الحلول اللازمة للمجتمع لكي يفكر المسلمون بمواجهة الصهيونية والغرب بدلاً من النزاعات الداخلية.

* باحث في العلوم الاسلامية و من المناضلين و الموثرين في جنوب لبنان.

كيفية ظهور التكفير والنزعة الخارجية

أحمد راسم النفيس*

إن معرفة الخلفية التاريخية للتكفير أمر هام وضروري لتحليل القضايا التي ظهرت في العالم الإسلامي. وإذا استعرضنا تاريخ الإسلام وخلفية التكفير، فسوف نلاحظ أن التكفير يقسم إلى النوعين هامين: الأول: التكفير ذو النزعة السلطوية الذي يستفيد منه الحكام لتوطيد أركان حكمهم وقمع المعارضين وتبرير الأخطاء. ويعود تاريخ هذا النوع من الفكر التكفيري إلى اجتماع سقيفة الذي تمخض عن تعيين أبي بكر خليفة لرسول الله حيث تم تكفير مخالفيه الذين امتنعوا عن تسديد الزكاة له وأهدر دمهم واستبيحت أعراضهم. واستمر التكفير في عهد بني أمية وفي القرون الأخيرة في عهد آل سعود والوهابيين للحفاظ على حكومتهم ثم استعانت الدول الأخرى بهذا الأسلوب مثل مصر وغيرها. النوع الثاني يتمثل في التكفير الخوارجي حيث يتم تكفير الناس كافة بسبب الفهم الخاطئ للدين من قبل أنصار هذا التيار. يعود هذا التيار إلى صدر الإسلام حيث كان الخوارج أول من لجأ إليه ثم استعانت به فرق أخرى عبر التاريخ. أما في المرحلة المعاصرة فإن البعض من التكفيريين الوهابيين والجماعات التكفيرية الأخرى تنتمي إلى هذا القسم. وتقوم الجماعات التكفيرية ذات الأفكار السياسية المتطرفة باتباع العقائد المتطرفة للخوارج ومزج هذين النوعين من التكفير مع بعضهما لأجل بلوغ السلطة معتمدين على تكفير المسلمين في الدول المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التكفير، التكفير الحكومي، التكفير الخوارجي، الخوارج، الوهابيون.

---

* دكترى استاذ به جامعه المصر فى علوم السياسية.

الحضارة الإسلامية والتيارات التكفيرية

نازيه على صالح*

يدعي بعض الباحثين الغربيين أن القوانين الإسلامية ليست صالحة إلا لعصور قديمة وهي غير فعالة في الوقت الحاضر. وفضلاً عن ذلك فهم يدعون كذلك بأن الحضارة الإسلامية حضارة التخلف والجهل وأنها تأسست بواسطة السيف وبالاستعانة بمجموعة من قطاع الطرق المستعمرين الذين اتحدوا على كلمة واحدة، وأن المسلمين يسعون إلى فتح العالم بأكمله وتحويله إلى امبراطورية تسري فيها أحكام الفقه الإسلامي المتشدد على الناس جميعاً (غراهام، ٢٠٠٦، طبعة ١، ص ١١).

ورداً على هؤلاء الباحثين، فقد تطرقت مجموعة أخرى من الباحثين الغربيين إلى الحديث حول الحضارة الإسلامية ودور الإسلام في تقدم العلم حتى تحول إلى دين فريد من نوعه من خلال تركيب مفهومك العقل والروح، حيث تمكن من التميز عن الأديان الأخرى. وصرح هؤلاء بأن الإسلام هو من أوجد العالم الحديث وكما يقول غراهام في كتابه "كيف خلق الإسلام العالم الحديث" وكيف أوجد الحافز الذي دفع إلى عصر النهضة في الدول الغربية. ويعتقد المسلمون أن الله وعدهم بالنصر ولذلك فقد وضعوا أنفسهم في خدمة الإسلام لنشر رسالته والحفاظ على رايته، وهذا الأمر هو الذي جعل هذا الدين يستمر. ويدعو هؤلاء الباحثون مثل غراهام الغرب إلى الاعتراف بأنه قد حان الوقت لكي يتغلب التذكر على النسيان. وكما يتعلق المصريون واليونانيون بالغرب فإن الغرب يتعلق بالإسلام. ولقد جاء في تيار التأريخ الجديد أننا سنخرج من ذهنيتنا كل ما جعلنا نفترق عن بعضنا وسوف نتعلم من جديد، نحن أبناء ابراهيم وأرسطو، ما هو المشترك بيننا (غراهام، ٢٠٠٦، طبعة ١، ص ١٨٢).

---

* ماجستير فى علوم السياسية و بكالوريوس فى علوم السياسية و الاذاعة و تلفزيون.

وكما نعلم جميعنا فإن لكل حضارة مسيرتها التاريخية الخاصة. ولقد هدفت الحضارة الإسلامية منذ البداية إلى تلبية الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبشر وتمكنت من مساعدة الإنسان على التطور الحقيقي. ومن هذا المنطلق فقد واجهت هذه الحضارة الكثير من التحديات بما فيها الفكر الاستعماري الذي أدى إلى التفرقة والنزاع بين الدول الإسلامية.

وعلى الرغم من هذه التحديات فنحن نشهد نموذجاً من الصحوة الإسلامية مثل الثورة الإسلامية الإيرانية والتي بلغت درجات علمية رفيعة على الصعيد الدولي وأصبحت قدوة لتيارات الصحوة الإسلامية في المنطقة.

وقد تألقت بين الدول الإسلامية بعد ثلاثة عقود صحوة إسلامية بدأ الغرب مساعيه لأجل طمسها وزرع العوائق أمامها كما كان يفعل من قبل، ومن هذا المنطلق فقد أوجد فرقة جديدة تسمى الوهابية التي تدعو إلى السلفية والعودة إلى الماضي وتكفير الفرق والأديان الأخرى مما جعلها تياراً تكفيرياً. لقد عرض هذا الأمر الإسلام للخطر وأصبح العالم ينظر للإسلام على أنه دين الإرهاب.

فهل من الممكن أن يحقق هذا التيار الوهابي التكفيري غايته، أم أن المسلمين وعلماءهم ومفكريهم قادرون على إنقاذ الإسلام؟

سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة محايدة لهذا الموضوع لنصل إلى الحقيقة.

الكلمات المفتاحية: الحضارة الإسلامية، عصر النهضة، الفرقة الوهابية، التيار التكفيري، الصحوة الإسلامية.

السلفية والتكفير في تونس بين خطاب النهضة وسائر الخطابات المحلية

بيترو لانغو*

إن معرفة الاحتياجات و الأهداف للتيارات الفكرية الإسلامية في تونس تتطلب تحقيق و دراسة جيدة. كاتب هذه المقالة سعى جهده لتوضيح شروط ظهور و نمو التيارات الإسلامية، و التيارات التكفيرية في تونس، العلاقات والاختلافات الموجودة فيما بينها، يعتقد الكاتب بأن ظهور التيارات التكفيرية في تونس هو نتيجة للعلمانية الملقاة من قبل الأنظمة السابقة.

* باحث ما بعد الدكتوراه في جامعة لورينتل في نيبال ودراسات حول البحث التطبيقي لدساتير الشرق الاوسط بمركزية تونس. ويرغب للاسلام السياسي والان ينشط في مشروع cusprig الدولي.

من يقود التجددية الإسلامية؟ ليبيا نموذجا

إنريكو غلوبيني*

إن أحد الأعمال التي تقوم بها التيارات التكفيرية، تخريب مزارات الأولياء في الدول وتبادر هذه التيارات حاملة شعار التوحيد إلى أعمالها هذه، لكن أعداء الإسلام بمن فيهم الصهاينة يختبئون خلف هذا الشعار بعداوة كبيرة للإسلام مروجين إلى هذا النوع من التوحيد (التوحيد دون أستاذ أو مرشد) رافضين زعامة أولياء الله الذين يعتبرون قدوة للتقوى ومناهضة الظلم. وتسعى هذه التيارات إلى استعمال مواقع الإنترنت والقنوات الفضائية لوضع نفسها مكان الزعماء والسيطرة على أفكار المسلمين.

وتعمد هذه التيارات إلى تخريب آثار الحضارة الإسلامية بالاستفادة من المخابرات الأمريكية والإسرائيلية في مختلف الدول للتحريض على الأفكار والقيم الإسلامية والقادة المعنويين وترفع شعار الحداثة الإسلامية لفصل المسلمين عن الهوية الإسلامية الأصيلة. ونلاحظ نماذج بارزة جداً لهذه الفعاليات في ليبيا ودول أخرى.

الكلمات المفتاحية: تخريب القبور، التكفير، الحداثة، الاستعمار العالمي.

* دكتوراه في فرع دراسات الشرق الاوسط و استاذ في الجامعة.

القرآن الكريم والتعايش السلمي في المجتمع البشري

وجدان فريق عناد*

يؤكد القرآن الكريم والحضارة الإسلامية على الحوار والتعايش السلمي بين البشر، ويرى أن اختلاف اللغة واللون والثقافة والفكر والشعائر لا يمكنها أن تمنع السلام؛ ويؤكد القرآن على أن أي قوم بأي لون ولغة يمكن لهم أن يكونوا مقربين من الله، كما يمكن التعامل مع أي شخص من أي دين بشكل سلمي. ويدعو القرآن أهل الكتاب إلى التمسك بما يشتركون به مع المسلمين ويأمر بالنقاش الأحسن فيما يتعلق بالخلافات، كما يدعو القرآن إلى حوار الحضارات ولا يتراجع عن مبادئه الأساسية والعقلية كالتوحيد ويدعو الأمم إلى قبول هذه العقائد بالاستدلال والبرهان. ونظراً إلى أسلوب القرآن في التعامل مع سائر الأديان والحضارات، فمن الضروري للمسلمين أن يبادروا إلى الحوار السلمي مع سائر الحضارات وعلى مختلف الصعد مثل المطبوعات والإعلام والمساحات الافتراضية والجامعات وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الحوار، حوار الحضارات، السلام في القرآن، التعايش.

---

* دكتورا ـ استاذ في مركز احياء التورات العلمي العربي جامعة البغداد.

قراءة حديثة للفكر السلفي

احسان محمّد عارضي*

لكل تيار أسس عقائدية تكونت عبر التاريخ والجماعات التكفيرية ليست مستثناة من هذه القاعدة، ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة الأسس العقائدية للتكفيريين لنصل إلى نتيجة مفادها أن الخطاب الوهابي التكفيري يعاني من ازدواجية في حقائق الحياة والمنطق المفروض على البشر والعنف السلفي في الأحكام عندما يواجه حقائق الحياة.

* جاحث في العلوم الاسلامية.

«فقه التكفير بين البرهان الشرعي و الفقه المصطنع »

الدكتور عبد الامير كاظم زاهد*

إن تكفير الآخرين أمر خطير من وجهة نظر جميع المذاهب الإسلامية. وتعتقد كافة فرق المسلمين سوى الخوارج أن أي ذنب لا يمكن له أن يخرج الإنسان من دائرة الإيمان الذي يعتبر من الأمور القلبية والعقائدية. ولذلك فقد أكد فقهاء المذاهب على أن الحكم بالتكفير جائز فقط عند تقديم الأدلة الدامغة (وليس عن طريق القياس والاستحسان) شرط أن لا يكون هناك دليل مخالف او شبهة عدم الكفر واحتمال التأويل والجهل والإكراه. وإذا كان هنالك احتمال ضعيف يدل على أن الشخص مسلم فلا يجوز التكفير. ويؤكد فقهاء المذاهب الإسلامية على أن متطلبات العقيدة والمذهب ليست جزءً من العقيد أو المذهب ولا يمكننا تشخيص الكفر من خلالها. إن التكفير المطلق لا يستلزم التكفير المعين لأنه قدتكون هنالك عوامل مثل الجهل والتأويل والإكراه وغيرها.

ولقد أضيفت عناصر جديدة إلى التكفير من قبل عدد من الأشخاص مثل ابن تيمية الذي مزج البدعة بالتكفير ووسع نطاق الكفر وتابع الوهابيون مسيرته هذه. ومع انتقال السلفيين إلى مصر وامتزاج هذه الأفكار مع الفكر السياسي، ظهرت جماعات تكفيرية جاءت بالعديد من الحجج لتكفير الآخرين.

ويبين القرآن والعقائد الإسلامية الثابتة أن هذه الجماعات تعمد إلى تكفير الآخرين من خلال الفقه المصطنع الذي يشمل توسيع نطاق التكفير وتجاهل القواعد الإسلامية المسلم بها.

الكلمات المفتاحية: فقه التكفير، التكفير، التكفير من وجهة نظر المذاهب الإسلامية، نفي التكفير.

---

* عضو في مركز دراسات العراق و مدير مركز الدراسات بجامعة كوفة ـ العراق.

الفتوى ودورها في تحريم تكفير أهل القبلة في فكر العلماء المسلمين

علاء محمد سعيد*

التكفير يعني اعتبار فرد أو أفراد معينين كفاراً. وبناءً على ذلك فإن التكفير نوع من الفتوى. إن هذا النوع من الفتاوى يعرض أرواح وأموال الناس إلى الخطر. وللأسف هنالك جماعات تفتي بتكفير الآخرين ولا تتمتع بالشروط اللازمة للإفتاء. ومن هنا تنبع أهمية البحث حول الفتاوى ودراسة شروط الإفتاء والبحوث المرتبطة بالتكفير.

---

* عالم موثر و رئيس سابق لمينات دارلفتوى.

العقل الحسي وثقافة التكفير

الدكتور عبدالحسين عبدالرضا العمري*

لا يعتبر القرآن والسنة مصدراً للعقائد الخاطئة للتيارات التكفيرية؛ لأن العقائد الخاطئة لها ناجمة عن الأسلوب الخاطئ في مراجعة القرآن والسنة. سوف نبين هذا الأمر في هذه المقالة.

* عضو فی مرکز دراسات جامعه بغداد و استاذ فی جامعة بصرة.

دور المرأة في بناء المجتمع

الدكتورة ابتسام محمّد عامري*

منذ عدة سنوات و المرأة العراقية تلعب الدور القليل على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي. العديد أدركوا هذه القضية و اهتموا بفعالية و نشاط، بالسعي لرفع و تعزيز مستوى المعرفة الاجتماعية و السياسية للمرأة. في العراق هناك تيارين و نظرتين مختلفتين حول المرأة، أحدهما هو التيار التقليدي و المتطرف و الذي لا يجيز للمرأة الحضور و ممارسة النشاطات المختلفة، و الثاني هو تيار السلفيين الجهاديين مثل داعش الذين يستخدمون النساء بعنوان جنود و انتحاريات و يساعدون المرأة في المسائل السياسية من أجل الوصول للسلطة.

* رئيس قسم دراسة الازمات مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية /جامعة بغداد

الحقوق الإنسانية والتيارات الفكرية لها

محمد طي*

يمنح الدين الإسلامي المبين الإنسان منزلة رفيعة ويحترم حقوقه ويحرم اغتصابها. ونشهد اليوم نقص الجماعات التكفيرية للكثير من هذه الحقوق حيث تعتبرها نفسها مسلمة فقط وتكفر الآخرين وتعمل خلافاً للاحكام الإلهية.

---

* باحث و من علماء ذوى التأثير.

عدم معرفة القوانين الإسلامية سبب العنف وعامل ظهور الفكر التكفيري

حسن مزيو*

الإسلام دين الرحمة والرأفة. إن التيارات التكفيرية مصيبة عظيمة تعرض لها الدين الإسلامي وهي تعتبر نفسها المذهب الإسلامي الوحيد وتكفر الآخرين. وتنعكس التصرفات العنيفة والجرائم التي يرتكبها التكفيريون في وسائل الإعلام العالمية. ولا تتطابق هذه التصرفات مع الإسلام وهي ناجمة عن الجهل وانعدام الوعي تجاه القوانين الإسلامية.

* عالم موثر باحث في فرع المذاهب و الاديان.

الإسلام دين دين السلام والرأفة والمودة والرحمة

عبدالله الشريف الحسني*

لقد جاء الأنبياء جميعهم لتبليغ الإسلام الذي يستند إلى المودة والرأفة. سوف نشير في هذه المقالة إلى الآيات والروايات الكثيرة في هذا الباب لنثبت أن الإسلام يرمي إلى السلام والرحمة، كما أن الجهاد في سبيل الله هو رد على الغاصبين والمستعمرين لكسر جدران الظلم والاستبداد وإعادة الحرية التي منحها الله للناس، وليس لأجل إجبار الناس على ترك دينهم. لقد كانت الحكومة الإسلامية في كافة العصور تجلياً للرأفة والسلام والرحمة ولذلك فإن التيارات التكفيرية تسعى إلى القضاء على الإسلام باسم الإسلام ويجب مواجهتها على جانبين: الجانب الدفاعي والجانب الثقافي.

* امين عام لمجلس الاشراف فى الصومال و رئيس جمعية الاحسان الخيريه بكالوريوس فى العلوم السياسية فى الجامعه.

التكفير والتكفيريون

ادريس هاني*

تسعى الجماعات الإرهابية مثل القاعدة وداعش إلى العنف ضد الأشخاص الذين يزعمون أنهم كفار ومرتدون ويخدمون بذلك الغرب بشكل مباشر وغير مباشر ومن أهم تلك الخدمات تشويه صورة الإسلام عن طريق الفعاليات التي يقومون بها. ويقوم هؤلاء بنشر الفتن والخوف والتفرقة في العالم الإسلامي. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى السياسات الغربية التي تقوم بإيجاد الجماعات التكفيرية واستغلالها حيث تعتبر السعودية من أفضل المناطق الاستراتيجية للجماعات التكفيرية بما فيها داعش وأفكارها المبنية على الجهمية. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى كيفية ممارسة الجماعات التكفيرية للعنف بالإضافة إلى دراسة الأسس والعوامل مثل الخوف من زوال الهوية الإسلامية وإيجاد الخلافة الإسلامية بعد انهيار الدولة العثمانية وعلاقة ذلك بالفكر الوهابي، ونعتقد أن مشروع الخلافة التي تعكس فهم مخطط المصالح وشكل القراءة السياسية للعدو واستعمال المال لشراء المواقف كوجه آخر من إدارة الوحشية التي يمارسها الغرب ضد المسلمين.

* كاتب و باحث من المغرب عضو الرابطة الدّولية للخبراء و المحللين السياسيين عضو اللّجنة التنفيذية للتجمع العربي و الإسلامي لدعم خيار المقاومة و از رهبران شيعيان مراكش.

دراسة المبادئ الفكرية للتكفيريين

لطيف موسى الجمني*

يعاني اليوم قلب الإسلام من ألم الجنايات التكفيرية التي ترتكز أسسها على الوهابية التكفيرية. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى أهم الأسس التكفيرية في باب حجية العقل ومرجعية السلف والإيمان والكفر والبدع والسنة وسماع الموتى للكشف عن التناقض والضعف في عقائد التكفيريين التي تشبه عقائد الخوارج وأنه لا يجب علينا أن نعتبرها منتمية إلى الدين، لأن الإسلام يقوم على الرأفة والرحمة وليس على العنف والوحشية.

* من رجال الدين و السياسين و نفوذ بين الناس و التيارات.

المتغيرات الإقليمية والدولية والأسباب الداخلية لدخول داعش إلى العراق

اسامه مرتضى سعيدى*

يعتبر تنظيم داعش من التيارات التكفيرية الحديثة وهو يمارس مختلف الفعاليات التكفيرية والجرائم الوحشية ضد الشعب العراقي. يمكننا دراسة ظاهرة داعش من جوانب مختلفة وسوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة المتغيرات الإقليمية والدولية والأسباب الداخلية لدخول داعش إلى العراق.

* استاذ مساعد/ كلية العلوم السياسية جامعة المستنصريه.

شر المخلوقات

ماجد بن أحمد العطية*

تعاني التيارات التكفيرية من سيرة سوداء بسبب العنف والجرائم التي ترتكبها بحق البشرية من نقض للحقوق الإنسانية والشرعية لمن يخالفها. ومن دون شك يمكننا اعتبار هذا الأمر من معايير الضلال التي تفوق ضلال الأنعام. سوف نبين في هذه المقالة أسباب هذا الأمر.

* مدير مركز دراسات جامعة الكوفة ـ العراق.

الحركات التكفيرية بين التطرف الديني والعمل الاستراتيجي

محمد كبير*

يعتبر التطرف اليوم من أخطر الأضرار الاجتماعية في العالم الإسلامي. ومن هذا المنطلق ستتطرق في مقالتنا هذه إلى دراسة هذه الظاهرة وتشخيص الأسس الفكرية لها بالنظر إلى التيار المعتدل النابع من الدين الصحيح، حيث يمكننا أن نعتبر التطرف جموداً فكرياً ومرضاً يظهر على ثلاثة جوانب (عقلي وعاطفي وسلوكي). وينجم التطرف عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي خلقها الاقتصاد المفتوح وهذا من خطط الاستعمار والصهيونية العالمية التي تتعاون معها السلطات الإقليمية والمحلية لاستهداف وحدة المجتمع. إن التطرف والعنف والإرهاب ليس مسؤولية فردية او عامة بل هو ناجم عن الظروف الاجتماعية الموجودة في بنية المجتمع والتي تسعى الحكومة لاستغلالها في المجال السياسي مما يوفر الجو المناسب لنشرها. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة آثار التطرف في المجتمع معتقدين أن الاختلاف بين الاعتدال والتطرف اختلاف في الدرجة وليس في النوع والدليل ولذلك فإن الأساليب الفكرية والمصادر الفكرية لهذين الاثنين واحدة. وكما يعتبر التكفير من التيارات المتطرفة في الخطاب الديني لكن الخطاب المتطرف علني وواضح بينما خطاب الاعتدال مخفي ومستتر.

* قسم علم الاجتماع – جامعة وهران – الجزائر.

الجماعات التكفيرية والقضية الفلسطينية

راغدة محمد المصري*

إن الفعاليات والمبادرات التي يقوم بها تيار داعش التكفيري، هي خدمة للكيان الصهيوني والخطط الإسرائيلية. ومن تلك الفعاليات يمكننا أن نشير إلى الحرب ضد الحكومات العربية ونشر الرعب وانعدام الأمن. ومن جهة أخرى فإن اسرائيل تسعى إلى نشر الاضطراب في الدول العربية والحكومات المخالفة لها لبناء شرق أوسط جديد وتقسيم الدول العربية. وبناءً على ذلك فإن مبادرات داعش تمشي جنباً إلى جنب مع السياسات الإسرائيلية ومطالبها.

* ا.م. كلية الآداب و العلوم الانسانية (لبنان) . رئيسة جمعية نساء من اجل القدس.

التيارات التكفيرية وخدمة المخططات الاستعمارية عن طريق إثارة الحروب الأهلية في الدول الإسلامية

سيد ابراهيم التباخ*

إن الخلافات السياسية موجودة منذ القرن الإسلامي الأول ولكنها لم تبلغ ما بلغته في السنوات الأخيرة مطلقاً. لقد أدى هذا الأمر إلى تقطيع أوصال المجتمع الإسلامي وإثارة الفتن والحروب الأهلية والتغذي عليها حتى ان الادوات التي تستعمل هنا تختلف عما كان في السابق. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة عمل التيارات التكفيرية في إثارة الفتن والنعرات الطائفية والقضاء على الانسجام الداخلي والاجتماعي بين أقسام المجتمع الإسلامي وخدمة المخطط الاستعماري العالمي للسيطرة على العالم وفرض سلطته عن طريق إثارة الحروب الأهلية في الدول الإسلامية.

* اعلامي موريتاني ـ متخصص في الفكر والتيارات التكفيرية المتطرفة.

التيارات التكفيرية في استراتيجية الاستعمار العالمي والدعم اللوجستي واستعمال الجيوستراتيجية، سورية مثالاً

مختار خماس*

يسعى الاستعمار العالمي إلى السيطرة على العالم. ومع انطلاق التيارات الوطنية العربية وانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، تشكل محور المقاومة ومناهضة الاستعمار وتمكن من تحقيق انتصارات في ساحة النضال وقلل من سلطة الاستعمار. ونظراً لمناهضة التيارات التكفيرية للمقاومة فهي أداة جيدة في يد العدو للقضاء على المقاومة والنضال ولذلك يسعى العدو لإيجاد هذه التيارات وبقائها ويعتبر ذلك من الاستراتيجيات العالمية لتضعيف محور المقاومة.

* باحث مهتم بالفكر القومي العربي و الشؤون الجيوستراتيجية الدولية من قسم الفلسفة ـ جامعة وهران ـ الجزائر.

التكفير المجرم والقتل الكيدي والانحراف عن القوانين الإسلامية وبدء نشر الإرهاب المرعب

محمد كامل سعادت شريف*

التكفير المتطرف ظاهرة مشؤومة وخطيرة تقترن بالمصائب والآلام التي يتعرض لها جسد الإسلام والمسلمين. ولا تعترف التيارات التكفيرية بأحد مسلم غير نفسها وتقوم بتكفير الآخرين المخالفين بها بحجج واهية. إن هذا الادعاء الخادع جريمة كبيرة لا تغتفر. إن انهيار الحرمة وظهور الحقد بين المسلمين والإبادة الجماعية للمسلمين من آثار هذه الظاهرة غير المباركة. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى ظاهرة التكفير المجرم وأسبابها ونتائجها.

* قاضي و خطيب جمعة في جامع منوبة المعمور.

الإرهاب
المفهوم ـ الأسباب ـ المصادر ـ الحلول

تغريد رشيد كاظم*

إن إحدى الأدوات التي مكنت الغرب من توجيه ضرباته إلى الدول الإسلامية تتمثل في الإرهاب. تتطرق هذه المقالة إلى دراسة أسباب الإرهاب ومفهومه ونتائجه مستعرضة الإرهاب في العراق الذي ارتدى لباس الحكومة البعثية كما تتطرق المقالة إلى أهم الحلول الخاصة بمواجهة الإرهاب من وجهة نظر الإسلام على الصعيد الفكري والثقافي والتربوي والتي تتم عبر مشاركة المنظمات التربوية والإعلامية والثقافية الشخصيات الدينية والفقهاء والمثقفين والسياسيين.

* استاذ مساعد دكتوراه اداره تربويه استاذه في كليه التربيه المفتوحه.

ظاهرة التكفير في العالم الإسلامي، أسباب وحلول

عبدالقادر محمد طاهر قحّه*

لقد تعرض الإسلام لظاهرة التكفير منذ زمن طويل حيث تسببت له هذه الظاهرة بالكثير من الخسائر التي لا تعوض. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة تيار التكفير منذ صدر الإسلام وحتى الآن حيث يستنتج علماء النفس أن العقائد المتطرفة انتقلت من الخوارج عبر الجينات إلى أحفادهم. ومن هذا المنطلق فإن الطريق الوحيد لمواجهة التطرف يتمثل في مراجعة تاريخ هؤلاء الأفراد والجماعات على مختلف الصعد العلمية والدينية والاستفادة من الحلول في هذا المجال لأن السلاح لا ينفع. سوف نشير كذلك في هذه المقالة إلى أسباب التكفير والتطرف في العالم الإسلامي واستغلال الغرب له لأجل مصالحه وأن الطريقة الوحيد للتغلب عليه هي الوحدة الإسلامية والابتعاد عن النزاعات والفتن. كما نعتقد أن أبسط الحلول تتمثل في الحوار والمناظرة لكي نتمكن من الوصول إلى حل يرضي الجميع.

* استاذ فى جامعة الزيتون و من كبار علماء اهل السنة فى تونس.

الطرق الإسلامية للتغلب على التكفير

ابراهيم كروماه*

لقد فرضت التيارات التفكيرية الكثير من التحديات والتهديدات والأخطار والخسائر الكثيرة على المسلمين. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى طرق مواجهة التكفير التي تعتبر من البحوث الهامة.

* امين العام لحزب التوحيد الاسلامي جمهوريه سيرالئون شرق افريقا.

التكفير في الباكستان وحلوله

منور حسين الساجدي*

تعتبر الباكستان من أهم ساحات التيارات التكفيرية وشبه العسكرية. وتمارس هذه التيارات القتل والإبادة الجماعية والتفجير على المسلمين في ذلك البلد. إن معرفة التيارات المختلفة ودراسة أسباب التكفير وانتشاره من أهم المواد التي يجب الاطلاع عليها. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى هذه البحوث.

* من كبار علماء الشيعة و ذوى التاثير فى باكستان.

ملخص المقالات
المجلد الخامس

التكفير لدى سيد قطب، حدوده وأسبابه

مجيد فاطمي نجاد*

تعدّ ظاهرة التكفير من أشد القضايا تأثيراً و أكثرها فتكاً في العالم الإسلامي؛ حيث بلغت أوجها في عصرنا الراهن على الرغم من كثرة الروايات في باب النهي عنه و الكتب التي ألفها بعض العلماء، و التحذيرات التي أطلقها عدد من المفكرين. و في هذا الإطار، كان لسيد قطب اليد الطولى في تأسيس منهج تكفير المسلمين باعتباره أحد الزعماء الجهاديين المتطرفين؛ و هذا ما دعانا إلى بحث أفكاره و مبانيه في هذا المقال و خلصت الدراسة إلى أنّه على الرغم من حكمه بتكفير كثير من المسلمين و المجتمعات الإسلامية، إلا أنّ الشواهد تفيد بأنّ تكفيره من التكفير المطلق لا تكفير المعين الذي تترتب عليه الأحكام الفقهية للتكفير؛ و عليه فإنّ جميع كلمات سيد قطب في باب التكفير قابلة للتأويل.

الكلمات المفتاحية: سيد قطب، تكفير المسلمين، حاكمية الله، جاهلية المسلمين.

* باحث في مؤسسة دارالإعلام لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

المباني الكلامية للقاعدة في تكفير المسلمين وقتلهم

محمد طاهر رفيعي*

شهد العالم الإسلامي في العقد الأخير انطلاق تيارات وفصائل إسلامية كبرى وصغرى ذات توجهات مختلفة، حتى أنّ بعضها ممن يحمل رؤى معتدلة ومستنيرة حاول إيجاد أكبر قدر من الانسجام بين الدول الإسلامية وسائر بلدان العالم. وفي المقابل، هناك فئات وتنظيمات لا تبدي أي مرونة تجاه المجتمع الدولي، بل وتشدد على ضرورة تطبيق القوانين والتعاليم الإسلامية من الزاوية الخاصة بها ووفقاً لفهمها وتصورها، وتعتبر السلفية بصورة عامة والقاعدة بصورة خاصة من أبرز هذه التيارات والتنظيمات. وتأتي هذه الدراسة بغية كشف الماهية الدينية للعنف والإرهاب من خلال تسليط الضوء على المباني الكلامية لتنظيم القاعدة وبحث الأبعاد المختلفة لهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: القاعدة، بن‌لادن، عبدالله عزام، المباني الكلامية، تكفير.

* خريج المستوي الرابع من جامعة المصطفي و خريج الماجستيرمن فرع معرفة الأديان في موسسة الإمام الخميني للتعليم و البحوث.

بحث حول أفكار شاه ولي الله دهلوي مع التأكيد على قضية التكفير

أحمدرضا باوقار زعيمي*

يتمتع "شاه ولي الله دهلوي" بمكانة خاصة بين القادة الفكريين في شبه القارة الهندية. شاه ولي الله دهلوي، كان شخصاً معتدلاً، و كان يجمع بين الأحاديث الصحيحة و المنقولة والأقوال الصحيحة المنطقية وكذلك أقوال و آراء الفقهاء و الراوين، و كان يختار الأقوال و الآراء التي يتقبلها الجمهور و العلماء و في حالات التناقض كان يختار أكثر الآراء صحة. كان دوماً يحذر من إيجاد فروق و اختلافات بين المسلمين و يؤكد علة مسألة الوحدة. مقولة التكفير بين المسلمين هي قضية ناشئة عن عدم الاهتمام بقضية الوحدة و ذهاب الأوامر و التوصيات الدينية الملحة على هذا ه القضية إلى الهاوية. نسعى في هذه المقالة أن نشير إلى أفكار شاه ولي الله دهلوي من منظور خاص، و البحث في مسألة التكفير.

الكلمات المفتاحية: شاه ولي الله دهلوي، التكفير، الوحدة، المسلمين.

* طالب الدكتوراه في فرع المذاهب الكلامية بجامعة الأديان والمذاهب.

الأمويّون في مرآة فكر أبي حنيفة وسلوكه

علی اکبر شریفی*

يسعى هذا المقال ـ و بأسلوب وصفيّ تحليليّ ـ إلى الكشف عن الأبعاد النظريّة و التطبيقيّة المختلفة لمواقف أبي حنيفة عند مواجهة الأمويّين؛ ففي الجانب النظريّ، نجد أنّ أبا حنيفة قد عدّ خلافة سلالة بني أميّة غير شرعيّة من أساسها، كما عدّ مؤسّسها و أوّل خليفة لها (معاوية) باغياً مبطلاً. و في الجانب التطبيقيّ، نجد أنّ مجموع السلوك الذي انتهجه إمام الأحناف، ابتداءً من دعمه للثورات المناهضة للأمويّين، و انتهاءً بإخلاصه لأهل بيت الرسول الأكرم، و نظرته الإيجابيّة تجاههم، و تبيين فضائل هذه الأسرة، و كذلك، حسن تعامله مع العلويّين، إنّما يُدرج في قائمة مواقفه المناهضة للأمويّين. و في الختام، قمنا بدراسة أفكار أبي حنيفة و تحليل نزعاته الشيعيّة بشأن الإمامة و الخلافة، بوصفهما السبب الأساس و المحفّز لأفعاله المناهضة للأمويّين، و المنحازة للعلويّين؛ و ذلك بأخذ أسباب و عوامل أخرى بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: الأمويّون، الخلافة، معاوية، أبو حنيفة، أهل البيت، العلويّون.

* خريج ماجستير من فرع المذاهب الإسلامية، جامعة المصطفي العالمية، معهد الإمام الخميني للتعليم العالي، قم.

التقليد من منظار السلفيين التكفيريين

حسين توانا*

كلّ من المذاهب الأربعة يؤمن بالتقليد الخاص على إمام مذهبه، فالأحناف لا يقلّدون أبداً أحمد بن حنبل و بقية أئمة المذاهب الأخرى، كما أنّ الشوافع لا يقلّدون سوى إمام مذهبهم محمد بن إدريس الشافعي، و يجتهد مجتهديهم ضمن مذهب إمامهم فحسب. في حين يرفض الوهابيون هذا الأمر و ينكرون التقليد و يرون ضرورة الاجتهاد حتى في العصر الحاضر. فقد أوجب ابن تيمية الاجتهاد على جميع المسلمين عند الاستطاعة، فهو يعتقد أن مذاهب أهل السنة في الأصول و الفروع هي غير السلف الصالح، و مذهب السلف غير أقوال الأشعري و الماتريدي. فهو و مقلّدوه التكفيريون ينتقدون بعبارات قاسية تقليد أهل السنّة للمذاهب الأربعة بل و يعتبرون ذلک شركاً يخرج صاحبه من دائرة الإسلام. يقسّم كاتب المقال آراء السلفيين التكفيريين حول تقليد المذاهب الأربعة إلى ثلاثة جماعات: الجماعة الأولى تقول بأنّ التقليد شرک، و الثانية تبدّعه، و الثالثة تحرّمه، ثم يستعرض أدلة كل منها و ينتقدها، ثم في الختام يطرح أدلة جواز التقليد بالاستنباط من الآيات و السيرة العقلائية و سيرة المسلمين و الإجماع و العسر و الحرج.

بإزاء الفكر التكفيري للسلفيين، هناک تيارات سلفية مثل الديوبندية تحمل بشدّة على هذه المعتقدات التكفيرية في العالم الإسلامي، و قد أوردنا أمثلة لها في هذا المقال ثم يختم الكاتب بحثه بنقد كلام صالح الفوزان المفتي الوهابي.

الكلمات المفتاحية: السلفيون التكفيريون، التقليد، الاجتهاد، المذاهب الأربعة، الوهابية.

* باحث في مؤسسة دار الإعلام لمدرسة أهل البيت وخريج ماجستير من فرع المذاهب الإسلامية.

البدعة و السنة عند الفرق الاسلامية و التيارات التكفيرية

فريد اصغري*

كانت السنة و البدعة ولاتزالان تعتبران من التعابير المطروحة في الأوساط العلمية و الدينية، حيث سبر العلماء و الفقهاء من كل المذاهب و الفرق اغوارهما ومعانيهما و مصاديقهما الى يومنا هذا، غيرأنه لم تتكون الفكرة الوهابية – او المسماة بالسلفية – حتى تغيّرت معاني هاتين الكلمتين و مصاديقهما، حيث أن التكفيريين اعتبروا – و هم يخبطون خبط عشواء في فكرتهم - كل ما لم يكن له نظير و مثيل في التاريخ الاسلامي بدعة وابتداعا، و عدوا المسلمين للقيام بمخالف معتقدهم مبتدعين أحيانا و كفارا مرةأخرى.

اما السؤال الذي يطفو ههنا الى السطح هو هل يعتبر كل ما لم يكن له نظير أو مثيل في التاريخ الاسلامي بدعة أو ابتداعا؟ والذي نراه عن الاجابة عن هذا السؤال وفقا للآيات القرآنية و السنة النبوية الطاهرة أن القيام بفعل أو عمل جديد اذا لم يكن تصرفا في الشريعة النقية ولاداخلا في اطلاق الدليل الشرعي أو عمومه، ليس بدعة ولاابتداعا بأي وجه من الوجوه. و الهدف من كتابة المقال هو ابطال آراء التكفيريين بغية الكف عن تكفير المسلمين بذرائع كالبدعة لخلق الوحدة و الوئام بين الأمة الاسلامية و إحلال الأمن و السلام في جميع اقطارالبلدان الاسلامية و....

ولاشك ان الحصول على هذا الهدف الميمون لايمكن الا بعد الرجوع الى القرآن الكريم و السنة الصحيحة و المتفق عليها و السيرة الصحيحة للرسول الأكرم صلوات الله و سلامه عليه.

*. ماجستير في فرع الفقه و مبادئ القانون الاسلامي، خريجة جامعة الزهراء.

اما الذي تحصلنا عليه خلال الآيات القرآنية والسنة النبوية الصحيحة – هذين المصدرين الهامين اللذيْنِ لامفر للتكفيريين أنفسهم من قبولهما – أن كل جديد و مستحدث ليس بدعة في الدين.

الكلمات المفتاحية: البدعة، السنة ، المبتدع، التكفيريون.

التيارات التكفيرية و نقض حقوق المرأة

محبوبه كوهستاني*

عرض الموضوع

لم تَغب قضايا المرأة و متطلّباتها و الواجبات و المسؤوليات الملقاة عليها، عن أذهان المفكّرين في مختلف الأمم و المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور و قد كتب الكثيرون و ألّف العديد من الشخصيات ما يكفي من الكُتب التي ضمّت آراءهم و نظريّاتهم الاجتماعية في الشؤون الخاصّة بالمرأة و القيود الموجودة على شخصيّتها في مختلف المجالات.

و لا يخفى أنّ المرأة كانت ضحية لأعمال العنف المتنوعة التي مارسها الرّجل بحقّها في الأزمان الماضية و قد تمخّضت عَبر التاريخ الكثير من الانتفاضات و الحركات النسوية لمواجهة تلك الأعمال و وقف التمييز الجنسيّ بين المرأة و الرّجل. و يبدو أنّ أعمال العنف تلك تتراوح درجاتها في زمن الحرب و السّلم، إلّا أنّه و للأسف الشديد تزداد خطورة تلك الأفعال في زمن الحرب خاصّة حتى تبلغ مبلغاً لا يمكن السكوت عنه.

سنحاول في هذه المقالة الموجزة بيان العلاقة بين التيار الأصوليّ و التيارات التكفيرية و كيفية استخدام المرأة و استغلالها كأداة طيّعة؛ و سنركّز على التيار الأصولي و نظرته إلى المرأة و رأيه فيها و التأثير الذي قد يخلّفه ذلك التيار على مصير المرأة و كيفية استغلال التيارات الأصوليّة للمرأة و اعتبارها كأداة مسخّرة لآرائها الإيديولوجية. و يمكن الإشارة إلى أنواع استغلال المرأة من قِبَل تلك الجماعات و بعناوين و أسماء مختلفة، منها إدخال المرأة في عضوية تلك التيارات و تسخيرها كعاملات ناشطات في الأعمال الإرهابية و العمليات الانتحارية، و كذلك وضع الكثير من القيود و الحدود على النساء المسلمات و غير المسلمات اللاتي تخضع مناطق إقامتهنّ لسيطرة تلك الفئات و يتمثّل ذلك بشكل

---

* خريج ماجستير من فرع حقوق الإنسان بجامعة الشيخ المفيد

رئيسيَ بحرمانهنَ من أبسط حقوقهنَ الإنسانية و الاجتماعية مثل حقَ المرأة في التعليم و العمل، بل و منعها تماماً من الحضور في المحافل الاجتماعية. ثمّ يمكن كذلك الإشارة إلى مختلف أنواع الاستغلال الجنسيَ و أبشع أشكاله و المتمثّل بشكل زيجات إجبارية دون رضاهنَ و الاعتداءات الجنسية بأنواعها و تقديم الخدمات الجنسية مجّاناً لمَن يُسمّون أنفسهم بالمجاهدين.

و نستطيع القول أنَ المرأة تتعرّض و بشكل يوميَ إلى كلَ أنواع العنف بأبعاده المتعددة و أساليبه الجديدة التي يمارسها أفراد تلك الجماعات، و ما زال هذا النّهج و الأسلوب مستمرّين إلى وقتنا هذا.

إنَ التصرّفات اللاإنسانية و السلوك غير المتحضّر لتلك التيارات في تعاملها مع المرأة يستند إلى فرضيات عدّة، منها، أنَ أتباع تلك التيارات لا يعتبرون المرأة جزءاً من القوى الانتاجية المؤثّرة في العجلة الاقتصادية و لذلك فهم لا يرون مُبرّراً لتوسيع طاقاتها الفردية أو الاجتماعية، و لا حتى مواصلتها للدراسة و حقّها في التربية و التعليم. و استناداً إلى هذه الفكرة فإنّهم يعتبرون أنَ المسؤولية الرئيسية التي ينبغي للمرأة أن تأخذها على عاتقها هي طاعتها الكاملة لزوجها و فعل كلَ ما يُرضيه و إنجاب الأطفال و تربيتهم و رعايتهم.

ومن ناحية أخرى فإنَ الكثير من قياديَ تلك التنظيمات و رؤسائها يرون أنَ المرأة هي سبب كلَ الفتَن و أنواع الفساد و لذلك قابلوها بالقيود و واجهوها بالمَنع من الحضور في المحافل الاجتماعية مُدّعين أنّهم يريدون بذلك الحيلولة دون انتشار فسادها و اتّساع رقعة فحشائها و أنَ كلَ ما يقومون به إنّما هو -بزعمهم- امتثال لأوامر الإسلام و إقامة مجتمع إسلاميَ خالص من كلَ الشوائب. و في مقابل ذلك فإنَ لهؤلاء رؤية غريبة تجاه المرأة، فمن زعماء هذه الجماعات مَن يعتقد أنَ مشاركة المرأة في نشاطاتهم و أعمالهم، سواء على شكل الخدمات الجنسية التي تقدّمها للمجاهدين أو بصورة مشاركات فعلية لها معهم في عمليّاتهم الجهادية، إنّما تضمن لنفسها السعادة الأُخروية الأبدية!

في البداية سنقدّم في مقالتنا هذه شرحاً موجزاً لنماذج من تصرّفات أفراد تلك الجماعات التكفيرية و الأصولية ممّا يُعدَ نقضاً لحقوق المرأة و استهانة بها، ثمّ سنتطرّق إلى بحث الوثائق الدولية و تحليل هذا الموضوع ضمن الإطار الدوليَ لحقوق الإنسان

عَبر نافذة الحقوق الدولية الجزائية، و في الختام سنشير إلى دور المحافل الدولية و الإجراءات التي اتَخذتها للتصدّي لمثل هذه الانتهاكات التي تقوم بها تلك الجماعات.

الكلمات المفتاحية: الأصولية، الإرهاب، التكفيريون، المرأة، الحقوق الدولية، انتهاك حقوق المرأة، العنف الجنسيّ.

تحليل العلاقة بين النّفاق و التكفير

رحيم نوبهار*

تُحاول هذه المقالة بيان مساوئ ظاهرة النّفاق و خُبثها وفقاً للمصادر و النصوص الدينية بالوجه الإنّي لها نظراً للحقيقة المتمثّلة بكون التكفير و عدم تحمّل الطرف الآخر من الناحية المذهبية يُعدّ دائماً أو في أغلب الحالات نوعاً من النّفاق و الرّياء في البُعديْن الشخصيّ و الاجتماعي، لنستنتج في النهاية بأنّ التكفير و عدم التسامح مع الطرف الآخر من الناحية الدينية و المذهبية هما قطعاً أمران مذمومان.

ومع التركيز على النواحي الثقافية و الفكرية للتيارات التكفيرية يسعى كاتب هذه المقالة إلى توضيح عملية تحوّل التكفير إلى النّفاق في إطار الإيمان، بل و حتى ضمن حدود المعرفة و السلوك العلميّيْن، و تدمير الصورة الأخلاقية و ازدهار المعرفة الدينية على حدّ سواء.

وتشير المقالة إلى المبالغة في الآراء التكفيرية و تأكيدها على عنصر العمل و دوره في رفض الجوانب الباطنية و المعنوية للدين؛ و أخيراً، تقترح المقالة بعض الطرق و الأساليب لمواجهة الآثار السلبية لظاهرة التكفير.

الكلمات المفتاحية: التكفير، النّفاق، البدعة، الظاهرية.

* باحث حوزوي و عضو الهيئة العلمية في كلية الحقوق جامعة الشهيد بهشتي.

دلالات العبادة في نظام تعاليم الوحي و دفع اتهام الكفر و الشرك من المسلمين

فتح الله نجارزادكان*

يستدل البعض بوجود الشرك العبادي و خروج المسلمين عن الملة حال قيامهم ببعض الأعمال كالاستغاثة و التوسل لدى القبور و الشفاعة، الأمر الذي توفَّر المجال للتكفيرين للهجوم على المسلمين و اعتبارهم كفارا و مرتدين! والسؤال الذي يطفوالي السطح ههنا هل تعتبر تلك الأعمال من الشرك في العبادة؟ و للاجابة لابد لنا من معرفة دلالات العبادة.

قام كاتب المقال بتقييم آراء الفريقين فيما يخص بالعبادة و بتفسير تلك اللفظة مستدلا بشواهدها في العقل و النقل قائلا أن العبادة ليست الا حس الانقياد و الخضوع أمام الرب. ولهذا يعتقد الكاتب أن الخاضع و المتذلل لولم يرى شأنا من شؤون الربوبية في الملتجأ اليه أو الشافع فلايعتبر عمله عبادة ولوكان الشفيع ميتا و حتى لو كان حجرا صامتا، ولو قال فيه بشيء من الربوبية فأقل خضوع أمام الشافع أو المتلجأ اليه هو شرك عبادي، والحال أن الشيعة لايرى في أهل القبور شأنا ربوبيا.

الكلمات المفتاحية: العبادة، الرب، الشرك، التوسل، الاستغاثة، التكفيريون

* الحائز علي درجة الدكتوراه في علوم القرآن والحديث، و الاستاذ في فرديس الفارابي التابع لجامعة طهران.

دراسة أضرار نمو التيارات التكفيرية كتحد رئيسي يواجه الحركة الإسلامية

شهروز ابراهيمي*
علی اصغر ستوده**

الحركة الإسلامية، عبارة عن عملية تحولت في القرون الأخيرة إلى أحد أهم التحولات في العالم الإسلامي، ومع انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م، اكتسبت هذه العملية قدرة عالية على تقديم نموذج للنظام السياسي الديني في مواجهة الليبرالية الديمقراطية الغربية. ومع بدء التحولات الأخيرة في الشرق الأوسط (الثورات العربية)، أتيحت الفرصة للنظام السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية يطرح بديل مناسب للأنظمة الاستبدادية المرتبطة بالغرب؛ لكن هذه الفرصة تواجه في الوقت الحاضر تحدياً كبيراً فرضته التيارات التكفيرية في المنطقة، والتي تدعمها السلطات الإقليمية والدولية من الناحية المادية والمعنوية. ومن هذا المنطلق، يدور بحثنا هذا حول دراسة التحديات المذكورة وتقديم الحلول المناسبة لمواجهتها. أما السؤال الرئيسي الذي تتمحور المقالة حوله فهو: ماذا سيكون التأثير الرادع للتيارات التكفيرية على ازدهار الحركة الإسلامية في المنطقة والعالم؟ سوف يفرض نمو التيارات التكفيرية على عملية الحركة الإسلامية تحديات على جانبين اثنين: ١. جعل المجتمعات الإسلامية عبارة عن قطبين: الشيعة والسنة. ٢. تقليل جاذبية الحركة الإسلامية كبديل للأنظمة الليبرالية الديمقراطية المتأثرة بالسلوكيات المتحجرة والعنيفة للجماعات السلفية التكفيرية. لقد اعتمدنا في إعداد هذه المقالة على الأسلوب الوصفي التحليلي وطريقة جمع المعطيات من المصادر المكتبية والإنترنيتية. ولقد حاولنا في هذا البحث تقديم بعض الحلول الخاصة بإزالة التحديات التي تفرضها التيارات التكفيرية على الحركة الإسلامية؛ وهذه الحلول عبارة عن نوعين: حلول

---

* أستاذ مساعد وعضو الهيئة العلمية في قسم العلوم السياسية في جامعة أصفهان.

** طالب دكتوراه في العلاقات الدولية في جامعة كيلان.

دبلوماسية تشمل العلاقات الواسعة بين الجماعات والدول الإسلامية وأخرى تشمل مواجهة التيارات التكفيرية عسكرياً.

الكلمات المفتاحية: التيارات التكفيرية، السلطات الإقليمية، السلطات الدولية، الثورة الإسلامية، الحركة الإسلامية.

الإسلام السياسي و اختلافه عن التيار السلفي في العصر الحالي : الخلفيات، الفرص و التحديات

محمود فلاح

الإسلام السياسي و السلفية هما اصطلاحان كثيرا الاستخدام في العصر الحالي , هـذين المصطلحين يختلفان عن بعضهما من عدة جوانب , و إن معرفة أوجه الاختلاف بينهمـا هو أمر ضروري. هذه المقالة تتناول توضيح أوجه الاختلاف بين هـذين المصـطلحين و الخلفيات و الفرص و التحديات لكل من هذين المفهومين.

الإرهاب وحقوق الإنسان الدولي

مهزاد صفاري نيا*

بعد أن واجه ظاهرة الإرهاب خلال النصف الثاني من القرن الماضي، رد المجتمع الدولي عليها من خلال القبول ببعض الإتفاقيات المرتبطة بأنواع معينة من الأعمال الإرهابية وإلتزام الدول بتنفيذ تلك الإتفاقيات وتطبيقها. بعبارة أخرى، فإن التشريع المرتبط بالإرهاب وبعد أن كان في بادئ الأمر ينحصر على الممارسات التي تترك أثرها على المدنيين، إتسع مداه تدريجيا ليضم بعض الأعمال الإرهابية التي تستهدف الموظفين والمنشآت العسكرية أيضا. تسعى الدراسة هذه إبراز حالات الفراغ القائمة في الحرب ضد الإرهاب وذلك من خلال دراسة التفاعل القائم بين التشريعات والقانون الإنساني الدولي.

الكلمات المفتاحية: الإغتيالات، الإرهاب، الصراعات السياسية المحلية والدولية، حقوق الإنسان الدولي.

---

* طالب دكتوراه في قسم القانون الدولي العام بمجمع ألبرز التابع لجامعة طهران.

التيارات التكفيرية الناشطة في باكستان وسبل التصدي لها

سيدتوقير عباسي كاظمي*

ظهرت دولة باكستان الحديثة في القرن العشرين، حيث حصلت على استقلالها من الهند عام ١٩٤٧ وتحولت بذلك إلى دولة إسلامية مستقلة. وقد دخل الفكر المتطرف السلفي والتكفيري الذي يكفر أتباع كافة الطوائف الإسلامية الرافضة لمعتقداته ويتخذ إجراءات عنيفة ضدها، قد دخل إلى باكستان في أواخر السبعينيات من القرن الماضي على يد بعض الرموز السياسية في الحكومات السابقة الباكستانية وتمكن بعد ذلك من النمو والتطور هناك.

وبدأ التيار التكفيري نشاطاته على شكل تنظيم في ١٩٨٠ بالتوازي مع السنوات الأولى من الثورة الإسلامية في إيران، حيث ظهرت أول منظمة تكفيرية في هذا الفترة، تحمل عنوان "جيش الصحابة". وبعد فترة، تشكلت مجموعة أخرى تحت عنوان "عسكر جنغهوي"، قبل أن تظهر جماعة تكفيرية ثالثة هي "تحريك طالبان باكستان" عام ٢٠٠٦. ترتكب هذه الجماعات الثلاث وباسم الجهاد أبشع الجرائم، بحيث أن المسلمين في باكستان سواء كانوا من الشيعة أو من السنة يعانون من هذه التيارات المشؤومة.

يهدف التيار التكفيري في باكستان إلى غايات ومآرب مختلفة، منها فرض الفكر التكفيري على المجتمع ومنع إنتقال الفكر الشيعي وثقافته إلى الأجيال القادمة ومنع إنتشار التشيع السياسي والتصدي للنفوذ الايراني بين الشيعة والعمل على تقويض الشيعة في المجتمع الباكستاني.

أما سجل التيارات التكفيرية في باكستان، فحدث ولا حرج، منها العمل على نشر الفكر التكفيري واغتيال كبار العلماء من الشيعة وارتكاب القتل والمجازر من خلال التفجير والعمليات الإنتحارية.

---

*خريج الحوزة العلمية الدينية وباحث في جامعة المصطفى العالمية.

نظرا للأوضاع السياسية والاجتماعية للشعب الباكستاني، فإن هناك آليات عملية متعددة للتصدي للتيارات التكفيرية الناشطة في البلاد، لعلنا نستطيع تقسيمها على النحو التالي:

أ: سبل الحل للحكومة الباكستانية: التمتع بإرادة سياسية قوية لإنهاء النشاطات التكفيرية وإقالة من يحملون الفكر التكفيري من المناصب الحكومية ومنعهم من التدريس في الجامعات والرقابة المكثفة على وسائل الاعلام.

ب: الحلول العملانية لعامة المسلمين في باكستان: المعرفة التامة والوافية بالمبادئ الإسلامية والالتزام بها فعليا ومعرفة التيارات التكفيرية وخططها والتعريف بالتيارات التكفيرية وغاياتها السيئة.

ج: حلول عملانية للشيعة في باكستان: نشر المعتقدات والتعاليم الشيعية الأصيلة على مستوى البلاد، إتخاذ الاجراءات الحاسمة في مواجهة نشر الأكاذيب عن التشيع والرد بالمثل على النشاطات الثقافية والترويجية للتيار التكفيري والمساهمة الفاعلة في المجال السياسي وفي السلطة والعمل على الوحدة والانسجام الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: باكستان، التيارات التكفيرية، الشيعة، السنة.

باثولوجيا التيارات التكفيرية وسبل مواجهتها من منظار سماحة قائد الثورة

علي رضا دانشيار*

تتطرق الدراسة هذه، إلى باثولوجيا التيارات التكفيرية من منظار سماحة قائد الثورة من خلال ثلاثة اجزاء وهي المعتقدات والأخلاق والسلوك وتقم بدراسة حلول الخروج من أضرار التيارات التكفيرية من منظار سماحة القائد وفقا للحالة. على مستوى المعتقدات، تتسم التيارات التكفيرية باستيعاب ابتر مكون من مزيج من البدع وتقديم غير عقلاني للتوحيد والشرك وكافة المفاهيم الدينية. في مجال الضرر الأخلاقي فان أهم سمتها تتجلى في الجهل ونوع من الخبث الداخلي الذي أدى إلى الابتعاد عن الحقيقة وعدم التقوى والسقوط في مهلكة الرذائل. على مستوى السلوك وفي الجانب الفردي فان أهم سمة للتيارات التكفيرية تظهر في الطابع الحربي والعنف وإثارة الفساد والاغتيال وأخيرا ارتكاب الجرائم وإراقة الدماء وفي جانب السلوك الاجتماعي فان أهم سمة لهم يمكن ان نطلق عليها بث التفرقة في صفوف المسلمين وتدمير الحضارة والثقافة وتقوية أعداء الإسلام. تم تقديم حلول للخروج من مشاكل وأضرار التيارات التكفيرية في الساحة الفكرية الثقافية والسياسية. في مجال الحلول الفكرية الثقافية ولمواجهة التيارات التكفيرية على الأمن الإسلامية يمكن الإشارة إلى تقوية الحوار والتقريب بين المذاهب الإسلامية والتفاهم حول القواسم المشتركة بين الشيعة وأهل السنة، والابتعاد عن إثارة الخلافات ومظاهر تأجيجها والعودة إلى القرآن وفهم المقاربات القرآنية فهما دقيقا في الحؤول دون بث التفرقة وتحقيق وحدة صفوف العالم الإسلامي. ومن الحلول السياسية يمكن الإشارة إلى تقوية الوحدة بين المسلمين وضرورة معرفة العدو وطرده. وبواسطة معرفة مكامن الضعف واستخدام الحلول الصحيحة في المجال الثقافي والسياسي يمكن اقتلاع جذور التيارات التكفيرية في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: باثولوجيا، التيارات التكفيرية، المعتقدات، الأخلاق، السلوك، الحلول

---

* طالب مرحلة دكتورا فرع دراسات الثورة الإسلامية من جامعة المعارف الإسلامية في قم وباحث في معهد المصطفى الدولي.

تنبؤات عن مستقبل تعامل الجماعات التكفيرية: السيناريوهات المحتملة للتيارات التكفيرية فيما يخص نشر أصولها الفكرية و طرق مواجهتها

مصطفى حسيني گلكار*

لاشك أن التيارات التكفيرية رغم كونها مطرودا لدى المجتمعات الاسلامية الأن ظهورها و أفول نجمها يتوقفان علي مساعي وجهود علماء الإسلام و اقتراح الحلول المناسبة لوعي المجتمع تجاه تلك التيارات. ويجب أن لايعزب عن البال أن للتكفيريين منهل فكري خاص تستقي منه أصحابها و أنصارها و لهذا لايمكن مواجهة التكفيريين الابعد معرفة الفكر التكفيري.

هذا وأن علم المستقبليات رغم كونه علما مستقلا كأقدم علم للإجتماع وبمثابة نشاط متداخل الحقول مع العلوم الأخري يستطيع أن يكون أداة فعالة لتحليل و بيان حلول مناسبة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية. بذل الكاتب في المقال مسعاه لتحليل الفكر التكفيري وفقا لمنهج السيناريو كأحد الأدوات و المناهج في علم المستقبليات، و قام بتحديد السيناريوهات الأربعة التي يواجهها العالم الإسلامي في مواجهته مع التيارات التكفيرية المتزمتة، كما قدّم الكاتب وفقا للسيناريوت المحتلمة التي تطرح خلال المقال بعض الحلول ليتمكّن المجتمع من الوقوف في وجه التيارات التكفيرية وأعمالها.

أما النطقة المفصلية في هذه السيناريوهات أنها تحوز على قدرة اقناعية عالية لخلق الوفاق و الوئام بين المجتمع و جميع الفرق الاسلامية والعلماء المسلمين وذلك نظرا للعلاقات المنطقية التي توجد بين أجزاء تلك السيناريوهات و نظرا لتمكنها من تقديم صورة كاملة و شفافة من المسألة و من التيارات التكفيرية و أعمالها العنيفة.

الكلمات المفتاحية: علم المستقبليات، الفكر التكفيري، السيناريو، وحدة الفرق الاسلامية، وسائل الإعلام والعمل الجماعي.

* دكتوراه في فرع علم المستقبليات بجامعة طهران و من أعضاء الهيئة العلمية في معهد حم الثقافي و الفني و المتخرج من فرع فلسفة الدين بجامعة طهران.

ملخص المقالات
المجلد السادس

نقد التكفير و دراسته من و جهة النظر السلفيّة الوهابيّة و السلفيّة الجهاديّة

مجيد فاطمي نجاد*

يمكن دراسة تطوّر موضوع التكفير بين علماء الوهابيّة على ثلاث مراحل؛ الأولى: مرحلة البداية و التنظيم و ظهور أرضيّة لتكفير المسلمين، و هذا ما تم على يد ابن تيميّة و تلاميذه. و الثانية: مرحلة التطرّف في تكفير المسلمين و قتلهم و هذا ما تمّ على يد محمّد بن عبد الوهاب. و الثالثة: مرحلة التراجع عن التطرّف من أجل تبرئة اسمهم من جرائم المجموعات الوهابيّة المتطرّفة. و قد كان ملاك الكفر و الإيمان في كلّ من هذه المراحل الثلاثة، متعلّقاً بزيارة القبور و التوسل بأصحابها، بيد أنّ الاختلاف بين هذه المراحل يقع في ضابطة كون التكفير معيّناً أم لا. لقد تسبّب محمّد بن عبد الوهاب -من خلال تعميمه التكفير المطلق على تكفير المعيّن، و تعميم الكفر الأكبر ليشمل الكفر الأصغر- في بلوغ التطرّف في التكفير إلى أوج درجاته، و أدّى إلى اقتراف الكثير من الجرائم. أمّا علماء السلفيّة الجهاديّة و الذين يصرّون على أنّ الحكم لله؛ يرون أنّ طلب أيّ شيء من الوالي أو إطاعته في أيّ شيء معيار للكفر، فعبّدوا الطريق و مهّدوه نحو تكفير المسلمين باعتبار المجتمعات الإسلاميّة مجتمعات جاهليّة، و وفقاً لما تمّ من دراسات في هذا المجال؛ يتّضح لنا أنّهم لم يكونوا في مقام اطلاق تكفير المعيّن، بل إنّ التكفير عندهم كان أقرب إلى المنهج السياسيّ و الاجتماعيّ من كونه منهجاً دينيّاً، و من هذا المنطلق؛ لا يمكن حمل كلامهم على أنّه تكفير المعيّن. فالمجموعات التكفيريّة المتطرّفة التي وسمت نفسها باسم السلفيّة الجهاديّة سعياً لتحقيق أهدافها؛ ما هي في واقع الأمر إلا من أتباع محمّد بن عبد الوهاب الذين عمّموا التكفير المطلق في المجالات العقائديّة، و السياسيّة، و الاجتماعيّة ليسري إلى تكفير المعيّن، و تحولوا إلى سلفيّة

---

* باحث في مؤسسة دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

جهاديّة وهابيّة، و لكن وفقاً للمصالح التي يقتضيها عصرنا و ظروفه؛ ادّعوا أتْباعهم لأفكار سيّد قطب أو غيره من المفكّرين الجهاديّين.

الكلمات المفتاحية: ابن تيميّة و علماء الوهابيّة، سيد قطب و العلماء الجهاديّين، المجموعات التكفيريّة، الإيمان و الكفر، التكفير المطلق و تكفير المعيّن.

التيار التكفيري الطالباني في أفغانستان

عبدالمؤمن اميني*

تشير الدراسات حول المسار الفكري وجذور تشكيل تيار الطالبانالتكفيري الى أن هذه الجماعة التي تبنت الافكار السطحية والانطباع السطحي والفكر المستبد والمعرفة القليلة بالنسبة للدين حاولت مزج العقائد الوهابية بالتقاليد البشتونية وفرضها على الشعب الافغاني المسلم في إطار التعاليم الدينية بإجراءات عنيفة وممارسات وحشية.

يشرح هذا المقال، تأريخ حضور العلماء الوهابيين وتأسيسهم المدارس المذهبية بين القبائل على الحدود الافغانية الباكستانية ثم يتناول نشوء وتشكيل الفكر المذهبي للطالبان والذي تعود جذورها الى علماء البشتون التكفيريين في المدارس الدينية الباكستانية .وقد مهدت الطريق لهم عوامل متعددة كانعدام الأمن، فقدان أصحاب الكفاءات بين رؤساء الجهاديين، المعتقدات الرجعية وغير المرنة المذهبية و... لظهور الجماعة وتشكيل النواة الأصلية لها في افغانستان الى جانب المساعدات المالية والسياسية والعسكرية الباكستانية والامريكية التي سارعت من وتيرة تنامي القدرة لدى الطالبان.

تتميز معتقدات الطالبانكالوهابية التكفيرية في باكستان وسائر أنحاء العالم بمكافحة العقل، الجمود الفكري ، تكفير المخالفين عقديا وقوميا، تحريم التوسل والاستغاثة و... كما قاموا برفض المشاركة الاجتماعية للمرأة وارتكبوا أعمالا إجرامية وضد إسلامية وعارضوا مظاهر الحضارة والثقافة وحالوا دون التقدم العلمي والتكنولوجي ومارسوا الاعمال الوحشية بحق الشيعة حيث ذبحوا مئات الآلاف من الشيعة وغير البشتون وعذبوهم فرسموا مجزرة التصفية العرقية في مزار شريف وباميان.

الكلمات المفتاحية: الطالبان، التكفير، بشتونوالي، افغانستان،الشيعة، التصفية العرقية،المبادئ الاعتقادية

---

* طالب الدكتوراه في جامعة الأديان و المذاهب

العنف باسم الدين بين الحنابلة الأوائل

حسن اسكندرى*

كان الحنابلة من أكثر المذاهب الإسلامية الفعالة في القرن الرابع والخامس الهجري في بغداد، عاصمة الخلافة الإسلامية. شعر الحنابلة بالخطر بعد وصول المعتزلة وآل بويه إلى الحكم، وحاولوا أن يمنعوا ازدياد نفوذهم. ومن المبادرات التي قاموا بها للحيلولة دون اتساع نفوذ المعتزلة والشيعة، يمكننا أن نشير إلى إثارة الفتن والاضطرابات واقتحام المنازل والنزاعات والقتل. كما تعرض علماء السنة الذين كانوا يرغبون بالتشيع إلى الضرب والشتم على أيدي الحنابلة. وتعتبر البحوث التوحيدية المرتبطة بالصفات والعبادة، سب الصحابة، تحريف القرآن والإمامة من أهم المواضيع التي أدت إلى النزاعات بين الحنابلة وسائر المذاهب الإسلامية وخاصة الشيعة.

الكلمات المفتاحية: الحنابلة، أحمد بن حنبل، الشيعة، بغداد، القرن الرابع، البربهاري، معز الدولة.

* باحث في مؤسسة دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

منهج ابن تيمية العدائي تجاه أتباع أهل البيت

ميرزايي*

يعتمد أسلوب وتفكير ابن تيمية واتباعه من الوهابيين على خمسة "تاءات" وهي التهمة والتوهين (الإهانة) والتحقير والتهديد والتكفير. انهم يطلقون على أنفسهم سلفيين أو ارثودوكس ويلتزمون بالخلوص الديني، معتبرين الفرق والطوائف الأخرى وبالتحديد شيعة اهل بيت النبي عليهم السلام بالمنحرفين عن الدين. تشكل كتب ابن تيمية الحراني الدمشقي مورد هذا الفكر المتزمت. انه وبتفسير محدود الأطر من الدين وتبني مقاربة خاصة للنصوص الدينية، أدى إلى التفرق في مجتمع المسلمين وظهور العداء في صفوف المؤمنين، هذا وانه وجه أكبر الضربات على اتحاد المجتمعات الإسلامية، مقدما مساعدة كبيرة لدار الكفر. انهم وباللجوء إلى قلب الواقع وعصا التكفير، ندد وا بالمعارضين بأشد الخطابات ثم يعاقبونهم بأشد العقوبات دون منحهم حق الدفاع عن الذات.

في كتابنا هذا نعرض مقاربات وأساليب ابن تيمية الخاصة تجاه عداءهم مع اهل بيت النبي عليهم السلام، والشيعة، الذي لا يجد له تبريرا، ونقوم بنقده بمعيار المنطق الديني المقبول لدى كافة المسلمين والعقل الإلهي.

الكلمات المفتاحية: ابن تيمية، الوهابية، الشيعة والتكفير، الخلوص الدينية، التهمة.

---

* طالب الدكتوراه والحوزوي بالمستوى الرابع.

ضوابط البدعة و أحكامها
من منظور المذاهب الفقهية

محمد هادي ميهن دوست*

اجتمعت كافة المذاهب الإسلامية علي حرمة البدعة بحيث اعتبرت بعض منها أن القول بحرمة البدعة من ضروريات الدين، ولكنه قد وقع البعض في شرك الإفراط و التفريط علي مدي التاريخ فيما يتعلق بهذا الموضوع وقتلوا عددا ملحوظا من المسلمين الأبرياء و فسّقوهم و كفّروهم، وتحولت هذه المسألة الكبيرة التي كانت لصيانة الدين من الإنحراف الي أداة فتاكة بيد الأعداء لقتل المسلمين و تفشي ظاهرتي الكفر و التفسيق بينهم! وذلك لعدم تبيين ماهية البدعة و تحديد حدودها. و من هذا المنطلق ما ادخر كاتب المقال جهدا الا بذله لتبيين ضوابط البدعة و مفهومها الصحيح و بيان فوارقها مع المصطلحات الأخري الفقهية.

الكلمات المفتاحية: البدعة، البدع، الإبداع، التشريع، الإحداث.

* باحث و حوزوي بالمستوي الرابع في حوزة خراسان رضوي العلمية.

الرحمة والرأفة بالمخالفين في حياة الرسولﷺ

عبدالحسين ابراهيمي سرو عليا*

الإسلام دين السلام ورسوله هو محمد رسول الرحمة. ويرتكز الإسلام بشكل أساسي على التقيد بالمبادئ البشرية والفطرية والتأكيد على السلام والمودة بين المؤمنين وكافة أفراد المجتمع. ونلاحظ من خلال دراسة الآيات القرآنية والسيرة النبوية تأكيداً خاصاً على السلام والتعايش والرأفة الإسلامية، ونكتشف أن هدف الإسلام يتمثل في نشر السلام والعفو عن المخالفين. لقد أكد الإسلام الحنيف على المصالحة والسلام في الحياة الفردية والاجتماعية بالإضافة إلى عقد الصلح مع الأعداء والمشركين والمخالفين.

ويعتبر رسول اللهﷺ في تعامله مع الأعداء أن الحرب هي الخيار الأخير، عندما لا تنفع كافة الطرق السلمية. كما أن حالات السلم الكثيرة في تاريخ الإسلام والتي قام بها رسول اللهﷺ والرأفة بالأعداء والمخالفين والمشركين قبل أو بعد الحرب، تدل على عطفه ورأفته الإسلامية. سوف نتطرق في هذه المقالة إلى تحليل آيات من القرآن الكريم ونماذج تاريخية من السيرة النبوية الرؤوفة في تعامل النبيﷺ مع المخالفين وخاصة في الحروب.

الكلمات المفتاحية: العفو، الرحمة، الرأفة، الحرب، سيرة النبي، مخالف النبيﷺ.

---

* ماجستير في الدراسات الدينية بالمؤسسة امام الخميني‏﵀.

صحيحا مسلم والبخاري ورفضهما التكفير

أبوالفضل قاسمي*

تبتني النزعة السلفية على الأحاديث والروايات ويعتبر التكفيريون أنفسهم سلفيين تابعين للسلف الصالح، ومن هذا المنطلق، فإننا إعتمدنا مصدرين روائيين للسلفيين هما صحيح البخاري وصحيح مسلم وناقشنا من منظورهما مقولة التكفير، ليتضح رفض الكتابين أو تأييدهما لنزعة الجماعات التكفيرية. من خلال دراسة الصحيحين تبين لنا أنهما يعارضان المنهج التكفيري وأن ما تقوم به الجماعات التكفيرية يتعارض تماما مع ما ورد من ورايات في الصحيحين. ما توصلنا إليه وهو يدل على رفض التكفير، كان كالتالي: لا يعتني التكفيريون بمفهوم الكفر في الآيات والروايات وأن هذه المفردة لا تدل في جميع الأحوال على الخروج عن الإسلام. كما أن هؤلاء يجهلون معيار إسلام الفرد ولا يعنيهم حساسية الشارع في إعطاء صفة الكفر ومذمة تكفير المسلمين. إضافة إلى ذلك، ناقشنا الذريعتين الرئيسيتين لدى التكفيريين أي تكفير الحاكم واعتبار المسلمين مشركين وفي كلا الذريعتين تبين أن التكفير الذي يسود هذه الجماعات لا يتوافق وما ورد من روايات في البخاري ومسلم. كما أن الشرك بشكل عام وبالعمومية التي يتحدثون التكفيريون عنها لا يمكن أن يكون المشكلة الرئيسية في المجتمع الإسلامي بعد الرسول الأعظم ﷺ.

الكلمات المفتاحية: التكفير، صحيح البخاري، صحيح مسلم، الكفر، المسلم، التكفير السائد، الشرك.

---

* باحث في مؤسسة دارالإعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

الآثار السياسية والاجتماعية للتيارات التكفيرية على تخلّف الدول الإسلامية

سيد كاظم سيدباقرى*

محمد حسنى**

بتول ملاشفيعى***

على الرغم من الخلفية التاريخية الطويلة للفكر السلفي و التكفيري في مجال الحضارة الإسلامية إلّا أنّ تحوّل آراء أتباعه و ادّعاءاتهم خلال الخمسين سنة الماضية إلى ما يسمّى بالـ(تيّار) خلق من الفكر المذكور ظاهرة خطيرة للغاية على العالم الإسلامي. و رغم أنّ تخلّف الدول الإسلامية ليس مردّه إلى عامل واحد، إلّا أنّه يمكن الجزم بأنّ التيار المذكور هو أحد العوامل الرئيسية التي ساعدت على إبقاء المجتمعات الإسلامية متخلّفة بشكل مستمرّ نظراً للأفكار و التصرّفات غير المسؤولة لهذا التيار.

ويكمن السؤال الأصلي لهذه المقالة في ماهية الآثار السياسية و الاجتماعية التي تتركها التيارات التكفيرية على تخلّف المجتمعات الإسلامية، و قد تمّ التأكيد في فرضية هذه المقالة على أنّه في ضوء وجود عناصر و مقومات شتى تحوز على أهمية كبيرة من وجهة النظر الإسلامية في مجال التقدّم و التطور من قبيل العقلانية و الوحدة الاجتماعية و مبدأ الجدارة و الأمن الشامل و العلاقات و الحوارات الإيجابية و المنطقية، الدولة المسؤولة، و مراعاة حقوق المواطنة، فإنّ الآثار التي تتركها هذه التيارات تتلخص في استهداف النظم و الأمن، و زيادة التناحر و الفُرقة المذهبية و الانحلال الاجتماعي، و زعزعة الأمن و الاستقرار، و سفک الدماء و نشر العنف، و إزالة أُسس العقلانية و الحوار المنطقي و سيطرة الأنظمة الاستبدادية، حيث يلعب كلّ منها دوراً أساسياً في إعاقة تقدّم الأقطار الإسلامية و الإبقاء على تخلّفها.

---

* أستاذ مساعد في معهد الثقافة والفكر الإسلامي.

** ماجستير في علم الكلام الإسلامي

*** ماجستير في علم تفسير القرآن الكريم.

صعود القاعدة وسقوطها في السياسة الخارجية الأمريكية

محمد حسين خلوصى*

يضرب تكوين تنظيم ما يعرف بالقاعدة بجذوره في الجهاد في أفغانستان، لعبت الأحداث السياسية الشاملة باعتبارها العامل المصيري والاستراتيجي، في كيفية علاقة الولايات المتحدة بمقاتلي القاعدة. نظمت ثلاثة أحداث شاملة على المستوى الدولي إستراتيجية الغرب في التعامل والمواجهة مع هذا التنظيم، وهي احتلال أفغانستان وانهيار الاتحاد السوفيتي وظهور الصحوة الإسلامية. طبقت الولايات المتحدة ثلاث استراتيجيات شاملة في ثلاث فترات زمنية، عند التعامل مع القاعدة. طبقت إستراتيجية التعامل ودعم المقاتلين السلفيين العرب في مواجهة احتلال أفغانستان على يد الاتحاد السوفيتي. حاولت الولايات المتحدة من خلال هذه الإستراتيجية، وبالتعاون مع دول المنطقة، التحكم بصراع السلطة في أفغانستان. وقفت كل من مصر والسعودية وباكستان في وجه الاتحاد السوفيتي، باعتبارهم حلفاء أمريكا الرئيسيين. وأرسلت شباب كثر خارجين من أسوار حدودهم أو حدود الدول الإسلامية الأخرى. أما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، تم تطبيق إستراتيجية المواجهة، إستراتيجية تهدف إلى صناعة الآخر، على يد الولايات المتحدة، لتقدم بدلا من الاتحاد السوفيتي عدوا جديدا. طغى على إستراتيجية مواجهة الولايات المتحدة مع القاعدة، في هذه الفترة الطابع الإعلامي وفي محاولة منها تقديم القاعدة كتيار متطرف منغمس في التخلف، حاملا نزعات معارضة للإنسانية. أما الإستراتيجية الثالثة فتبلورت في إستراتيجية التعامل والمواجهة التي ظهرت في الساحة بعدما انتشر تيار الصحوة الإسلامية. ان المواجهة مع أفغانستان والتعامل في الشرق الأوسط، لهما طابعا جيوبوليتكيا. ان آلية التكفير في الفترة الأولى كانت لها طابعا معارضا لروسيا وفي الثانية حملت طابع معارض للغرب وأما في الثالثة أضفى عليها طابعا معارض للشيعة والسلفية.

* طالب الدكتوراه في فرع الفلسفة السياسية الإسلامية.

على هذا أدت الولايات المتحدة بداية الأمر دور التعاون ومن ثم ظهرت في إطار المعارض وأخيرا في ثوب مزيج بين الاثنين في منطقتين جيو إستراتيجية، هادفة إلى الحفاظ على هيمنتها في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، القاعدة، عبد الله عزام، الجهاد، أفغانستان.

التراث السياسي و الاجتماعي لدارالعلوم في "دئوبند" و النهضة الدئوبندية في شبه القارة الهندية

علی محمد طرفداري*

سعيد طاوسي مسرور**

تعتبر النهضة الدئوبندية من أكبر النهضات الاسلامية الواسعة الانتشار في شبه القارة الهندية في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر للميلاد) والتي تكوّنت بهدف تنفيذ الأحكام الاسلامية والجهاد ضد الاستعمار البريطاني المتجبّر، ثم أدت دورا كبيرا في تكوين النهضات الاسلامية الأخري في كل من باكستان و افغانستان و آسيا الوسطي و جنوب شرق آسيا في القرن الرابع عشر الهجري(القرن العشرين الميلادي) وذلك بعنايتها إلى التطورات السياسية في المنطقة و تشكيل مدرسة فقهية كبيرة و مؤثرة في الوقت نفسه. أخذت النهضة الدئوبندية اسمها من مدينة دئوبند الواقعة في شمال شرق دلهي و هي من المدن الأثرية الهندية. تم تكوين هذه النهضة العظيمة من أجل النشاطات الدينية و السياسية لحوزة دئوبند العلمية التي كان لها أثر كبير في المنطقة كلها، حيث أن هذه الحوزة كانت لها مكانة عظيمة وما زالت في تاريخ الفكر الاسلامي في شبه القارة الهندية. ولاشك أن هذه المدرسة الفقهية كانت تتأثر من العالم الكبير "شاه ولي الله الدهلوي" فكريا و من نهضة الأستاذ "سيد احمد البريلوي" الذي كان يقف آنذاك في وجه الاستعمار البريطاني، حيث تمكّن تدريجيا من تشكيل نهضة اسلامية في شبه القارة الهندية مما أدّي فيما بعد إلى ظهور المجموعات الاسلامية المتزمّتة كالطالبان وغيرها. تطرقنا في المقالة التي بين أيديكم إلى تراث دار العلوم

* من أعضاء الهيئة العلمية في الجامعة الاسلامية الحرة، فرع العلوم و البحوث بطهران، قسم التاريخ.

** طالب الدكتوراه في فرع تاريخ الاسلام بجامعة طهران.

السياسي و الإجتماعي في دئوبند و دور المدرسة الدئوبندية الفقهية في التطورات السياسية و الإجتماعية التي ظهرت في شبه القارة الهندية و في تكوين النهضة الدئوبندية.

الكلمات المفتاحية: مسلمو شبه القارّة الهندية، دار العلوم دئوبند (مدرسة دئوبند)، النهضة الدئوبندية، المدارس الفقهية الاسلامية، الأصولية الإسلامية، تجزئة شبه القارة الهندية، أفغانستان، الطالبان.

مكافحة الأقلية الغالية، لمنع خلق الذرائع للتيارات التكفيرية

يدالله حاجي زادة*

لاشك في أن البحث عن جذور تكفير الشيعة و التعرف علي عوامله وأسبابه يحظيان بأهمية كبري، والسؤال الذي يطرح نفسه ههنا بالإلحاح هو أنه لماذا قالت التيارات التكفيرية بكفر الشيعة و ما هي الحلول أمام هذه الظاهرة الخطيرة؟ إن دراسة آراء من قال بكفر الشيعة من التكفيرية توضح أن كثيرا من تلك الجماعات - رغم أنها اتهمت الشيعة بتهم كثيرة ولذلك حكم علماؤهم بكفر الشيعة – الأن دور الأقلية الغالية المتسبة الي الشيعة في هذا الأمر ليس بضئيل ونعتقد أن ذلك هو العامل الرئيس في إصدار تلك الأحكام ، بحيث ان هذه الفرقة الغالية بادعاءاتها الكاذبة و المغالية و الغلو في حق البعض مهّدت الأرضية لصدور تلك الأحكام. و نقول أخيرا ان حل الوحيد لمواجهة ظاهرة التكفير يتمثّل في الوقوف في وجه هذه الفرقة الغالية و المنتسبة الي الشيعة.

الكلمات المفتاحية: الغلو، الأقلية الغالية، الأئمة، حلول لمواجهة الغلاة، الحركات التكفيرية.

---

* دكتوراه و مدرس الإلهيات في فرع التاريخ و الحضارة الإسلامية ـ قم.

ردود الفعل المضادة للأمن القائمة على علم الكون الاجتماعي لدى السلفية الجهادية

هادی معصومی زارع*

إن الأسس النظرية لكل مدرسة فكرية (المشتملة على علم الكون و علم المعرفة و علم المنهج) تمهد لظهور سلوك و أفعال و ردود أفعال متميزة حيث تؤدي بأتباعها إلى التمايز عن أتباع المدارس الأخرى كما لايستثنى تيار النزعة السلفية عن هذا الأصل.

وفي هذا الإطار نجد علم الكون لدى هذه النزعة ومنظورها إلى "الكون" القائم على ثنائية "الصديق-العدوّ" المتخاصمة ينتج نوعا من السلوك المضاد للأمن والخشنة من جانب أتباع هذه الطائفة ضد الآخرين وقد أدت حتى الآن إلى تحديات كثيرة لمختلف المجتمعات.

وفي استنتاج عام يمكن البحث عن أهم النتائج المضادة للأمن المستندة إلى هذه الرؤية إلى عالم الكون في عناصر سلوكية معينة كمحاربة غير أي مخالفة غير الخشنة في الجانب النظري و العملي، ومحاربة الذات النظرية بقمع الفطرة الإلهية ـ الإنسانية، ومحاربة المجتمع وكفاح هندسة المعايير والأعراف الاجتماعية، و تحميل النزعة الجذرية على أجواء المجتمع و أخيراً قابلية التحرك المخاصمة للحدود .

الكلمات المفتاحية: النتيجة، المضاد للأمن، علم الكون، محاربة الغير، محاربة الذات، سلوك خشن، السلفية الجهادية.

---

* المتخرج من حوزة العلمية بقم و طالب مرحلة الدكتوراه في فرع دراسات الشرق الأوسط بجامعة طهران.

التحليل الجغرافي ـ السياسي لأسباب تشكل السلفية الإسلامية وانتشارها

يحيى ميرشكاران*

عبدالله هنديانى**

سيد على عبادى نزاد***

على اصانلو****

تعتبر الظروف والسمات المحيطية التي تضع الأرض تحت تصرف الإنسان، العامل الرئيسي لتشكل المنافسة على صعيد جغرافيا العالم. ويشير التاريخ البشري إلى أن حركة البشر تتجه نحو المناطق ذات المزايا المعيشية، وأن النزاعات العالمية والإقليمية سببها اغتنام هذه الفرص.

إن بلوغ السلطة اليوم من أهم العناصر التي تحظى باهتمام الجهات الفاعلة على المستوى السياسي للحصول على المزايا المحيطية، وتقوم الجغرافيا بتشكيل مشهد اللعبة كتركيب من الشعب وأشكال الأرض.

طالما كانت السمات الجغرافيا لمنطقة جنوب غرب آسيا العامل الرئيسي للأزمة والنزاعات بين السكان والقوى الخارجية، حيث أدى مجموع هذه المنافسات إلى تشكل الجغرافيا السياسية الخاصة بهذا المنطقة. ومن السمات الهامة لهذه المنطقة تكون وحدات سياسية دون خلفية جغرافية تاريخية وعدم الاهتمام بالبنية الاجتماعية لها مما ينجم عنه عادة أزمة في القبول وحالة من عدم الرضا السياسي. لقد أدى هذا العامل إلى تشكل جماعات مخالفة وانفصالية تحاول بناءً على البنية الثقافية الجغرافية لها أن تنمي الأفكار السلفية والأصولية لتحقيق أهدافها.

---

* استاذ مساعد في فرع الجغرافيا في جامعة أمين لعلوم الشرطة.

** استاذ مساعد بجامعة أمين لعلوم الشرطة.

*** استاذ مساعد بجامعة أمين لعلوم الشرطة.

**** من أعضاء الهيئة العلمية بجامعة أمين لعلوم الشرطة.

ومن التيارات الخطيرة التي شغلت جزءً من هذه المنطقة انتشار التيار التكفيري وتقدمه في المنطقة من خلال فكرة تشكيل وحدة سياسية، وإعلانه عن وجوده باسم تنظيم داعش (الدولة الإسلامية في العراق والشام) حيث بنى أسسه الفكرية على تفكير سائر المذاهب والفرق الإسلامية.

إن دراسة هذا المدعى الفكري أمر يحظى بالاهتمام من قبل المفكرين الدينيين؛ لكن هذا البحث الذي يعتمد على الأسلوب التوصيفي التحليلي يسعى إلى دراسة الأسباب والعوامل والعناصر الجغرافية السياسية التي ساعدت على تشكيل هذا التيار وتقدمه، لكي نتمكن من تعريف النمط الفراغي لتشكله.

يعتبر الباحثون أن مجموعة من العوامل الأيديولوجية والبنية الاجتماعية تسبب ظهور هذه التيارات وسقوطها، ولكن لم تتم دراسة هذه التيارات على الصعيد السياسي – الفراغي كما سنفعل في هذا البحث. ومن هذا المنطلق، تشير نتائج الدراسات الجغرافية – السياسية إلى أن البنية الإقليمية والاجتماعية الموجودة في المنطقة من أهم العوامل التي ساعدت على تشكيل هذا التيار وتقدمه، ولأجل الحيلولة دون ظهور هذه التيارات بشكل مجدد، فإن تغيير التنظيم السياسي للفراغ وتفويض الصلاحيات المحلية يعتبر من الاستراتيجيات المنطقية والمناسبة.

الكلمات المفتاحية: الجغرافيا السياسية للفراغ، الأصولية، التيارات التكفيرية، داعش.

ملخص المقالات
المجلد السابع

ظهور القاعدة و إنتشارها فی شرق إفريقيا؛ الصومال نموذجاً

حسن اسکندری*

نجحت القاعدة فی شمال و شرق إفريقا أکثر من أیّ مکان آخر. يعتبر التجاور المکانی التقريبی لمنطقة شرق الأوسط و لاسيّما الجزيرة العربية و تواجد الحدود ذات الفجوات الکثيرة و عدم قدرة الحکومات المحلية فی هذه المنطقة و السهولة فی بيع و شراء السلاح و التنقل السريع لأعضاء القاعدة من أهم عوامل إنتشارها فی هذه المنطقة. إختارت القاعدة فی نهاية التسعينيات من سودان مقراً رئيسا لها و کان هذا المقر علی حاله حتی أرغمت الحکومة السودانية أعضاءها بترک هذا البلد. ما کانت نشاطات القاعدة منحصرة فی السودان بل کانت هناک إجراءات کالتفجيرات المتعددة فی السفارات الأمريکية و الکندية و تانزانيا و الهجوم الصاروخی إلی طائرة إسرائيلية من نوع تشارتر. هذا و کانت فی الصومالی حکومة متشددة متشکلة من الأحزاب الإسلامية الأصولية تُدعی إتحاد المحاکم الإسلامية والذی قد تسبّب عن مشاکل کثيرة للسکان الصوماليين و ذلک بواسطة التطبيق المشدَّد و العنيف للشريعة الإسلامية.

---

* باحث فی موسسة دارالاعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

بوكو حرام

محمد جواد امید*

على مدى التاريخ، وجهت التيارات المتطرفة التي تدعي الإسلام، ضربات بكيان الإسلام، وسببت له الآلام الكبيرة. تعد بوكو حرام من ضمن تلك التيارات. انها من التيارات السلفية في يومنا هذا إذ ظهرت في الواجهة عام ٢٠٠٢ على يد محمد يوسف في نيجرية وخلفت وراءها سجلا مظلما من الجرائم (التفجير والاختطاف والقتل). ينوي التنظيم إزالة الثقافة الغربية في كافة أنحاء نيجيريا، بغية تحقيق هذا الهدف، لجأ إلى ممارسة العنف. لهذا التنظيم علاقة واضحة المعالم بالقاعدة ويستلم منه المساعدة العسكرية، انه يعرف كتنظيم إرهابي. تركزت المساعي في هذا الكتاب، للحديث عن كيفية ظهور بوكو حرام، وإظهار جرائمه.

الكلمات المفتاحية: بوكوحرام، القتل، الاختطاف، التفجير.

---

* باحث في موسسة دارالاعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

سجل جرائم إخوان التوحيد من الظهور الي الزوال

محسن عبدالملکی*

تعتبر حركة إخوان التوحيد من الحركات السلفية التي ظهرت في سنة ١٩١٢ متزامنا مع جهود عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لخلق الوحدة و الوئام بين أبناء المملكة العربية السعودية واضمحلت في سنة ١٩٣٠. إن هذه الحركة استنادا الي الوثائق والكتب التاريخية كانت تكفّر كثيرا من المسلمين، وكانت تصدر منها أعمال العنف كالقتل والذبح و الهدم و نهب الأموال و... ، فهذه المقالة تسعي أن تضع بين أيدكم سجلا من هذه الحركة منذ تأسيسها الي زوالها و اضمحلالها.

الكلمات الرئيسة: إخوان التوحيد، جرائم إخوان التوحيد، عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فيصل الدرويش، سلطان بن النجاد.

* باحث في موسسة دارالاعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

معرفة التيار التكفيري في افغانستان

محمد علي احساني*

تعود جذور التيارات التكفيرية في افغانستان الى القرن الماضي؛ حينما استغل ملك البلاد العناصر السلفية آنذاك الذين كانوا اتباع المدرسة المولوية المنتمين للبلاط أو منفذي أوامر البلاط فهؤلاء كانوا خريجي المدرسة الديوبندية بالهند. لما وجد عبد الرحمن الملك أفكارهم التكفيرية تتماشى مع نواياه صاغ رسالة تكفيرية ضد الشيعة في افغانستان حيث استنفر فيها اهل السنة ضدهم ما نتج عن ارتكاب جرائم فظيعة يتجاوز وصفها مقالا واحدا؛ من الابادة الجماعية،والاغتصاب وسبي الشيعة، وأخذ النساء والبنات كغنيمة حربية وبيعهن للبشتون، والتمثيل بأجساد القتلى والاسرى، فهي كانت نبذة عن جرائم العناصر التكفيرية التابعة لعبد الرحمن.

يعد التيار التكفيري للطالبان التيار التكفيري الثاني في افغانستان والذي يعتبر التيار التكفيري المنظم الوحيد في العصر الحديث. ترجع النشأة الفكرية للطالبان الى المدرسة الديوبندية بينما اتخذت الأفكار التكفيرية لديها من رؤية الجماعة السياسية المتطرفة للديوبندية كجمعية علماء الاسلام، وجماعة جند الصحابة ، وجماعة عسكر الجهنغوي ، و... والتي ملئت بالفكر الوهابي.

حكم تيار الطالبان التكفيري بالكفر على معارضيه منها الشيعة في افغانستان فارتكبت جرائم كثيرة من القتل الجماعي والاغتيالات والمثلة بالأجساد و... ضدهم.

الكلمات المفتاحية: التيارات التكفيرية، المولوية،استغلال الدين، الشيعة، الابادة الجماعية، طالبان، الاغتيال ،عبد الرحمن، القاعدة ، الوهابية، الديوبندية

* طالب في السطح الثالث جامعة المصطفى العالمية.

دراسة منهج التيارات التكفيرية في تفسير الكتاب والسنة

علي فتحي*

يعتبر تفسير القرآن والسنة النبوية المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي المنهجي حيث يتميز بقواعده الخاصة. ومن هذا المنطلق، يعتبر الاستناد إلى الآيات القرآنية والروايات دون قاعدة واضحة ودون اللجوء إلى الأساليب الصحيحة لأهداف طائفية من أبرز معايير التفسير بالرأي وهو أمر مذموم. وتلجأ التيارات التكفيرية إلى التطرف في تفسير الآيات القرآنية والتقيد بظاهرها دون أخذ الآيات المفسرة لها بعين الاعتبار، كما يلجؤون إلى تكفير الآخرين واتهامهم بالبدع من خلال التفسير الانتقائي.

لقد أدى الاقتباس المتطرف إلى جانب الظاهرية الشديدة للتيارات التكفيرية في فهمتفسير الكتاب والسنة بالتيارات السلفية إلى اتخاذ المعاني الظاهرية والسطحية واتهام المخالفين لها بالبدعة والشرك والكفر.

سوف نتطرق في هذه المقالة إلى توصيف وتحليل أساليب التيارات السلفية التكفيرية في تفسير الكتاب والسنة، لكي نتوصل إلى النتيجة التي تقضي بأن التيارات السلفية التكفيرية ليست ملتزمة بتفسير واستنباط الأحكام الدينية قدر ما تستغل القرآن والسنة لأهدافها التكفيرية.

الكلمات المفتاحية: التيار التكفيري، دراسة الأسلوب، فهم السلف، السلفية، الوهابية، القرآن، السنة النبوية الشريفة.

* استاذ مساعد في مركز دراسات الحوزة و الجامعة.

دراسة عن استناد الإرهابية التكفيرية الي السنة النبوية والجهاد الإسلامي

علي الهي خراساني*

العنف و التهديد أهم ميزات الإرهاب، و تحتوي الأصولية التكفيرية في طياتها بمنهجيتها التكفيرية الرامية الي تكفير الآخرين ممن لم يعتنقوا فكرتها و منهجها علي أكثر تلك السلوكيات المتزمة الإرهابية. ان ظاهرة العنف و الإرهاب لم ولن تنحصر في عصرنا الراهن بحيث كان شيء من تلك الظاهرة متفشيا في عصر الرسول أيضا، وبما أن سيرة الرسول الفعلية و العملية و التقريرية لها دلالات خاصة و لها مكانة عظمية في فقه المذاهب الإسلامية كلها، أشرنا في المقال الذي بين أيديكم الي نماذج من تلك الظاهرة في عصر النبي صلوات الله وسلامه عليه. قتل ابي عفك و عصماء بنت مروان و كعب بن أشرف وابن سنينه و أبي رافع من تلك النماذج التي حدثت في عصر خير خلق الله، و أجبنا علي الإشكاليات التي وردت عن هذه القضايا و النماذج، مبينين مناسبة قول الرسول صلي الله عليه وسلم (ان الإسلام قيد الفتك) مع تلك الأعمال كما يجب الإشارة إلى أن الإغتيالات التكفيرية التي تقوم بها جماعة من المتطرفين و المتزمتين لاتمت بصلة الي الجهاد الإسلامي الصحيح الذي دعا اليه الإسلام.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، العنف التكفيري، السنة النبوية، الجهاد الإسلامي، الدفاع المشروع.

* باحث في الفقه الإجتماعي، و طالب الدكتوراه في فرع الفقه و القانون الإسلامي.

دراسة عن الإتجاهات المتناقضة في آراء سيد قطب السلفية

حامد على اكبر زاده*

يعد سيد قطب من كبار مفكري العالم الإسلامي الذي خلّفت آراءُه وأفكاره تأثيرا واسعا و مختلفا علي عالم الإسلام، حيث ساهمت بتقديمه تعريفا عمليا من الإيمان و طرح بعض المباحث ككفر المسلمين في العصر الراهن وضرورة القتال المسلح للنيل الي مجتمع إسلامي (دار الإسلام) و التحرير من المجتمع الجاهلي (دار الحرب) ساهمت في خلق الرؤي و التيارات التكفيرية كجماعة الهجرة والتكفير و القاعدة من جهة وفي خلق التيارات السلفية المعتدلة و خلق الفجوة بين التيارات التكفيرية المتزمتة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية مما يتضح خلال آثار سيد قطب رحمه الله و مواقف أنصاره كمحمد قطب من جهة أخري. و في الحقيقة يتجه أنصار سيد قطب علي اتجاهين مختلفين، قسم صوب التكفير و قسم صوب التعديل والوسطية و اعترف كل من الفريقين بأن سيد قطب هو قائدهم و يستند الي آثاره و كلماته، و يتضح تماما أن بعض الأحداث كتكوُّن شخصية سيد قطب الثوروي في جوف حركات اخوان المسلمين و منطقة مصر و تحوله الفكري إثر حبسه في السجن و تفسير افراطي عن شخصية السيد من قبَل أنصاره وأتباعه و كلماته المتناقضة في بعض الأحيان، كانت قد لعبت دورا مفصليا في خلق تلك الإتجاهات المتناقضة، وهذا المقال الذي بين أيديكم يسلط الضوء علي تلك الإتجاهات المتناقضة في آراء السيد رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: سيد قطب، الإيمان، التكفير ، السلفي.

* طالب مرحلة دكتوراه جامعة الأديان و المذاهب فرع المذاهب الكلامية.

حجية العقل عند الماتريدية و الوهابية
(ابن تيمية نموذجا)

حمزه على بهرامي*

من المبادئ التي أدّت الي نشوب الخلاف و تكوين الفِرَق المختلفة المسلمة مسألة حجيّة العقل في فهم أحكام الشريعة ومعارفها، فالمقال الذي بين أيديكم تناول هذه المسألة الهامة بين الماتريديين و هم من الأحناف و السلفيين الحنابلة وخاصة ابن تيمية، و توصل الي نتيجة مفادها أن الماتريدية تعدَّ العقل من مصادر المعرفة الأساسية و تعترف بحجيته في استكشاف الأحكام، فهم يرون أن ثبوت الشرع و معرفة الله عقليان، كما يثبتون الله تبارك و تعالي وصفاته و وحدته باستدلالات عقلية مقنعة، غيرأن السلفية و ابن تيمية على وجه الخصوص يرون أن أمور الشرع لاتحصل إلاعن طريق النقل ولامكان للعقل فيها. فهو يري (ابن تيمية) أن العقل شرط التكليف و ليس موجبه، فلا يترتب على العمل به ثواب و لاعلي تركه عقاب، فكان يقدم جانب النقل على العقل دوما، و يري أن السلف الصالح كانوا قدوة الناس دينا و عملاو عقلا، وفهمهم من الآيات و الروايات أعمق و أدق، و من ثم الطريق الوحيد للنجاة في اتباعهم هو السير على خطاهم، فيتضح أن هناك خلافا طويلا بين الماتريدية القائلة بحجية العقل و السلفية القائلية بعدم حجيته.

الكلمات المفتاحية: العقل، الحجية، الماتريدية، ابن تيمية، الوهابيون.

* من أعضاء الهيئة العلمية في جامعة إصفهان.

نقد وتحليل أهم حجج التيارات التكفيرية لتكفير الشيعة

راضيه علي اكبری*

اعظم خوش صورت موفق*

إن التيارات التكفيرية بهدف العودة الى قيم الاسلام واصوله الاساسية تزعم أن الاسلام انفلت عن عقال تعاليمه الحقة بعد ثلاثة قرون ما يستدعي مسح كل ما علق بوجهه الناصع من درن و أوشاب . إنها تعتبر نفسها بالاستناد على آراء فقهية كلامية ،التيار الاسلامي الاصيل فتصنف سلوك سائر المسلمين لمجرد قناعاتهم المختلفة بأنها مغايرة مع الشريعة فتكفرهم على أنهم خارجون عن الدين وبالتالي تقدم على ارهابهم واراقة دمائهم . تقوم هذه الدراسة بمنهج تحليلي ـ توصيفي بنقد وتحليل أهم الحجج التي تطرحها هذه التيارات لتكفير الشيعة (كغلو الشيعة و"تأليههم" للأئمة واعتقادهم بتحريف القرآن من قبل الصحابة ، وتقيتهم وقدحهم للمقدسات). وسيبرهن نقد هذه الحجج بطلان فكر وعمل التيارات التكفيرية ، اذ يتفق جمهور فقهاء ومتكلمي الشيعة والسنة أن أهل القبلة الناطقين بالشهادتين لا يجوز تكفيرهم الا ثبت انكارهم للدين ، وبما أن الشيعة ينطقون بالشهادتين ولاينكرون أيا من أصول الدين فتكفيرهم من قبل التيارات التكفيرية ليس له أساس عقيدي ـ فقهي و بالتالي يتنافى تماما مع تعاليم الاسلام .

الكلمات المفتاحية: التكفير، التيارات التكفيرية، الشيعة، تحريف القرآن، الغلو، قدح المقدسات، والتقية.

---

* فريح في السطح الثالث من الحوزة العلمية.

* دانشجوی دکتری دانشگاه ادیان و مذاهب.

ماهية السلفية الجديدة وافرازاتها السياسية على الجمهورية الإسلامية

الدكتور رضا خراساني*

إن تحولات الصحوة الإسلامية و التنافس الإقليمي من جهة، و زيادة نفوذ الجمهورية الإسلامية في المنطقة و العالم بسبب رصيدها الواسع من القوة الناعمة، و التوافقات الأخيرة مع مجموعة ٥+١ من جهة أخرى، سبّب مخاوف لبعض الدول الغربية و العربية في المنطقة و خاصة التيارات السلفية الجديدة، ممّا أدى إلى أن تواجه الجمهورية الإسلامية أخطاراً و تهديدات جديدة بماهية جديدة، و في هذا السياق أصبح الدور الذي تلعبه التيارات السلفية الجديدة ينطوي على أهمية خاصة بسبب الرعاية و الدعم اللذين تحظى بهما من قبل القوى الكبرى و بعض المشيخات العربية بصورة سرية و علنية، و بسبب بعض الشحنات المذهبية المبتدعة، و كذا قراءاتها الخاطئة لبعض التعاليم الدينية كالجهاد، فضلاً عن امتداداتها العابرة للحدود؛ و السبب في هذه الأهمية لهذه التيارات أنّها و بدل أن تواجه الثقافة و الحضارة الغربية (العدو البعيد)، راحت تحارب بعض الطوائف الإسلامية و على رأسهم الشيعة و الجمهورية الإسلامية (العدو القريب)، و جعل من حربهم أولوية؛ و لذا فإن معرفة هذه التيارات و تحدياتها و تهديداتها و افرازاتها السياسية، و كذلك مسؤوليات الجمهورية الإسلامية في مقابل السلفية في الظروف الحساسة الراهنة، يحظى بأهمية كبيرة، هذا المقال بصدد التعريف بالسلفية الجديدة و هويتها المعرفية التي تحملها و مختصاتها السياسية ، و ذلك في ضوء دراسة مفهوم السلفية، ثم تحليل الافرازات السياسية لهذا التيار على الجمهورية الإسلامية، و أخيرا وظائف الجمهورية الإسلامية في مواجهة و تطويق هذا التيار.

الكلمات المفتاحية: السلفية، السلفية الجديدة، الصحوة الإسلامية، الأمن القومي، الإسلام السياسي، الهرمينوطيقا

---

* عضو الهيئة العلمية في قسم العلوم الاسلامية في جامعة الشهيد بهشتي.

المجال الافتراضي والقنوات الفضائيّة التابعة للتيّارات التكفيريّة

مسعود پور فرد*

يحاول المقال - استناداً إلى الإطار النظري للحركات الاجتماعيّة الحديثة ١ و الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية فيها - أن يجيب على سؤال مهمّ؛ هو: ما مدى التهديدات و الأضرار السياسيّة و الاجتماعيّة التي نجمت عن سعي بعض وسائل الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي، للحدّ من نجاح حركة الصحوة الإسلاميّة في العالم الإسلاميّ، و ذلك تمهيداً لإبدالها بالتيّارات التكفيريّة و بسط هيمنتها في المنطقة؟

و للإجابة عن هذا السؤال يقدّم الكاتب فرضيّة مفادها أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ و بالرغم من أنّها قد ساهمت في اتساع دائرة المشاركة السياسية و خلقت أجواءً جديدةً أدّت بدورها إلى تحوّل في مفهوم المواطنة و أبعادها المختلفة، الأمر الذي مهّد السبل نحو التطوّرات السياسيّة و الاجتماعيّة التي شهدها العالم الإسلامي أخيراً؛ إلا أنّها تضمّنت أضراراً سياسيّة و اجتماعيّة لهذه الحركات أيضاً.

الكلمات المفتاحية: حركة الصحوة الاسلاميّة، حركات السلفية المتشدّدة، شبكات التواصل الاجتماعيّ الافتراضيّة، الاعلام التكفيريّ، الفيسبوك، التويتر.

---

* عضو منتدى الدراسات السياسية و استاذ مساعد في مركز دراسات الثقافة و الفكر الاسلامي

١. الحراك الاجتماعيّ: حركة شعبيّة تسعى نحو التغيير الاجتماعيّ عبر شبكة تواصل منسجمة و تتمتّع بأيديولوجيّة خاصّة و تجمعها غاية مشتركة. هناك قواسم مشتركة لهذه الحركات، نذكر منها ما يلي: الغايات المشتركة، برنامج تنظيمي لتحقيق الغايات و الأهداف مدعوماً بأيديولوجيا خاصّة.

إن لكلّ حركة اجتماعيّة مجموعة من الأهداف و الغايات الواضحة المعالم و الممنهجة. فإذا أراد أي حراك اجتماعيّ أن يُكتب له التوفيق في ايجاد تغيير في وضعية فئة من الناس، عليه أن يحدّد التغييرات التي ينوي القيام بها كغاية لحراكه. إن السبل المؤدية نحو الغاية تتنوّع من حيث الأسلوب المتّخذ من قبل هذه الحركات من الإضراب السلمي و حتى القيام بالاغتيالات و تخريب الأموال العامة. فالأيديولوجيا هي المائدة التي يجتمع حولها اعضاء الحركة. و يجب أن لا تكتفي الايديولوجيا بتوجيه النقد للأوضاع الاجتماعيّة، بل عليها أن تقوم بتحديد غايات الحركة و الاساليب التي يجب انتهاجها نحو تحقّق تلك الغايات.

الدمقرطة والتطرف في المجتمعات الإسلامية

الدكتور حسين بورأحمدي*

علي أكبر بازوبندي**

أدى تنامي ظاهرة التطرف في الآونة الأخيرة إلى اهتمام الأوساط العلمية و الجامعية، مضافاً إلى الجهات صاحبة القرار في الحكومات المختلفة. و قد طرحت وجهات نظر مختلفة في تحليل هذه الظاهرة، عالجت كل منها زاوية معينة من هذا الموضوع. و اتفق صناع القرار في الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر على أنّ الدمقرطة هي السبيل الأفضل لمواجهة التطرف، و ساد تصور أنّ تعزيز الديمقراطية في البلدان الواقعة في الشرق الأوسط سيمنع تدفق المقاتلين على الانخراط في المنظمات المتطرفة نحو تنظيم القاعدة. ثم إنّ الأحداث و المستجدات اللاحقة أثبتت عدم صواب فكرة وجود ارتباط مباشر بين فقدان الديمقراطية و وجود التطرف، و لا أقل أنّها ليست قاعدة قطعية و مطردة، و إن وجدت شواهد لإثباتها؛ بسبب وجود قرائن على خلافها أيضاً؛ و لذا لا يمكن الحكم بإقامة ارتباط علّي بين هذين العاملين.

الكلمات المفتاحية: التطرف، العنف، الإرهاب، الدمقرطة، الديمقراطية، الشرق الأوسط.

* أستاذ مساعد وعضو في الهيئة العلمية في جامعة الشهيد بهشتي.

** طالب دكتوراه في قسم العلاقات العامة في جامعة الشهيد بهشتي.

استراتيجيات مواجهة التهديدات الناعمة الناجمة عن نشاطات التيارات السلفية التكفيرية في العالم الإسلامي

محمد جهاني*

يعد ظهور فكرة السلفية التكفيرية من أهم عوامل إثارة الفتنة في العالم الإسلامي. ان هذا التيار بصفته نظاما عقائديا مذهبية بوظيفة أيديولوجية، يحمل هوية خاصة، إذ يقدم قسم كبير من المسلمين وبالتحديد الشيعة، كالآخر وتقوية الفكرة الثنائية "نحن أمامهم" بواسطة جعل العالم الإسلامي قطبين، وفقا لأسس تضخيم الفجوة الشيعية السنية، يمكن والى جانب تشويه الوحدة الإسلامية في العالم الإسلامي ان يخل باستقرار المجتمعات الإسلامية بواسطة تكوين الصراع الديني، وبهذا يجعل امن الدول الإسلامية، يواجه تحديات كثيرة. الدراسة هذه تهدف إلى إعداد استراتيجيات مواجهة التهديدات الناعمة الناجمة عن نشاط التيارات السلفية التكفيرية في العالم الإسلامي. انها استفادت من كلام سماحة قائد الثورة الإسلامية، بغية إحصاء أهم التهديدات الناعمة الناجمة عن نشاطات تلك التيارات ومن ثم وبالاستفادة من أسلوب المسح والدراسات الميدانية وتحديد مكامن قوتها وضعفها والفرص والتهديد بواسطة أسلوب **SWOT** قامت بتقديم استراتيجيات جمهورية إيران الإسلامية (ج.ا.ا) لمواجهة التهديد المتأتي عن نشاط تلك التيارات في العالم، في الخطوة التالية وبالاستفادة من أسلوب الطريقة المصفوفة الكمية للتخطيط الاستراتيجي تم إعطاء الأولوية له. وفقا للنتائج الحاصلة ان ج.ا.ا والعالم الإسلامي يعيش حالة دفاعية في مواجهة التيارات التكفيرية ويجب أعداد الاستراتيجيات الملائمة في سبيل التقليل من مكامن الضعف الداخلي ومواجهة التهديد الناعم الناجم عن نشاط التيارات السلفية ومن ثم يتم تطبيقها على الأرض.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية والتكفير والتهديدات الناعمة والسلفية.

---

* باحث في جامعة الامام الحسين.

السلفية المتنقلة؛ التحدي الأمني الكبير

هادی معصومی زارع*

يمكن اعتبار السلفية والتكفيرية واحدة من أهم التحديات الأمنية الدولية التي لعبت دورا بارزا في الإخلال بأمن المنطقة في العقد المنصرم على وجه التحديد.

تبين الدراسات بان هناك قضيتين جوهريتين لعبتا دورا في تقوية النزوع نحو العنف لدى التيارات السلفية. الأولى قضية الرؤية الكونية للتكفيريين عند هذه المجموعات التي تتغذى من أفكار مدرسة ابن تيمية وأتباعه المحاربة للآخرين، أما الثانية فيجب البحث عنها في نشاط التيارات هذه، المتزايد والسريع الذي يتغذى بدوره من قيم يعزف على أوتارها كالجهاد ومحاربة الشرك.

تبين دراسة الكثير من الأعمال الإرهابية في المنطقة والعالم، التي تقوم بها الجماعات التكفيرية، دراسة موضوعية، بان السلفيين الأجانب لهم الدور الذي لا يمكن تجاهله في التخطيط والتوجيه والتنفيذ. على سبيل المثال ان ما يزيد على ۸۵ بالمائة من العمليات الانتحارية في العراق التي تمت بين أعوام ۲۰۰۳ حتى ۲۰۰۷ كانت على يد السلفيين الأجانب وبإدارة قادة غير عراقيين للقاعدة وتمت ۱۲ بالمائة منها فقط على يد العراقيين. هذه الحالة تبرز نفسها في أزمة سورية الراهنة، تبين الإحصائيات بان عشرات الآلاف من المقاتلين السلفيين يشاركون من كافة أنحاء العالم في الحرب الدائر هناك.

على كل فان ظاهر التدويل وتحركية تيارات التكفيرية ومنذ ظهورها في المملكة العربية، اجتازت أربعة أمواج رئيسية، وتكاملت بمرور الزمن أما الأولى بدأت بتحالف آل سعود ومحمد بن عبد الوهاب والهجوم على مدن النجف وكربلاء ونجد والطائف والموجة الثانية بدأت بعد الهجوم السوفيتي على أفغانستان وظهور ظاهرة الأفغان العرب والثالثة بدأت بعد الهجوم الأمريكي على العراق والرابعة بعد ظهور الأزمة السورية.

---

* باحث ديني ـ طالب مرحلة دكتوراه جامعة طهران، فرع دراسات الشرق الاوسط.

قضية يمكن إطلاق الهروب من الحدود وتـدويل التكفيريـة وتـدويل خطـر الإرهـاب السلفي عليها، بإمكاننا النظر إليها كإحدى أهم التحديات الأمنية الإقليمية بل والعالمية.

الكلمات المفتاحية: السلفية وبلا حدود والتحدي والأمن والتحركية

ملخص المقالات
المجلد الثامن

جرائم التيارات التكفيرية في لبنان

رسول ظرافت*

بتكفيرها المذاهب الأخرى، تسير السلفية التكفيرية، على مسار أهداف الاستكبار العالمي. سجلها القتالي مليء بارتكاب المجازر ومقتل المسلمين وتهديم الأماكن الدينية. يتمحور موضوع المقال حول جرائم ارتكبها التيار في لبنان منذ بداية الصحوة الإسلامية، يتطرق الكتاب إلى أهم جرائم وعمليات إرهابية لتلك الجماعات، بعدما تأتي بمقدمة وعرض السلفية في لبنان.

الكلمات المفتاحية: السلفية والتكفيريين والجرائم ولبنان.

* طالب مرحلة دكتوراه جامعة الأديان والمذاهب، فرع المذاهب الكلامية.

التيارات التكفيرية في العراق منذ ظهور الوهابية حتى الوقت الراهن

مرتضى عليزاده نجار*

يُعد العراق من الدول التي تعرضت في السنوات الاخيرة الى هجمات كثيرة من قبل الجماعات التكفيرية لاسيما جماعتي القاعدة وداعش حيث تكبّد منهما اضرارا فادحة . هذه الجماعات التكفيرية انما هي امتداد للتيار الوهابي التوفيقي وقد انطلق نشاطها الجهادي بشكل جدي في مصر منذ لحظة السيد قطب ثم تفرعت مستقبلا . يمثل تنظيم القاعدة واحدا من هذه الفروع التي تشكّلت في افغانستان و تمددت على اثر توسّع نشاطاته الى العراق حيث افرخ جماعة تعرف بداعش . إن هذه الجماعات بدءا من الحركة الوهابية وانتهاء بالقاعدة وداعش لطالما ارتكبت عبر تنفيذها لهجمات مسلحة و ارهابية و ومفخخة وانتحارية جرائم مروعة في العراق و قتلت اناسا لا حصر لهم جراء فائض العنف والشراسة ، كما أنها أمعنت في إنتهاك مقدسات الاديان والمذاهب الاخرى لاسيما المذهب الشيعي حيث دمّرت أماكن مقدسة و قبورا كثيرة . هذه الجماعات لم ترحم حتى النساء والأطفال فراحوا ضحية نزواتها وعنفها . يقدم هذا المقال احصاءا لجرائم هذه الجماعات التكفيرية في العراق بعد أن يشير الى خلفية هذه الجماعات وكيفية ظهورها .

الكلمات المفتاحية: الجماعات التكفيرية، اعداد الجرائم، العراق، الوهابية، القاعدة، داعش.

---

* طالب مرحلة دكتوراه جامعة الاديان و المذاهب فرع مذاهب الكلاميه ـ خريج في السطح الثالث من الحوزة العلمية فرع الامامته.

داعش

عبدالمحمد شريفات*

داعش (الدولة الاسلامية في العراق والشام) تعد من التنظيمات الاكثر تطرفاً ودموية، و هي تنظيم دولي يتكون من قرابة ثلاثة عشرة جماعة وكتيبة على الأقل والأكثر إقبالا عليها من قبل المقاتلين الاجانب و خاصة السعوديين. بدأت داعش بتشكيل جماعة التوحيد والجهاد بزعامة أبو مصعب الزرقاوي (٢٠٠٤-٢٠٠٦) وبعد مقتله أنتخب أبو حمزة المهاجر (٢٠٠٦-٢٠١٠) زعيماً لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وفي نهاية العام ٢٠٠٦ أعلن عن تشكيل دولة العراق الاسلامية بزعامة أبو عمر البغدادي (٢٠٠٦-٢٠١٠)، الذي قتل في عملية أمنية دقيقة فاستقرت القيادة في أبو بكر البغدادي (٢٠١٠- حتى الآن). هدف التنظيم يتلخص في إعادة إحياء (الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة)، في العراق، ومن ثمّ تمدد الهدف ليشمل سوريا أيضاً.

صرح الشيخ ايمن الظواهري بان داعش ايضا امتداد لها وليست خارجيه و لا عميله كما يدعي البعض الا انها اخطات في كثير من تصرفاتها ما ادي الي ان القاعده الجهاد لم تعترف بها .

داعش من ناحيه الاعتقاديه و الهدف و هو اقامه الخلافه الاسلاميه لا تختلف مع قاعده الجهاد بل هناک ثمه اختلافات في الاولويات و تقسيم الغنائم... سببت التخيل بانها لسيت فرع من افرع قاعده الجهاد و الواقع ليس كذلک و لايخفي ان الامريكان لهم دور هام في دعم الارهاب استراتجيه و سياسيا وحتي نظاميا من قبل اجندتها في المنطقه (قطر و تركيا) بل كان لهم دور في تحنيد التنظمات الارهابيه خاصه في بعض السجون العراق منها سجن بوكا الذي يعد من ابرز حاضنه لتجيد افراد القاعده و الدوله الاسلاميه (داعش) و ذلک لاشعال حرب طائفيه شيعيه ـ سنيه و لضرب المصالح و النفوذ الايراني

* باحث في موسسة دارالاعلام لمدرسة اهل البيت عليهم السلام.

و لخلق الصراع المذهبي و الحضاري الذي كانت فتره طويله تبحث لاثارته في المنطقه و لاستنزاف قدرات المسلمين في المنطقه لصالح الكيان الصهيوني ،ومع الاسف تقودها بعض الدول الاقليميه خاصة السعوديه و ذلک رغم مساعدتها من ناحيه الايديولوجيا لتلک التنظيمات الارهابيه.

الكلمات المفتاحية: داعش، ابوبكر البغدادى، ابومصعب الزرقاوى، تمويل داعش، هيكلة داعش.

تجليات من الرأفة والعطف والسلام عند الرسول ﷺ، فوعلي بن أبي طالب ﷺ والسبطين ﷺ في نصوص تاريخ الإسلام

مرضيه همدانی زاده*

محمد صادق واحدی فرد*

تحاول هذه الدراسة، تقديم نماذج من عطوفة ورأفة والتعامل المسالم لرسول الله وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، الإمام الأول للشيعة والخليفة الرابع لأهل السنة والسبطين. أسلوب البحث، وثائقي ويعتمد على تحليل البيانات الواردة في النصوص القديمة وبالتحديد مصادر أهل السنة، أما الدراسة فتهدف إلى تحقيق تقريب المذاهب بغية إبطال مفعول مؤامرات الرجعية والهيمنة العالمية، المتعددة الأغراض، وبالتحديد في منطقتنا.

الكلمات المفتاحية: سيرة نبي الإسلام، وسيرة علي بن أبي طالب وسيرة الحسن بن علي وسيرة الحسين بن علي.

* ماجستر في تاريخ التشيع.

* استاد مساعد في جامعة پيام نور.

دور العقل في فهم واستنباط التعاليم والعبارات الدينية من منظار السلفية التكفيرية

احمد سعادت*

تعرف السلفية في يومنا هذا كأكثر الفرق الإسلامية غير عقلانية، وضعت تدخل العقل في فهم الدين جانبا، مركزة اهتمامها على النصوص الدينية، على هذا، فمن الضروري تقديم دراسة علمية ولو وجيزة تتمحور حول دور العقل في فهم الدين، عند السلفية، يعد هذا المقال في الواقع إجابة على هذه القضية. هذه الدراسة وفي كافة القضايا تم عرض القضية في بداية الأمر من خلال النظر في إطار المذهب (أهل السنة) وثم تم تبيينها من منظار سلفي. إذ يتم تحديد مكانة أي بحث بداية وكذلك فكرة المقال وإيضاح مكامن الضعف والقوة. ان أساس نظام تفكير السلفيين يتكون في الاهتمام الحقيقي بمصدرين شرعيين مهمين أي الكتاب والسنة، وأسلوب استنباط بارز وهو منهج السلف. ان السلفيين وفيما يتعلق بدور العقل في فهم النصوص يعانون من نوع من تناقض معقد في التنظير. فمن جهة ونظرا إلى تأكيد الآيات والروايات واهتمامها بالتعقل، اقر البعض منهم بدور ومكانة العقل في استنباط العبارات الدينية، معتبرين ان العقل يتمتع بمكانة كالشرع، لكن من جهة أخرى بسبب التناقض في اغلب الحالات ولاسيما عند تنفيذ القواعد واستنباط العبارات الدينية، لم يروا من خلاله للعقل دورا كبيرا. وفي بعض الأحيان عارضوا الوثائق اليقينية والواضحة للعقل، انهم ومع قبولهم الشكل النظري للقياس والاستنباط والاستصلاح كقواعد ومبادئهم الجهادية؛ غير انهم يطرحون الشروط المقيدة التي تقيد حركة العقل عند الدخول إلى تلك الأساليب الاجتهادية، جانبا وان تلك المبادئ

---

*. طالب مرحلة دكتوراه فرع الفلسفة الإسلامية ومدرس ومساعد دراسي لجامعة المصطفى قسم جرجان.

تتنزل إلى قواعد فقهية محدودة في إطار النصوص وتتغير من أصول اجتهادية فاعلة إلى قواعد زائدة وغير ضرورية.

الكلمات المفتاحية: السلفي والسلفية، العقل، القياس، الاستحسان، الاستصلاح، استنباط العبارات الدينية.

أسباب النزوع إلى التكفير في ضوء علم النفس

آرش كازراني*

اذا كانت الجزمية والوسواسية تمثلان الوجه الفكري الناعم للأصولية فالسلطوية والعنف هما الوجه الصلب والعملي لها وهي الحالة التي تنعدم فيها قيمة الصبر والحلم . يهدف هذا المقال مستخدما المنهج التوصيفي ـ التحليلي الى تحليل علاقة قشرة التكفيرية بلبها . بفضل هيمنة شرط ما بعد الحداثة استطاعت المنظومات الدينية عبر ازالتها للحظر السوماتي أن تسمح للمؤمنين أن يعظموا قناعاتهم الدينية ويبجلوها في سبيل الدفاع عن هويتهم الدينية الامر الذي ما لبث أن أصبح مسوغا لصهر الغضب والنزعة الواقعية مع التحجر والتزمت للذود عن عقيدة دينية بعينها واجتثاث العقائد الاخرى . ومن هنا يعتبر يونغ أن "المفكرين الإجتماعيين" بسبب تزمتهم وتحجرهم وافتقارهم للحس الشهودي لايصلحون للسياسة . لقد صنف المنظرون التكفيريين بأوصاف كثيرة كاليمينين الفاشيين العنيفين أو ذوي النفسية الإنعزالية المضادة للمجتمع حسب أيزنك ، أو ذوي الشخصيات السلطوية حسب آدرنو ، أو "ذوي الشكلين الإصلاحي والمشاغب" لدى لاسفيل، أو الغاضبين والمنفعلين عند هيمانس وفيرسيما ، العصابيين المتعطشين للسلطة واستغلال الاخرين حسب هورني، أو الحاسدين المندفعين للموت الباحثين عن العدالة بدل المساواة حسب زيزك. تندرج في اطار القشرة صفات ك : التعصب والتزمت العقلي، و انتفاخ الانا، و العتو وايذاء الناس ، والتدمير ، والعنف ، والوعي الجنسي الذاتي، والانصياع للسلطات، و التفكير المزدوج. واما في اطار اللب فهناك ساحتان متمفصلتان؛ الساحة الاولى نفسية حيث تتجلى في فقدان الحنان البالغ، التربية الصارمة أو المتساهلة التي تؤدي الى شعور شديد بالحقارة، وتجلي الليبيدو في النرجسية، وتغليب دافع الموت، فضلا عن صفات معرفية مثل الكمالية و اتساق الفكر والعمل التي تؤدي في الشرط

* طالب ماجستير علم النفس السريري في جامعة شيراز.

المابعد حداثي الى العنف و تضخم الهوية . وعلى هذا الاساس ينبغي لمعرفة اسباب التكفيرية أن نأخذ ساحتي النفس والواقع على السواء بعين الاعتبار . وللخروج من هذه الحلقة المفرغة ينبغي التحلي بالصبر والايمان القويم ورفع منسوب الصبر لدي الناس عبر ارتياض النفس ومراقبتها بشكل علمي . كما يجب إبراز مبدأي الارجاء والحب في التعاليم الدينية لتنمية حوافز التواصل .

الكلمات المفتاحية: التكفيرية، تضخم الهوية، التعصب، العنف، الحسد، دافع الموت، النرجسية، فقدان الصبر والحلم، نقص الحنان.

التقية، من حجج تكفير الشيعة

بلال شاكري*

إن إحدى الحجج التي يلجأ إليها أهل السنة في تكفير الشيعة مسألة التقية. لقد أطلق ابن تيمية على الشيعة مفردات الكفار والملحدين والمنافقين بسبب اعتقادهم بشرعية تقية المسلم من المسلم، وشبههم باليهود من هذه الناحية. ويرى ابن تيمية أن التقية من فروع النفاق ولذلك فقد أطلق على الشيعة هذه الصفات. وبعد ابن تيمية سلك أتباعه الطريق ذاته، بينما قبلت كافة المذاهب الإسلامية شرعية التقية بناءً على الأدلة الموجودة (الأدلة الخاصة والعامة)، سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة التقية والنفاق وبيان الفرق بينهما من خلال الأدلة لكي نثبت أن التقية جائزة للمسلم من المسلم. وفي النهاية سوف نبين منشأ تحقيق هذه التقية في علاقات المسلمين وطرق الحد من هذا الجزء من التقية.

الكلمات المفتاحية: التقية، تقية المسلم تجاه المسلم، أدلة شرعية التقية.

* طالب فى السطح الرابع فى الحوزه العلمية، خراسان ـ طالب مرحله دكتوراه فى الفقه و الحقوق الاسلامى، جامعة فردوسى.

السلفية في مواجهة إحياء الفكر الديني

سيد صادق حقيقت*

إنقسمت السلفية في العقدين الأخرين إلى الفرق و التيارات المختلفة بحيث لا يمكن للباحث إغفال الخلفيّات السياسية و الاجتماعية الممهدة لظهورها. لتحليل السلفية و خلفياتها، يمكننا بالجمع و الإلتقاء بين النصية و السياقية تحليل جذور هذه الفرقة و دورها في السياسة الدولية الراهنة. تتطلع السلفية إلى مبادىء كالرجوع و العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح؛ بينما يريد أصحاب فكرة إحياء الفكر الديني إعطاء مقاربة عن الدين الاسلامي تتناسب أكثر فأكثر مع ما يقتضيه العقل البشرى حتى يتكيف بسهولة أكثر مع مفاهيم كالتجديد و حقوق الإنسان. تعارض السلفية بكل إنتماءاتها إحياء الفكر الديني من جهتين: درجة إهتمامها بما يقتضيه التعقل و عدم القبول بموازين التجديد. يبدو أن الأحداث ستصير في المستقبل البعيد في صالح خطاب إحياء الفكر الديني و على غير ما تشتهيه السلفية.

الكلمات الرئيسة: السلفية، إحياء الفكر الديني، العقلانية، التجدد، إلتقاء النصية و السياقية.

* باحث ديني و استاذ مشارك.

إعادة قراءة انتقادية للمقاربات الموضحة للإرهاب، داعش :نموذجا

سلمان احمدوند*

مريم مختارى**

الإرهاب ظاهرة، متشابكة ومعقدة، اخترق كما متراكم من العنف المميت بآثاره المدمرة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وامنيا، الكثير من الدول للإرهاب أنواع مختلفة، فضلا عن الطبيعة المعقدة له، يظهر كل مرة في شعار ما؛ ارتكاب المجازر الجماعية واحتجاز الرهائن واختطاف الطائرات والتفجير. أما القول ان ظاهرة الإرهاب كمحركة للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حلت محل الظواهر السياسية المعروفة كالثورة والحرب والانقلاب العسكري وإثارة الفوضى؛ فهذا ما يتطلب التفكير مليا. في هذا المقال وبعد تقديم تعريف للإرهاب وقراءة انتقادية للمقاربات الموضحة لهذا المفهوم، قمنا بدراسة الممارسات الإرهابية لداعش (الدولة الإسلامية في العراق والشام). تبين نتائج البحث بان داعش وبواسطة السير في الفجوات الطائفية والعقائدية الكبيرة التي تعزف على أوتارها الكثير من الدول في المنطقة وعدد من الدول الأوروبية، وبإصرارها على المواقف الجهادية السلفية التكفيرية، تريد الإخلال بمعادلات السلطة في العراق وسورية وإحياء الخلافة الإسلامية، قضية تتولى المقاربات المذهبية والسياسية في الدراسة الراهنة، مسئولية القيام بها.

الكلمات المفتاحية: الاغتيال، الإرهاب، المقاربة، داعش.

---

* طالب ماجستير فى علم الإجتماع.

** عضو هيئة التدريس جامعة.

أسباب ظهور التكفيريين من وجهة نظرِ الجغرافيّة السياسيّة

غلامرضا مقامی مقیمی*

ظهر في السنوات الأخيرة العديد من المجموعات والفرق التكفيرية والمتشددة في البلدان الإسلامية وقد تم تأليف العديد من المؤلفات حول ظهورها ولكن في هذا البحث سيتم البحث وفق نظرة جديدة لمعرفة أسباب ظهور هذه المجموعات من الناحية الميدانية والنظرة الجغرافية السياسية. وعلى هذا الأساس فإن عمليات البحث في المكتبات ومطالعة المراجع التاريخية والجغرافية أظهرت أنّ حدود التكفيريين بين الهند الصينية إلى شمال غرب إفريقيا وذلك بسبب التنوع الجغرافي، ولكن تواجد التكفيريين ليس متساوياً في جميع المناطق ففي بعض المناطق مثل العراق، سورية لهم تواجد كثيف وفي بعض المناطق الأخرى مثل الأردن، واليمن لهم تواجد متوسط الانتشار وفي بعض البلدان مثل تركية فإنه في الوقت الحالي لا يوجد ظهور واضح لهؤلاء التكفيريين. من الناحية الجغرافية السياسية إن أهم أسباب ظهور وانتشار هذه المجموعات هي وجود الهلال الخصيب، فرض الحدود السياسية، وجود القوميات المختلفة، الأقليات الدينية والمذهبية، المنافسة السياسية للقوى الكبرى في العالم، مجاورة المنطقة لقلب الأرض، وجود مناطق استراتيجية هامة، الأزمات الاقتصادية والمنابع الطبيعية وهذه هي الأسباب الأساسية لتشكيل هذه المجموعات الإرهابية، ومن أجل مواجهة هذه المجموعات، تم اقتراح ما يلي، إعداد خطة متكاملة للحد من انتشار هذا المجموعات، السعي لقيام وحدة بين الدول الإسلامية، الدفاع عن الأنظمة الشعبية، زيادة الأنشطة الدبلوماسية، يقظة القوات النظامية والعسكرية لضبط والقضاء على أنشطة هذه المجموعات داخل الحدود وخارجها، توقيع اتفاقيات التعاون والعمل مع الدول التي هي في حالة مواجهة مع هذه المجموعات، توسيع الأنشطة الثقافية، استخدام الوسائل الحديثة لضبط الحدود، تشكيل

* استاذ مساعه فی العلوم الاسلامية جامعة دامغان.

منظمات للدفاع المشترك بين الدول الإسلامية والعمل على منع الاتصال الميداني بين التكفيريين.

الكلمات المفتاحية: التكفيريون، الجغرافية السياسية، الشرق الأوسط، شمال افريقيا، المجموعات الإرهابية.

وقفة على المسؤولية الدولية لأداء الأشخاص و الجماعات التفكيرية

بهرام مستقيمى*

أعلن وزير الخارجية الإيراني فى ١٩ يناير ٢٠١٤م. أن ثمة شواهد موثوقة تكشف عن استراتيجية داعمي الإرهاب التكفيري في الشرق الأوسط . و سوف تقدم إيران وثائق دقيقة إلى الأوساط الدولية تشير إلى الدور الخطير الذى يلعبه داعمو الجرائم التكفيرية في العراق و اليمن و لبنانو سوريا و سائر الدول.إن زعماء الفرق المتطرفة التكفيرية اختلقوا عبر خداعهم عامة الناس مشاهد فظيعة من القتل و الدمار الشامل .السؤال الذى يطرح هنا نفسه حول جرائم الفرق التكفيرية أنه هل نحمّل مرتكبي هذه الجرائم مسؤولية هذه الجرائم فحسب؟ أى أعضاء و زعماء الفرق التكفيرية أم الدول التي ترتكب فيها هذه الجرائم و الدول التي تدعمها أيضاً هي المسؤولة؟ و هل المسؤولية فقط على عاتق الفاعلين و الدول التي سبق ذكرها أم بإمكاننا أن نحمل المجتمع الدولي المسؤولية أيضا؟ و لكى نرد على هذا السؤال فإن علينا أولاً أن نثبت عدم شرعية أعمال الفرق التكفيرية و من بعدها نتحقق من أعمال هذه الفرق، هل كان عملها عمل ركن أو ركن موحد تابع للحكومة أو عمل جهة رسميةعملية أو ركيزة عملية أو عمل حركة العصيان أو شخص خاص؟ و من هو الشخص أو الأشخاص الذين يلقى على عاتقهم المسؤولية في كل تلك الحالات؟ كما ندرس ماهية مسؤولية الحكومات و المجتمع الدولي تجاه هذه الجرائم.

المفردات الدليلية: الجماعات التكفيرية، الجريمة، المسؤولية، الحكومة، الأركان العملية، حركة العصيان، الأشخاص الحقيقيون، المجتمع الدولي، مسؤولية الدعم.

* عضو هيئة التدريس فى العلمية فى الحقوق و العلوم الاسياسيه فى جامعة الطهران.

تقديم نموذج شامل لتحليل التيار التكفيري واستراتيجيات مواجهته

حسين علي رمضاني*، مهدي جمشيدي**
سعيد زماني***، حميد خسروي****

العالم مليء بظواهر مختلفة، يجمعها قاسم مشترك يتجلى في سيرها على خط الوجود وصولا إلى الزوال إنما دراسة أسباب تكوينه وبقاءه ونموه وظهور هذه الظواهر وصولا إلى مرحلة الزوال والانقراض، نشاط علمي، ينجزها مفكرون مختلف المجالات العلمية. يأتي المسار المنطقي للتبيين والوصف في إطار الوصول إلى قاعدة شاملة للتنبؤ بعملية علمية. ففي ساحة العلوم الطبيعية والفيزيائية لا يعد هذا الأمر صعب المراس، لكن تظهر الصعوبة في حقل العلوم الإنسانية وبالتحديد الظواهر السياسية الأمنية، في هذا الأمر. فان معرفة الظاهر معرفة شاملة ومنتظمة وتغيير تعقيد الظاهرة وجعله منتظما، وذلك بجعل شعار "استيعاب القضية يشكل نصف عملية حلها"، يعد ضروريا في مثل هذه الظواهر. فالعبور من التصنع إلى الظهور ومنه إلى الكون، التي تعتبر قاعدة خفية في العلاقات التي تربط الظواهر، تأتي ضمن واجبات الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

من الظواهر الأمنية التي تهدد العالم الإسلامي وربما النظام الدولي، هي القراءات والتفاسير المنحرفة والمتطرفة من الإسلام، عند التيارات النظرية -العملية للتكفيريين. فالعبور من الفضاء النظري والدخول إلى ساحة القيم والمبادئ، بحيث يؤدي إلى ظهور سلوك بربري بعيد عن الإنسانية، هي السمة البارزة لتلك التيارات والفاعلين الرئيسين لها،

---

* عضو هيئة التدريس جامعة الامام الحسين عليه السلام مساعد معهد الشهيد مطهري البحثي.
** طالب دكتوراه الإدارة الاستراتيجية ورئيس معهد الشهيد مطهري.
*** طالب دكتوراه هندسة الأنظمة الثقافية ومدرس معهد الشهيد مطهري.
**** طالب ماجستير للدراسات الاستراتيجية مدرس معهد الشهيد مطهري.

وقد يغدو البحث عن جذورها عند علماء الأمن، صعبا نوعا ما، لتعقيدها. مع هذا بذل المؤلفون مساعيهم في الكتاب ومن خلال مقاربات اجتهادية لرسم نموذج تطبيقي بغية تحليل الظاهرة تحليلا شاملا وبعد معرفة مختلف جوانبها يقومون بتقديم استراتيجيات فاعلة لمواجهتها بأسلوب العصف الذهني أو القدح الذهني أو التجربة بطريقة دلفي.

الكلمات المفتاحية: النموذج والتحليل والتحليل الشامل والإيضاح والتيار التكفيري والإستراتيجية.

تحليل أسباب ظهور و توسع الفكر التكفيري و استراتيجيات التخلص منه

محمد رضا وحيدى نزاد*

ظاهرة التكفير المفرط هي احدى أكبر التهديدات التي تهدد الأمة و المذاهب الإسلامية. و لكن للأسف يجب الاعتراف بأن هذه الظاهرة المشؤومة تتزايد يوماً بعد يوم و إذا لم يتم إيقافها و التخلص منها سنشهد الكثير من التخريب و القتل و غيرها من التبعات السيئة. من أجل القضاء على التيار التكفيري في البداية يجب تشخيص عوامل و أسباب ظهور هذه التيارات. إن الجهل و قلة المعرفة و الشك و التطرف و التعصب الجاهلي، و التبعية للمستعمر و دعمه، هي من مجموعة عوامل ظهور التيارات التكفيرية و التي يجب دراستها بإمعان.

* طالب مرحلة دكتوراه جامعة الادبان و المذاهب.

تقييم إمكانية تحقيق التقارب في العالم الإسلامي في مواجهة تهديدات التيارالتكفيري

محسن محمدى الموطى*

سوف نتطرق في هذه المقالة إلى دراسة القدرة التهديدية للتيار التكفيري، كونه يشكل أحد التهديدات الخطيرة ذات المستوى المرتفع على مصالح العالم الإسلامي، وذلك عم طريق تقييم إمكانية تحقيق التقارب بين الدول الإسلامية في مواجهة هذا التهديد، عن طريق البنائية، ونعتقد أنه يمكننا السعي لتحقيق التقارب بين الدول الإسلامية بناءً على محور التعاليم الإسلامية الحنيفة وتشكيل هوية مشتركة لمواجهة التكفيريين، وذلك عن طريق خلق فهم مشترك للتيار التكفيري وبناء المعايير الخاصة بمواجهة التهديدات الناجمة عنه؛ وهكذا يمكننا أن نستفيد حتى من تهديدات التيار التكفيري لاغتنام فرصة لتشكيل الهوية الإسلامية المشتركة والتقارب بين الدول الإسلامية. والسبب الرئيسي الكامن وراء اعتقادنا هذا هو أن التيار التكفيري تيار لا يتناسب مع الأسس العقائدية للشيعة ولا مع الأسس العقائدية للسنة، ولذلك فإن النجاح المتوقع في إيجاد فهم مشترك لنظرية مواجهة التيار التكفيري، ونظراً لأنه يتطلب الدراسات والبحوث حول التعاليم والأسس العقائدية المشتركة للإسلام بين الشيعة والسنة، يمكن له أن يمهد لتشكيل الهوية الإسلامية المشتركة. بناءً على النهج العقلي السائد في العلاقات الدولية، حيث يعتبر تضامن الدول مفيداً بناءً على المصالح المادية أو مواجهة التهديدات الخاصة، بحيث ينتهي التضامن بعد زوال العامل الذي سبب التهديد أو المصلحة، إلا أن النظرة البنائية تهتم بالفهم المشترك والهوية المشتركة وتقارب الدول، مما يجعل منها نهجاً ثابتاً طويل الأجل، بحيث يمكننا أن نتوقع سريان هذا التقارب إلى سائر المجالات والصعد حتى بعد زوال حالة انعدام الأمن الناجمة عن التهديدات التي نواجهها بسبب التيار التكفيري.

الكلمات المفتاحية: التيار التكفيري، السلفية، الوهابية، التقارب بين الدول الإسلامية، وحدة العالم الإسلامي، البنائية.

---

* عضو هيئة التدريس المعهد العالي لشهيد محلاتي.